



الدليل الإجرائي للبحث السريع بالمشاركة مع الشباب

مركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب 2026



الحقوق محفوظة لمركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب

المملكة العربية السعودية، الرياض 2026

البريد الإلكتروني Info@Mershad.org



Mershad.org



[MershadCenter](#)



[MershadCenter](#)



قائمة المحتويات

5	تقديم
القسم الأول: الإطار التمهيدي	
8	المقدمة
9	خلفية المشروع ومبررات اختياره
9	أهداف الدليل الإجرائي
10	الفئات المستهدفة من الدليل الإجرائي
10	أهمية ومبررات إشراك الشباب في البحث التنموي
	الأثر المتوقع من تطبيق الدليل الإجرائي على أداء الجمعيات والمنشآت الشبابية الصغيرة
11	في المملكة العربية السعودية
12	كيفية تعظيم الاستفادة من الدليل
القسم الثاني: الإطار النظري والتطبيقي	
14	التطور التاريخي في مفهوم منهجية البحث السريع بالمشاركة
17	أنواع البحوث السريعة بالمشاركة
17	مزايا تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة في البيئات الشبابية
19	المبادئ الأساسية الموجهة للعمل مع الشباب أثناء تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة
20	مراحل تطبيق منهج البحث السريع بالمشاركة
20	المرحلة الأولى: الإعداد والتخطيط والتحضير
23	المرحلة الثانية: تصميم أدوات البحث السريع بالمشاركة
25	المرحلة الثالثة: التنفيذ الميداني
27	توظيف تقنيات التحفيز وكسر الجمود في الجلسات التشاركية مع الشباب
28	آليات التعامل مع التحديات الميدانية في الجلسات التشاركية الشبابية
29	مراعاة التنوع في الجلسات التشاركية الشبابية
30	توثيق المعلومات أثناء الجلسات التشاركية الشبابية
30	المرحلة الرابعة: تحليل وتفسير البيانات
33	المرحلة الخامسة: التوظيف والمتابعة



- أدوات البحث السريع بالمشاركة المكيفة للعمل مع الشباب 37
1. مراجعة المصادر الثانوية.
 2. الملاحظة المباشرة.
 3. المقابلات شبه المنظمة.
 4. الترتيب.
 5. المخططات.
 6. مجموعة النقاش والتحليل (المناقشة التحليلية الجماعية).
 7. الأدوات الرقمية (الاستبيانات ومنصات التواصل الإلكترونية).

• القسم الثالث: الملاحق العملية

- الملحق رقم (1): نماذج وقوالب جاهزة لاستخدام "الأدوات التطبيقية" 54
1. قالب خطة البحث التشاركي.
 2. ورقة عمل المشارك بالبحث السريع بالمشاركة.
 3. نموذج جدول زمني ميسر.
 4. بطاقة الملاحظة المباشرة.
 5. دليل / نموذج المقابلة.
 6. استمارة تلخيص البيانات.
 7. نموذج التحقق (Checklist) لتطبيق البحث السريع بالمشاركة (PRA)
 8. قالب مجموعة التركيز / مناقشة المجموعة البؤرية.
 9. نموذج تطبيقي لدراسة الحالة.
 10. نموذج التخييل المستقبلي.
 11. قالب / نموذج سلم المشاركة - 10 نقاط.
 12. قالب خريطة الاختلافات.
 13. قالب خريطة التنقل.
 14. نموذج / مخطط شجرة المشكلة.
 15. مخطط فن.
 16. نموذج الساعة اليومية.

- الملحق رقم (2): دراسات ونماذج ناجحة 90
- الملحق رقم (3): قائمة المصطلحات 101

• قائمة المصادر والمراجع 103

تقديم

تمثل فئة الشباب ركيزة أساسية في مسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية، بما تمتلكه من طاقات وقدرات وإمكانات تسهم في صناعة الحاضر وبناء المستقبل. وفي ظل مستهدفات رؤية المملكة 2030، التي أولت الشباب اهتمامًا محوريًا وعملت على توسيع فرص مشاركتهم وتمكينهم، تبرز الحاجة إلى تطوير ممارسات العمل الشبابي وتعزيز استناده إلى المعرفة والبيانات والمشاركة الفاعلة.

وانطلاقًا من رسالة مركز **”مرشاد لبحوث ودراسات الشباب“** بوصفه مركزًا متخصصًا في بحوث ودراسات الشباب، يسعى المركز إلى الإسهام في تطوير المعرفة المرتبطة بالشباب، ودعم المؤسسات والجمعيات العاملة معهم، وتعزيز قدرتها على فهم واقع الشباب واحتياجاتهم وتطلعاتهم، عبر أدوات علمية وعملية تتناسب مع طبيعة عملها وإمكاناتها.

ويأتي إصدار الدليل الإجرائي للبحث السريع بالمشاركة مع الشباب ضمن هذا التوجه؛ إيمانًا بأن الشباب ليسوا مجرد مستفيدين من البرامج والمبادرات، بل شركاء فاعلون في تحديد القضايا التي تمسهم، وتحليل واقعهم، واقتراح الحلول التي تلبي احتياجاتهم. فإشراك الشباب في البحث يعزز الثقة بقدراتهم، وينمي مهاراتهم، ويرسخ لديهم الشعور بالمسؤولية والانتماء والملكية تجاه المبادرات المجتمعية.

كما يعكس هذا الدليل حرص مركز مرشاد على دعم الجمعيات الشبابية، ولا سيما الجمعيات صغيرة الحجم، وتزويدها بما يساعدها على الانتقال من الاعتماد على الانطباعات والاجتهادات الفردية إلى ممارسات أكثر تنظيمًا واستنادًا إلى الأدلة الميدانية، بما يرفع من جودة قراراتها وبرامجها، ويعزز استدامة أثرها المجتمعي.

مركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب

القسم الأول

الإطار التمهيدي

المقدمة

يُعد الدليل الإجرائي للبحث السريع بالمشاركة مع الشباب مرجعًا عمليًا موجهًا إلى الجمعيات الشبابية صغيرة الحجم في المملكة العربية السعودية، لمساعدتها على تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة بطريقة مبسطة تتناسب مع طبيعة عملها ومواردها المتاحة.

وتقوم هذه المنهجية على إشراك الشباب في فهم واقعهم، وتحديد احتياجاتهم، وتحليل التحديات التي تواجههم، بما يعزز دورهم، واعتبارهم شركاء في إنتاج المعرفة، وتحديد الأولويات، والمساهمة في تطوير الحلول والبرامج المرتبطة بهم.

وقد أُعد هذا الدليل استجابةً لحاجة الجمعيات الشبابية إلى أدوات بحثية عملية تساعد على جمع البيانات الميدانية وتحليلها وتوظيف نتائجها في تطوير البرامج والمبادرات واتخاذ القرارات. ويعرض الدليل مراحل تطبيق المنهجية، إلى جانب مجموعة من الأدوات والنماذج التطبيقية التي تسهل تنفيذها وفق الإمكانيات المتاحة.

ولا يُراد بهذا الدليل أن يكون مرجعًا نظريًا متخصصًا، بقدر ما يكون أداة عملية مرنة يمكن تكييفها وفق طبيعة الجمعية وموضوع البحث والسياق المحلي. ومن خلال تطبيقه، يُتوقع أن تتمكن الجمعيات من تحسين فهمها لواقع الشباب، وتعزيز مشاركتهم في مراحل البحث واتخاذ القرار، والاعتماد بصورة أكبر على البيانات والأدلة الميدانية في تطوير برامجها ومبادراتها.

خلفية المشروع ومبررات اختياره

تأتي فكرة هذا المشروع في إطار السعي إلى تمكين الجمعيات والمؤسسات الشبابية في المملكة العربية السعودية من تبني أساليب علمية وعملية في فهم واقعها، وتشخيص احتياجاتها، خاصة مع التطورات التي تشهدها منظومة العمل الأهلي في ظل رؤية المملكة 2030، حيث أصبح من الضروري الانتقال من النماذج التقليدية في جمع المعلومات واتخاذ القرار إلى أساليب تشاركية قائمة على البحث الميداني السريع، مما يتيح للمؤسسات الشبابية أن تستجيب بفاعلية للتحديات التنموية، وبناء مبادرات قائمة على الأدلة والبيانات الواقعية.

إن الاحتياج الرئيس الذي يسعى الدليل لتلبيته يتمثل في غياب آليات منهجية ميسرة ومتكاملة تُمكن الجمعيات الشبابية من تطبيق بحث تشاركي سريعة وفعّالة دون الحاجة إلى خبرات بحثية متقدمة، فمعظم هذه الجمعيات إمكانياتها محدودة، وتعتمد على جهود تطوعية، ما يجعلها بحاجة إلى دليل إجرائي عملي يزودها بخطوات واضحة وأدوات مختصرة تُمكنها من تحليل واقعها المحلي بمشاركة الشباب أنفسهم.

جاء اختيار منهج البحث السريع بالمشاركة (PRA) تحديداً لأنه منهج مرن، وفعّال، حيث يساهم رفع كفاءة الأداء المؤسسي للمؤسسات الشبابية الصغيرة، ويعزز استدامة أثرها المجتمعي من خلال المشاركة والابتكار، كما أنه يساهم في بناء قدرات المشاركين، ويعزز إحساسهم وشعورهم بالانتماء والمسؤولية المجتمعية، ويُنتج بيانات نوعية دقيقة تعكس واقع وحقيقة المجتمع نفسه.

من هنا، يهدف هذا الدليل الإجرائي للخروج بأهم أدوات وآليات تنفيذ البحث السريع بالمشاركة ليقدم الجمعيات الشبابية داخل المملكة، وليبني ثقافة بحثية تشاركية مستدامة داخل هذه الجمعيات.

أهداف الدليل الإجرائي:

1. إعداد دليل عملي ميسر يوضح خطوات تطبيق البحث السريع بالمشاركة في الجمعيات والمؤسسات الشبابية.
2. تكييف الأدوات والأساليب البحثية لتناسب السياق المحلي السعودي.
3. بناء قدرات الشباب والجمعيات في تصميم وتنفيذ وتحليل الأبحاث الميدانية.
4. تعزيز ثقافة البحث والممارسة العملية في العمل الشبابي التطوعي والمؤسسي.
5. توفير قوالب وأدوات تطبيقية جاهزة تساعد على إنجاز الأبحاث بسرعة وفاعلية.
6. دعم متخذي القرار في الجمعيات الشبابية بمعلومات آنية وموثوقة.



الفئات المستهدفة من الدليل:

1. الجمعيات والمؤسسات الشبابية المتخصصة (صغيرة الحجم).
2. العاملون مع الشباب في المشاريع الريادية وذات العلاقة بالشباب.
3. الجهات التمويلية الراغبة في دعم وتشجيع إنشاء وتأسيس جمعيات شبابية.

أهمية ومبررات إشراك الشباب في البحث التنموي

يُعدّ إشراك الشباب في البحث التنموي ركيزة أساسية لتحسين جودة المخرجات البحثية وتعزيز فاعلية التدخلات التنموية؛ حيث يسهم إشراك الشباب في البحث التنموي بما يلي:

1. إنتاج بيانات واقعية نابعة من التجربة المباشرة للشباب أنفسهم، لا من افتراضات خارجية؛ كونه يسمح بمشاركة الشباب في تشخيص احتياجاتهم وتحليل التحديات التي يواجهونها.
2. بناء فهم أعمق للسياق المحلي.
3. يعزز من دقة النتائج وقابليتها للتطبيق، وذلك بالانسجام والتناغم مع توجهات التنمية الحديثة التي تركز على انتقال الشباب من دور «المستفيد» إلى دور «الشريك» في صناعة المعرفة وصياغة الحلول.

ويرتكز الدليل إلى مجموعة من المبررات التي توضح أهمية إشراك الشباب في البحوث التنموية، وأهمها، أن مشاركة الشباب البحثية تُسهم في:

1. بناء قدرات الشباب.
2. تنمية مهاراتهم في التفكير النقدي، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية.
3. تعزيز إحساسهم بالانتماء والملكية تجاه المبادرات التنموية والمجتمعية.
4. أن هذا الإشراك يرفع من فرص استدامة الأثر المجتمعي للبرامج والمشاريع؛ لأن الحلول المقترحة تكون نابعة من الواقع الفعلي ومرتبطة باحتياجات المجتمع الحقيقية، فضلاً عن كون البحث التشاركي أداة فاعلة لتقاسم السلطة المعرفية بين الباحثين والشباب، بما يعزز الثقة والشفافية، ويحول البحث ذاته إلى عملية تمكين وتنمية مجتمعية مستمرة.



الأثر المتوقع من تطبيق الدليل الإجرائي وانعكاسه على أداء الجمعيات والمؤسسات الشبابية في المملكة العربية السعودية

يسهم هذا الدليل بعون الله في إحداث تغيير وتحول في آليات عمل الجمعيات الشبابية في المملكة العربية السعودية، من نهج يعتمد على المبادرات الفردية والافتراضات النظرية إلى نهج يقوم على البحث التشاركي، بما يتوافق مع رؤية السعودية 2030 في دعم الشباب. وفيما يلي الأثر المتوقع للدليل، وانعكاسه على أداء الجمعيات المستفيدة على المدى القصير والمتوسط

أولاً: الأثر المتوقع (قصير المدى)

- تعزيز فهم العاملين في الجمعيات الشبابية لمفهوم ومنهجية البحث السريع بالمشاركة، وأهميته في تحليل الواقع الشبابي، وتحديد احتياجات الجمعيات الشبابية.
- تمكين الكوادر الشبابية والعاملين مع الشباب من اكتساب مهارات عملية نوعية في البحث العلمي من خلال استخدام أدوات البحث السريع بالمشاركة؛ مما يسهل عملية جمع وتحليل البيانات بشكل علمي ومنهجي.
- تعزيز استخدام نتائج البحوث التشاركية لتطوير مبادرات شبابية جديدة مبنية على بيانات واقعية من المجتمع المحلي.
- إشراك الشباب والمستفيدين في مراحل البحث؛ مما يزيد من الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه البحوث ونتائجها.

ثانياً: الأثر المتوقع (متوسط المدى)

- مساعدة وتمكين الجمعيات الشبابية على تحسين فاعلية واستدامة مشروعاتها بالاعتماد على بيانات، مما يزيد في قدرتها على الاستجابة السريعة للاحتياجات الشبابية.
- ترسيخ مبدأ النهج العلمي التشاركي بصفته أحد الوسائل البحثية الرئيسة المعتمدة لدى الباحثين في الجمعيات الشبابية؛ نتيجة تبني أسلوب تشاركي أكثر شفافية، وهذا يزيد من قدرتها على جذب التمويل والشراكات.
- تعزيز مصداقية الجمعيات الشبابية أمام الجهات الداعمة وباقي الفاعلين الرئيسيين في المجتمع المحلي، من خلال امتلاك الجمعيات الشبابية لبيانات علمية دقيقة جُمعت من الميدان مباشرة.
- دعم عملية الانتقال العلمي في آليات إجراء البحوث الشبابية عبر الاعتماد على النهج العلمي التشاركي المستند على نتائج وأدلة البحث الميداني؛ مما يسهم في تحقيق أثر مجتمعي ملموس.

كيفية تعظيم الاستفادة من الدليل:

تقترح مرشاد لتعظيم الاستفادة من هذا الدليل الإجرائي، الأفكار التالية¹:

1. الاطلاع على أجزاء ومحاوّر الدليل، للتعرف على إطاره العام ومصطلحاته الأساسية.
2. تصفح الدليل وقراءته بعناية وتركيز، وأن نراعي في تصفح الدليل تسلسل أفكاره وأجزائه.
3. لا بد أن يميز قارئ الدليل بين ما يعرفه مسبقًا، والجديد الواجب اكتسابه، سواء كان ذلك (معلومة، مهارة، فكرة برنامج، آلية تنفيذ برنامج ... إلخ).
4. التدقيق في كافة خطوات وإجراءات أو آليات العمل المشار لها في هذا الدليل، ومحاولة ربطها بأشكال تطبيقها من ممارسات حياتنا اليومية.
5. الاستزادة من المراجع والمصادر العلمية والأدلة الإجرائية التي تتناول التجارب والممارسات العربية والدولية ذات العلاقة بتطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة؛ في العمل الشبابي والمؤسسات الشبابية.
6. عرض الدليل في ورشة عمل تعريفية، بهدف الاطلاع عليه وقراءته مع الآخرين «قراءته بشكل جماعي»؛ حيث يتيح ذلك الأمر المناقشة والاستماع لمقترحات الشباب والخبراء حول أية تعديلات مقترحة من وحي خبراتهم وتجاربهم.
7. التوقف عند الملحقات بهذا الدليل والاستفادة منها.

(1) تم الاستفادة من الأدلة التالية حول آليات تعظيم الاستفادة من الدليل:

غسان عيسى (مشرّفًا)، غانم بيبي (مدير التحرير)، دليل موجز للشباب والناشئة: مَعًا نعمل ونتعلم! 6 خطوات في بناء مشروع شبابي، (2009)، بيروت: ورشة الموارد العربية، ص10.
يوسف سعادة، و محمد الجيوسي، (د.ت)، دليل المبادرات و المشاريع الشبابية، الخبر: مبادرة شباب مجتمعي، ص 8. http://youth-in.org/Uploads/_4cddeb4f-d2146988a420203cf67fc43_.pdf

القسم الثاني

الإطار النظري والتطبيقي

التطور التاريخي لمنهجية البحث السريع بالمشاركة²:

يُعدّ البحث السريع بالمشاركة PRA أحد أشكال البحث الميداني الذي يهدف إلى جمع المعلومات بسرعة ودقة، من خلال إشراك أفراد المجتمع أنفسهم في عملية البحث، حيث يركز البحث السريع بالمشاركة على مبدأ التعلّم مع المجتمع ومنه، من أجل استكشاف المشكلات وتحليلها وتحديد الفرص المتاحة، وصولاً إلى اتخاذ قرارات محدودة تخدم المشاريع التنموية. ويُعدّ هذا الأسلوب وسيلة مكثفة ومنظمة لجمع البيانات، ينفذها فريق متعدّد التخصصات، يضمّ باحثين وممثلين عن المجتمع المحلي.

وقد طوّرت هذه المنهجية من قبل عدد من الباحثين في مجال التنمية الدولية في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات لتكون بديلاً أو مكّماً للمسوحات التقليدية. وبدأ استخدام مفهوم البحث السريع بالمشاركة في مجالات العلوم الزراعية، ومجالات التنمية، وانتقل استخدامه لاحقاً لمجالات العلوم الاجتماعية.

لمزيد من التفاصيل حول مفهوم البحث السريع بالمشاركة والمفاهيم المرتبطة به (انظر قائمة المصطلحات في ملحق رقم «3»).

ويتضح من تحليل الدراسات البحثية المتخصصة في منهجية البحث السريع بالمشاركة، وجود تطور تدريجي في توظيف المناهج التشاركية من المستوى الأكاديمي النظري إلى المستوى التطبيقي المجتمعي، فالدراسات الحديثة (2010-2025) اتجهت نحو الدمج بين البحث والممارسة الميدانية، مع التركيز على تمكين الفئات المستهدفة من تحديد أولوياتها، بينما اقتصرَت الدراسات القديمة التي تسبق العام (2010) على عرض المناهج التشاركية كأداة مساندة لجمع البيانات. كما بينت الدراسات السابقة (انظر ملحق رقم «2») أن أغلب الممارسات الناجحة للمناهج التشاركية PRA وPAR كانت مطبقة في البيئات التي اتسمت بندرة الموارد، ووجود التحديات الاجتماعية، وهو ما يشبه إلى حد كبير بيئة المؤسسات والجمعيات الشبابية الصغيرة في المملكة.

ويمكن تلخيص التطور التاريخي لمفهوم البحث السريع بالمشاركة في أربع مراحل أساسية؛ هي:

1. المرحلة الأولى: كان المفهوم السائد هو التقييم الريفي السريع (RRA).

2. المرحلة الثانية: تم الانتقال لاستخدام مفهوم البحث السريع بالمشاركة (PRA).

3. المرحلة الثالثة: استخدام مفهوم التعلّم والعمل بالمشاركة (PLA).

4. المرحلة الرابعة: مرحلة التكامل والدمج بين المناهج التشاركية المختلفة، مثل استخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة (Participatory Rapid Appraisal – PRA) كمرحلة أولى لجمع البيانات الأولية، وتحديد القضايا الميدانية، ثم الانتقال إلى منهجيات أعمق، كمنهجية البحث الإجرائي التشاركي (Participatory Action Research – PAR) أو منهجية البحث التشاركي مع الشباب (Youth Participatory Research – YPR) لتصميم الحلول والمتابعة.



ويوضح الجدول التالي أبرز التطورات التاريخية التي مرت بها منهجية البحث السريع بالمشاركة:

المرحلة الزمنية	التطور التاريخي بمفهوم البحث السريع بالمشاركة
1989 – 1978	1. نشأة منهجية التقييم الريفي السريع (RRA) في سياق البحوث الزراعية والريفية بالدول النامية، بوصفها منهجية سريعة ومرنة لجمع البيانات، طورها روبرت تشامبرز لتجاوز بطء وكلفة المسوح التقليدية³ 2. توسع استخدام البحوث السريعة بدعم المنظمات الدولية والجهات المانحة، وظهر إطار "التقييم السريع، الميسر، والتشاركي" مع التركيز على تقليص تحيز الباحث، عبر تبني سلوكيات ميدانية تستند وتقوم على الإنصات، وتعدد المصادر، والتثليث (triangulation)، الذي يركز على فكرة أساسية مفادها أن جودة النتائج ترتبط بتكامل الأدوار والانضباط المنهجي (خصوصاً التثليث بين المصادر/ الأدوات/ الباحثين)، وتوظيف أدوات بصرية ميسرة تسهل وتركز على أهمية دور المجتمع وكونه شريكاً في إنتاج المعرفة⁴
1999 - 1990	أولاً: بداية التسعينيات⁵: - تحول جوهري من التركيز على مسألة «المرونة والسرعة والكلفة» إلى مسألة «السلطة المعرفية»، أي من يعرّف المشكلة؟ ومن يحدد الأولويات؟ وهذا يعني الانتقال من منهجية RRA التي تركز على سرعة جمع البيانات عن المجتمع إلى منهجية PRA التي تركز على سرعة التعلم بالمشاركة مع المجتمع، بحيث يكون دور المجتمع والناس أقرب إلى الميسرين وليس «الخبراء». - تكريس فكرة «قلب مسار التعلم reversal of learning» التي تحدث عنها الباحث تشامبرز، وهي تستند على فكرة تمكين المشاركين من تحليل واقعهم. وهو ما جعل PRA تتجاوز أن تكون حزمة أدوات، إلى منهجية تركز على أولوية المعرفة المحلية في التشخيص والتخطيط. - ظهور الأدلة التدريبية التي ركزت على: تطبيق PRA عملياً وميدانياً، وتمكين العاملين في التنمية المجتمعية، وبناء قدرات الميسرين. مع تأكيد هذه الأدلة على أخلاقيات وأدوات البحث السريع بالمشاركة؛ مثل: الخرائط الاجتماعية، مصفوفات المفاضلة، والتقييمات الموسمية وغيرها. و من الجدير بالذكر أن أهم هذه الأدلة: دليل Theis & Grady في العام 1991. ثانياً: منتصف التسعينيات⁶: توسع مفهوم البحث السريع بالمشاركة إلى التعلم والعمل التشاركي PLA، وانتقال منهجية البحث السريع بالمشاركة من كونها «تقنيات تشخيص» مجردة لتصبح «منهجيات تعلم جماعي»، مرتبطة بالتخطيط والمتابعة والتقييم وبناء الفرق متعددة التخصصات. ثالثاً: نهاية التسعينيات⁷: - تزايد الوعي بضرورة مراعاة التنوع داخل المجتمع (العمر، النوع الاجتماعي، الطبقة الاجتماعية، الفروق الاقتصادية)، والتأكيد على ضرورة عدم التعامل مع المجتمع باعتباره كتلة واحدة عند تصميم وإجراء عمليات البحث السريع بالمشاركة.



- ترسيخ الانتقال من مفهوم البحث السريع بالمشاركة PRA إلى مفهوم التعلّم والعمل بالمشاركة (PLA) باعتبارها منهجيات للتعلّم والعمل، مع تأكيد التيسير، والتعلّم المتبادل، وتعدّد المعارف. - تقنين PLA عبر تجارب ميدانية صارمة (خصوصاً في مجال الصحة العامة) وربط المشاركة بنتائج قابلة للقياس على مستوى السكان. - التركيز على أدوات تشاركية لبناء الثقة مع الشباب (حلقات نقاش، خرائط اجتماعية) ضمن أطر عمل خيرية وتنموية تقليدية، والانتقال التدريجي من "الاستشارة" إلى "إشراك الشباب" في تشخيص الاحتياجات وتصميم المبادرات المجتمعية.	2000 – 2010⁸
- التكامل والدمج بين المناهج التشاركية المختلفة: منهجية البحث السريع بالمشاركة (Participatory Rapid Appraisal – PRA)، ومنهجية البحث الإجرائي التشاركي (Participatory Action Research – PAR) ومنهجية البحث التشاركي مع الشباب Youth Participatory Research – YPR. - تسارع المشاركة الرقمية (منصات، ورش عن بُعد) بسبب كوفيد19، وإعادة تصميم أدوات البحث التشاركي في بيئات افتراضية، واتساع قاعدة الشباب المشاركين جغرافياً.	2011 – 2025⁹

(3) انظر:

Chambers, R. (1992) Rural Appraisal: Rapid, Relaxed and Participatory. Discussion Paper #311, Institute of Development Studies, Sussex, UK. <https://www.ids.ac.uk/download.php?file=files/Dp311.pdf>

سامية عطية نبوة. (February 26, 2013). البحث السريع بالمشاركة (1). شبكة الألوكة:

<https://www.alukah.net/culture/0/51045/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-1/>

(4) المرجع نفسه.

5 Chambers, R. (1994). The Origins and Practice of Participatory Rural Appraisal. World Development, 22, 953-969
https://entwicklungspolitik.uni-hohenheim.de/uploads/media/Day_4_-_Reading_text_8.pdf

(6) انظر:

دليل المدرب للتعلّم والعمل التشاركي، وهو من أهم الأدلة الصادرة خلال منتصف التسعينات:

Pretty, J; Guijt, I; Scoones, I; and Thompson, J (1995); A Trainer's Guide for Participatory Learning and Action, IIED Participatory Methodology Series, International Institute for Environment and Development, London, IIED. <http://www.iied.org/participatory-learning-action>

PARTICIPATORY LEARNING AND ACTION (PLA) (2017), INTRAC, <https://www.intrac.org/app/uploads/2017/01/Participatory-learning-and-action.pdf#:~:text=An%20excellent%20PLA%20training%20resource,for%20Environment%20and%20Development%2C%20London%2C>

7 Guijt, I.M. & Shah, Meera. (1998). The Myth Of Community: Gender Issues in Participatory Development. [http://lst-iiep.iiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/\[in=epi-doc1.in\]/?t2000=013001/\(100\).10.3362/9781780440309](http://lst-iiep.iiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/[in=epi-doc1.in]/?t2000=013001/(100).10.3362/9781780440309)

(8) انظر:

Chambers, R. (2002). Participatory Workshops: A Sourcebook of 21 Sets of Ideas and Activities. Earthscan, <https://evalparticipativa.net/wp-content/uploads/2022/04/34.-participatory-workshops.pdf>

, IIED (2005–2013). Participatory Learning and Action (PLA) Journal Series عالمياً،

<https://www.iied.org/collection/participatory-learning-action>

Kindon, S., Pain, R., & Kesby, M. (2007). Participatory Action Research Approaches and Methods: Connecting People, Participation and Place, <http://ndl.ethernet.edu.et/bitstream/123456789/6844/1/Sara%20Kindon.pdf>

(9) انظر:

Cornwall, Andrea. (2014). Women's Empowerment: What Works? WIDER working paper. 28. https://www.researchgate.net/publication/265288690_Women's_Empowerment_What_Works

Ozer EJ. (2017), Youth-Led Participatory Action Research: Developmental and Equity Perspectives. Adv Child Dev Behav. 2016;50:189-207. doi: 10.1016/bs.acdb.2015.11.006. Epub 2016 Jan 25. PMID: 26956074.

UNDP (2016). Youth Civic Engagement Toolkit, https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2024-06/a_638465072881174770.pdf

ورغم تعدد مجالات استخدام البحث السريع بالمشاركة، إلا أن تطبيقه يتطلب مراعاة بعض العوامل الأساسية؛ وأبرزها:

1. توافر الكفاءات البحثية المؤهلة لتنفيذ الدراسة.
2. مرونة الهيكل التنظيمي للمشروع وقدرته على التفاعل مع المعطيات الجديدة.
3. وضوح المجال الذي ستستخدم فيه نتائج البحث.

أنواع البحوث السريعة بالمشاركة:

يوضح الجدول التالي أهم أنواع البحوث السريعة بالمشاركة وأهدافها ونتائجها وأمثلة تطبيقية عليها:

العنصر / النوع	استطلاعية / استكشافية	تطبيقية	تقييمية	تخطيطية تشاركية
الهدف من البحث	جمع المعلومات عن المشاكل العامة لتحديد الأولويات	تعميق المعرفة حول موضوع معين عمومًا بعد بحث استطلاعي	تقييم نتائج برنامج أو خطة عمل	إدماج الفئات المستهدفة في عمليات تخطيط أو إعادة تصويب البرامج
نتيجة البحث	وضع فرضيات قد تستنير بها البحوث المستقبلية	وضع فرضيات واقتراحات عملية لكل المشاكل	مراجعة فرضيات المنطلق و إعادة توجيه البرامج	برنامج أو خطة عمل موضوعة من قبل الفئات المستهدفة
مثال على البحث	رؤية المجتمع لقضايا النوع الاجتماعي	مدى تقبل المجتمع لبرامج القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة	تقييم برامج القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة	إدماج القادة التقليديين والدينيين في برامج القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة

مزايا تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة في البيئات الشبابية:

تتسم البحوث السريعة بالمشاركة بعدد من الخصائص التي تميزها عن البحوث التقليدية، ومن أبرز هذه المزايا ما يلي¹⁰:

1. **شمولية المشاركة:** لا تُهمش هذه البحوث أي فئة لها صلة بالمشروع أو موضوع الدراسة، سواء من المنفذين أو المخططين أو المستفيدين؛ إذ تتيح الفرصة للجميع للمشاركة الفاعلة في مختلف مراحل البحث.

(10) د. سامية عطية نبوية. (February 26, 2013). البحث السريع بالمشاركة (1). الألوكة:

<https://www.alukah.net/culture/0/51045/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-1/>



2. **العمق:** تشير الدراسات إلى أن البحوث السريعة بالمشاركة تتجاوز السطحية التي قد تميز بعض البحوث الأكاديمية التقليدية ذات الطابع النظري البعيد عن الواقع الاجتماعي، إذ تتعمق في فهم القضايا من منظور المجتمعات المعنية بها (الجمعيات الشبابية).
3. **الطابع الوصفي:** تتميز هذه البحوث بكونها وصفية وغير نمطية، مما يقلل الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي، ويجعلها أكثر ملاءمة لدراسة القضايا والمشكلات والظواهر ذات الطابع الكيفي.
4. **المرونة المنهجية:** تعتمد البحوث السريعة بالمشاركة على منهج علمي مرن ومتعدد المسارات، يتوافق مع طبيعة موضوع البحث، على خلاف المناهج الأحادية. فالمعطيات التي يتم الحصول عليها خلال البحث تؤدي إلى تعديل الاتجاهات والاختيارات البحثية؛ مما يجعل العملية تفاعلية مستمرة؛ تبدأ بالاستكشاف والتحليل، ثم تتطور نحو التغيير، فالتفسير، وصولاً إلى استخلاص النتائج وصياغة القرارات.
5. **تمثل أداة للتطوير المجتمعي:** لا تُعد هذه البحوث مجرد وسيلة لجمع البيانات أو إنتاج المعرفة العلمية، بل تمثل أداة فعّالة لتطوير التفكير وأساليب التعامل مع المشكلات المجتمعية، ولا سيما في الدول النامية، بأسلوب تشاركي.
6. **السرعة في الإنجاز:** تمتاز هذه البحوث بسرعة التنفيذ، إذ يغطي نطاقها الزمني عادة فترة قصيرة تتراوح بين بضعة أيام إلى أسابيع معدودة.
7. **تعدد مصادر البيانات:** تعتمد هذه البحوث على جمع المعلومات من أكثر من مصدر؛ مما يعزز من دقة النتائج، ويزيد من موثوقية البيانات.
8. **التكامل التخصصي:** تُجرى هذه البحوث من خلال فرق متعددة التخصصات تضم باحثين من مجالات متنوعة مثل الطب والهندسة والعلوم الاجتماعية والاقتصاد، وهو ما يثري وجهات النظر ويعمق التحليل ويحقق تكاملاً في الرؤية البحثية.
9. **الدمج بين المنهجين الكمي والكيفي:** رغم تركيزها الأساسي على البيانات النوعية، إلا أن البحوث السريعة بالمشاركة لا تُهمل البيانات الكمية، بل توظفها جنباً إلى جنب مع الكيفية؛ للوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولاً.



المبادئ الأساسية الموجهة للعمل مع الشباب أثناء تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة:

لضمان فاعلية تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة في بيئات العمل الشبابية، لا بد من الالتزام بالإطار القيمي لتطبيق منهجية البحوث السريعة بالمشاركة مع الشباب، والذي يتمثل بمجموعة المبادئ التالية¹¹:

الشمولية وعدم الإقصاء، الذي يضمن تمثيل الفئات الشبابية المختلفة.



الاحترام المتبادل.



مبدأ المشاركة الحقيقية الذي ينظر إلى الشباب بوصفهم شركاء في إنتاج المعرفة لا مصادر للمعلومات فقط.



التمكين، حيث يتمثل الهدف من تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة إلى تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم على التحليل والتفكير النقدي واتخاذ القرار، لا الاكتفاء بجمع البيانات منهم.



المرونة المنهجية، بحيث تُكَيَّف الأدوات والأساليب مع السياق الثقافي والاجتماعي للشباب، ومع مستوياتهم التعليمية والتواصلية.



ضرورة الالتزام بالأخلاقيات البحثية؛ كالشفافية، والسرية، والموافقة المستنيرة، وعدم خلق توقعات غير واقعية.



(11) انظر :

Chambers, R. (1994). The Origins and Practice of Participatory Rural Appraisal. World Development, 22, 953-969. https://entwicklungspolitik.uni-hohenheim.de/uploads/media/Day_4_-_Reading_text_8.pdf

Pretty, J.; Guijt, I.; Scoones, I.; and Thompson, J (1995); A Trainer's Guide for Participatory Learning and Action, IIED Participatory Methodology Series, International Institute for Environment and Development, London, IIED. <http://www.iied.org/participatory-learning-action>

مراحل تطبيق منهج البحث السريع بالمشاركة¹²:

المرحلة الأولى: التخطيط والإعداد والتحضير:

تساعد هذه المرحلة فريق العمل على التمييز بدقة بين المستويات المختلفة للموضوعات الرئيسة والفرعية، والأسئلة، والمؤشرات؛ لتجنب أي ارتباك أو فوضى خلال المرحلة اللاحقة (التنفيذ والعمل الميداني).

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

1- تحديد أهداف البحث، ويكون ذلك من خلال:

- تحديد سبب/ أسباب استخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة PRA في مشاريع وأبحاث الجمعيات والمؤسسات الشبابية، مثل: (فهم الاحتياج، تحسين وتطوير الخدمات والبرامج، تقييم سريع لمشكلة تشغيلية ... إلخ).
- تحويل السبب إلى هدف عام محدد بوضوح، ثم إلى أهداف فرعية قابلة للملاحظة، مثال: (تحديد التحديات والمعوقات التي تمنع مشاركة الشباب في البرامج، واقتراح حلول قابلة للتطبيق خلال 3 شهور ... إلخ).
- ربط الأهداف بمخرجات عملية، مثل: (مصفوفة أولويات، خطة تحسين، خارطة أصحاب مصلحة).

(12) انظر: لمزيد من التفاصيل حول خطوات ومراحل تطبيق منهج البحث السريع بالمشاركة:

مع الناس: دليل مرجعي للميسر التنموي في أسس البحث المجتمعي ومنهجية البحث السريع بالمشاركة، 2011، رئاسة مجلس الوزراء، الصندوق الاجتماعي للتنمية، اليمن.

د. سامية عطية نبوية، (March 2013 26)، البحث السريع بالمشاركة (5)، <https://www.alukah.net/culture/0/52271/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-5/D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-5>

مصطفى، م. ص. د. وآخرون. (2010). خطوات البحث العلمي ومناهجه. جامعة الدول العربية. <https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/4334.pdf>

Lisa M. Vaughn, Farrah Jacquez, Participatory Research Methods – Choice Points in the Research Process, The Journal of Participatory Research Methods, Vol. 1, Issue 1, 2020, <https://jprm.scholasticahq.com/article/13244-participatory-research-methods-choice-points-in-the-research-process>

Jules N. Pretty and Simplic D. Vodouhê, Using rapid or participatory rural appraisal, <https://www.fao.org/4/w5830e/w5830e08.htm>

Pretty, J.; Guijt, I.; Scoones, I.; and Thompson, J (1995); A Trainer's Guide for Participatory Learning and Action, IIED Participatory Methodology Series, International Institute for Environment and Development, London, IIED. <http://www.iied.org/participatory-learning-action>

Cornwall A, Jewkes R. What is participatory research? Soc Sci Med. 1995 Dec;41(12):1667-76. https://www.civitas.edu.pl/pub/nasza_uczelnia/projekty_badawcze/Taylor/what_is_participatory_research.pdf

PARTICIPATORY RURAL APPRAISAL, <https://www.fao.org/4/w2352e/W2352E06.htm>

Michael Gaffney, Participatory Action Research: An Overview What makes it tick?, 2008, <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ908178.pdf>

Vaughn, L. M., & Jacquez, F. (2020). Participatory Research Methods – Choice Points in the Research Process. Journal of Participatory Research Methods, 1(1). <https://jprm.scholasticahq.com/article/13244-participatory-research-methods-choice-points-in-the-research-process> 26-

YPAR Guidebook, Youth Participatory Action Research: A Guidebook and Curriculum, 2023, <https://knowledgeworks.org/wp-content/uploads/2023/12/youth-participatory-action-guidebook-ypar.pdf>

Rowland, J., Wills, E., Ott, E. (2024). Youth Participatory Research: A Review of Reviews and Practice Guidance. Centre for Evidence and Implementation. https://youthfuturesfoundation.org/wp-content/uploads/2025/01/Research_Youth-Participatory-Research-A-Review-of-Reviews-and-Practice-Guidance_2024_The-Centre-for-Evidence-and-Implementation.pdf



2- صياغة وبناء الأسئلة البحثية، مع ضرورة أن تكون هذه الأسئلة:

- محددة وغير عامة.
- واقعية وقابلة للتنفيذ خلال فترة قصيرة.
- مرنة وقابلة للتعديل أثناء التنفيذ.
- نابعة من احتياجات الجمعيات والمنشآت الشبابية.
- مرتبطة بما يستطيع الشباب تغييره أو التأثير عليه.

• ومن الأمثلة على بعض أنماط الأسئلة المناسبة لتطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة PRA في الجمعيات والمؤسسات الشبابية:

1. كيف يقيم الشباب واقعهم؟
2. ما هي أبرز الاحتياجات/المشكلات / التحديات من وجهة نظر الشباب أنفسهم؟
3. ما الحلول الأفضل من حيث (السرية، انخفاض الكلفة) التي يراها الشباب ممكنة؟
4. ما هي الموارد والفرص المتاحة محليًا، وما هي الفجوات؟
5. ما القضايا ذات الأولوية من وجهة نظر الشباب؟
6. من هم الفاعلون المؤثرون في بيئة العمل الشبابي؟

3- تحديد المجتمع المستهدف والتعرف على خصائصه: تهدف هذه المرحلة إلى تكوين صورة أولية عن المجتمع، وفيما يلي مجموعة من المعايير التي يجب على الجمعيات الشبابية أخذها بعين الاعتبار عند تحديد واختيار المجتمع المستهدف، فلا يتم اختيار المجتمع الشبابي على أساس السهولة أو التوافر فقط، بل وفق معايير واضحة؛ مثل:

- ملائمة المجتمع المستهدف (مجموعة، حي، جمعيات...إلخ) لأهداف وأسئلة البحث.
- اعتبارات السياق المحلي، ومراعاة الخصوصية الثقافية/اللغوية، ومتطلبات العمل مع من هم دون سن الرشد، من حيث: الموافقات، حماية المشاركين، وغيرها من النقاط بما يتسق مع أخلاقيات البحث.
- مراعاة التنوع في المجموعة المستهدفة من حيث: (العمر، الخبرة والأدوار داخل الجمعيات، التنوع الجغرافي).
- فلا يجوز التعامل مع الشباب باعتبارهم كتلة واحدة، وإنما يجب مراعاة التباينات الداخلية داخل المجتمع الواحد؛ فتجاهل التنوع داخل المجتمع يؤدي إلى «مشاركة شكلية» لا تعكس الواقع الحقيقي.
- سهولة الوصول للمشاركين مع تقليل المخاطر المتعلقة بزمان التنقل، وتوفير مكان آمن ومحاييد للقاء.
- قدرة المجتمع المستهدف على المشاركة؛ أي يتوفر لديهم الحد الأدنى من الاستعداد والوقت للمشاركة في أنشطة جماعية قصيرة كالحرائط، مجموعات النقاشات المركزة... وغيرها.



كما تشمل هذه المرحلة بعض المهام العملية، مثل:

- الملاحظة الميدانية، ويُقصد بها القيام بجولات ميدانية مع شباب من الجمعيات الشبابية للتعرف على الأماكن المركزية.
- رسم خريطة أولية للمجتمع (Community Mapping)، أحد أهم الأدوات الحديثة للبحث السريع بالمشاركة، وتهدف لتحديد الموارد والتحديات، ويُعد قيام جمعية شبابية صغيرة مع مجموعة من المتطوعين بجولة في أحد الأحياء لرسم خارطة للخدمات (كالملاعب، المراكز الشبابية، المراكز الثقافية ... إلخ) من الأمثلة التطبيقية لهذه الخطوة.

4- إبلاغ القيادات المحلية بأهداف البحث والحصول على التصاريح اللازمة:

ويشمل ذلك شرح منهجية البحث السريع بالمشاركة، مثل: توضيح الهدف، الزمن، الضمانات الأخلاقية، وآليات المشاركة، توضيح الأدوار المتوقعة للشباب فيها؛ لضمان دعم القيادات.

5- تشكيل فريق البحث وتحديد الأدوار:

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد حجم الفريق المقترح وبنيته، وغالبًا فإن عدد 3-5 أفراد مناسب للجمعيات والمنشآت الشبابية الصغيرة، حيث يحقق هذا العدد توازنًا بين السرعة وتعدد وجهات النظر. ومن المهم خلال هذه المرحلة أيضًا تحديد طبيعة الأدوار المطلوبة من كل عضو في فريق البحث؛ وأهم هذه الأدوار:

• قائد «رئيس/منسق» الفريق، وتتمثل مهمته الأساسية بكونه الشخص المسؤول عن:

- وضع الخطة التنفيذية.
 - إدارة الوقت، وإعداد جدول زمني للبحث، يسمح بالتقاء أعضاء الفريق وتفاعلهم، وإتاحة الفرصة لهم لاقتراح التعديلات على خطة العمل.
 - وضع خطة يومية للعمل الميداني بناءً على تحليل المعلومات التي جُمعت.
 - الاجتماع بشكل دوري مع الفريق لمراجعة البيانات التي جُمعت، ومناقشة الأخطاء، وتحديد الأدوات اللازمة لتصحيحها.
 - المرونة في تعديل جدول العمل، والأساليب والأدوات وفق مقتضيات العمل الميداني.
 - القدرة على التكيف والتأقلم مع المواقف غير المتوقعة والاستفادة منها؛ فعلى سبيل المثال، يمكن تحويل مقابلة فردية إلى جماعية إذا اجتمع عدد من الأشخاص حول الفريق.
 - استخدام أساليب تحليلية مناسبة لتلخيص النتائج ومقارنة المعلومات الواردة من مقدمي المعلومات حول الموضوع.
 - التحقق من دقة البيانات ومراجعة الاستنتاجات النهائية.
 - عدم إخفاء الأخطاء ومناقشتها مع أعضاء الفريق؛ بهدف التعلم منها.
- **ميسر الجلسات**، وهو المسؤول عن تسهيل الأنشطة التشاركية، وضمان شمولية هذه الأنشطة دون هيمنة أحد الأطراف عليها.
- **أخصائي توثيق**، يكون مسؤولاً عن توثيق الأنشطة وتدوين الملاحظات.
- **أخصائي/مسؤول لوجستي**، يكون مسؤولاً عن كافة الترتيبات اللوجستية.



ومن المهم الانتباه إلى أن فريق البحث في منهجية البحث السريع بالمشاركة PRA هو فريق تيسير وليس فريق خبراء، فتحويل دور الباحثين من دور المتحكم إلى دور الميسر هو شرط أساس لنجاح المنهجية.

1. تدريب فريق البحث والمشاركين على منهجية البحث السريع بالمشاركة بعد الحصول على موافقتهم للمشاركة، ويُقترح أن يتناول المحتوى التدريبي تعريف مفهوم البحث السريع بالمشاركة، المهارات اللازمة لتطبيق البحث السريع بالمشاركة، مثل: مهارات المقابلات، الملاحظة، إدارة مجموعات النقاش، كيفية التعامل مع السرية والخصوصية. ويُعد إصدار دليل تدريبي، أو إعداد حقيبة تدريبية توضح منهجية البحث السريع بالمشاركة، أو عقد دورات تدريبية، وورش عمل متخصصة؛ أمثلة تطبيقية على هذه المرحلة.

2. بناء الثقة والتواصل مع الشباب¹³: إن بناء الثقة ليس أمرًا ثانويًا، بل على العكس، فإن عملية بناء الثقة تُعد عملية أساسية قبل جمع البيانات، كما أنها تعد شرطًا من شروط تمكين الشباب من التعبير الصادق؛ فضعف الثقة يؤدي إلى بيانات سطحية أو مضللة.

ويشمل بناء الثقة: (لقاءات تعريفية غير رسمية، شرح أهداف البحث باستخدام لغة تواصل ميسرة ومناسبة للشباب، توضيح كيف ستستخدم النتائج مع استخدام أمثلة من واقع الجمعية، ضمان بيئة آمنة ومحترمة للمشاركة).

3. التخطيط اللوجستي (الموارد، الخطة الزمنية، الميزانية «الخطة المالية»): أهم ما يميز منهجية البحث السريع بالمشاركة PRA: السرعة، انخفاض التكاليف، الاعتماد على الموارد المحلية؛ ومع ذلك فمن الضروري أن يكون هناك تخطيط لوجستي مسبق لـ: الميزانية، الخطة الزمنية، الموارد البشرية؛ لأن ضعف التخطيط اللوجستي من أكثر أسباب فشل التقييمات التشاركية.

المرحلة الثانية: تصميم أدوات البحث السريع بالمشاركة:

بعد اعتماد قائمة الموضوعات الفرعية ضمن المجموعة الكبيرة (عادةً بين 2-7 موضوعات فرعية لكل محور رئيس)، يتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، بحيث تتولى كل مجموعة اختيار الأساليب والأدوات المناسبة لمعالجة عدد محدد من تلك الموضوعات.

13) Meg Gawler, (2005), Useful Tools for Engaging Young People in Participatory Evaluation, <https://www.outcomes.org.au/wp-content/uploads/2019/05/UNICEF-tools-for-participatory-evaluation-with-youth.pdf>



وفيما يلي أهم الإرشادات الواجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم أدوات البحث السريع بالمشاركة:¹⁴



1. إعداد الموضوعات الفرعية والأسئلة الرئيسة والمؤشرات لكل أداة على ورقة مستقلة، وترتيبها بصورة منطقية ومتسلسلة.
2. مراجعة ترتيب الأسئلة واختبارها قبل اعتمادها في القائمة النهائية.
3. إعداد قائمة للملاحظة المباشرة، وقائمة للأسئلة الرئيسة، إلى جانب إرشادات تنفيذ المقابلات، والنماذج الفارغة اللازمة لعمل الرسومات.
4. تجهيز نسخة من كل أداة وتزويد جميع أفراد فريق البحث السريع بالمشاركة بها.
5. استخدام المؤشرات الرئيسة كوسائل سريعة لتحقيق الهدف.
6. الاعتماد على القوائم لتذكير أعضاء الفريق بالقضايا الأساسية التي تتطلب متابعة مستمرة.
7. توظيف أدوات الاستفهام الستة (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟) لدعم عملية جمع البيانات.
8. طرح الأسئلة التي تتيح الحصول على المعلومات الضرورية فقط، دون إطالة.

بعد انتهاء الجولة الأولى من المقابلات والملاحظات، يعقد الفريق اجتماعاً لمناقشة النتائج، ويجري تحليلًا أوليًا للمعلومات التي جُمعت ومدى المعرفة المتحققة. وفي هذه المرحلة، ينبغي أن يكون الفريق قادرًا على مراجعة الموضوعات والأسئلة وتحديد المعلومات الإضافية المطلوبة ومصادر جمعها. وتكرر هذه العملية باستمرار لتحسين الأدوات وتطويرها.

(14) لمزيد من التفاصيل حول هذه المرحلة انظر:

مصطفى، م. ص. د. وآخرون. (2010). خطوات البحث العلمي ومناهجه. جامعة الدول العربية. <https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/4334.pdf>

Lisa M. Vaughn, Farrah Jacquez, Participatory Research Methods – Choice Points in the Research Process, The Journal of Participatory Research Methods, Vol. 1, Issue 1, 2020, <https://jprm.scholasticahq.com/article/13244-participatory-research-methods-choice-points-in-the-research-process>

Jules N. Pretty and Simplice D. Vodouhê, Using rapid or participatory rural appraisal, <https://www.fao.org/4/w5830e/w5830e08.htm>



المرحلة الثالثة : التنفيذ الميداني¹⁵

تُشكل عملية تنفيذ برامج البحث السريع بالمشاركة منظومة شاملة تحتاج إلى الدقة في التخطيط والوضوح في الأدوار والتوازن بين الأدوات المستخدمة. فنجاح هذا النوع من البحوث يعتمد بصورة كبيرة على جودة الملاحظة، وكفاءة المشاركين، إضافة إلى وضوح منهجية العمل الميداني.

وتشمل مرحلة التنفيذ الميداني:

1. تنفيذ البحث ميدانيًا في المجتمع المحلي: ويكون ذلك بالاعتماد على أدوات مهمة، مثل: المشاهدة، المقابلات القصيرة، مجموعات النقاش الجماعية الشبائية، الخرائط الاجتماعية، كما يمكن استخدام التصوير الفوتوغرافي التشاركي؛ هذه الأدوات تساعد في تحديد الظاهرة (المشكلة)، وصياغة الفرضيات.
2. إدارة وتيسير الجلسات التشاركية مع الشباب في مرحلة التنفيذ الميداني:
تشير إرشادات تيسير الجلسات مع الشباب إلى أهمية الإعداد المسبق للجلسة، وبناء حوار قائم على الثقة والاحترام المتبادل، مع استخدام أسئلة واضحة وغير موجهة ترتبط بأهداف الجلسة. كما تؤكد على ضرورة مراعاة حساسية بعض الموضوعات، وتبني أساليب تواصل مرنة تشجع المشاركة الفاعلة وتحذ من الشعور بالمقاومة والدفاع. ويُعد توثيق الملاحظات والسلوكيات المصاحبة للحوار، إلى جانب إنهاء الجلسة بطريقة إيجابية، عناصر أساسية لضمان فاعلية الجلسات وجودة مخرجاتها.

(15) لمزيد من التفاصيل حول خطوات ومراحل تطبيق منهج البحث السريع بالمشاركة راجع:

مع الناس: دليل مرجعي للميسر التنموي في أسس البحث المجتمعي ومنهجية البحث السريع بالمشاركة، 2011، رئاسة مجلس الوزراء، الصندوق الاجتماعي للتنمية، اليمن.

د. سامية عطية نبوية، البحث السريع بالمشاركة، 2013، <https://www.alukah.net/culture/0/52271/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3/%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-5>

Michael Gaffney, Participatory Action Research: An Overview What makes it tick?, 2008, <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ908178.pdf>

Vaughn, L. M., & Jacquez, F. (2020). Participatory Research Methods – Choice Points in the Research Process. Journal of Participatory Research Methods, 1(1). <https://jprm.scholasticahq.com/article/13244-participatory-research-methods-choice-points-in-the-research-process>

YPAR Guidebook, Youth Participatory Action Research: A Guidebook and Curriculum, 2023, <https://knowledgeworks.org/wp-content/uploads/2023/12/youth-participatory-action-guidebook-ypar.pdf>

Rowland, J., Wills, E., Ott, E. (2024). Youth Participatory Research: A Review of Reviews and Practice Guidance. Centre for Evidence and Implementation. https://youth-futuresfoundation.org/wp-content/uploads/2025/01/Research_Youth-Participatory-Research-A-Review-of-Reviews-and-Practice-Guidance_2024_The-Centre-for-Evidence-and-Implementation.pdf



وفيما يلي بعض الإرشادات الهامة لتيسير الجلسات مع الشباب¹⁶:

1. الحرص على الإعداد الجيد قبل البدء في إجراء الجلسة.
2. امتلاك مهارات الحوار والمناقشة يُعد العامل الأساس لنجاح الجلسة.
3. صياغة الأسئلة بما يتوافق مباشرة مع الأهداف المرجوة وجمع البيانات المطلوبة.
4. الاستعانة بعناصر الاستفهام الأساسية (ماذا، لماذا، من، متى، كيف)، على ألا تُطرح بشكل متتابع، بل يتم التوصل إلى إجاباتها تدريجيًا من خلال الحوار، مع عدم إغفال أي منها.
5. استخدام أسئلة قصيرة، دقيقة، واضحة الهدف، محددة المعنى.
6. تجنب الإكثار من الأسئلة التي تبدأ بـ «لماذا»، لما قد تسببه من شعور بالدفاعية لدى المشاركين، ويمكن الاستعاضة عنها بطلب أمثلة أو توضيحات بأساليب أخرى.
7. الابتعاد عن الأسئلة الموجهة؛ لأنها تقلل من موضوعية ومصادقية الإجابات.
8. عدم التدخل في صياغة إجابات المشاركين أو إكمال الإجابات نيابةً عنهم.
9. التحضير الذهني لقائمة بالأسئلة المحورية، مع تقليل الاعتماد على القراءة المباشرة من الأسئلة المكتوبة.
10. معالجة الموضوعات الحساسة بحذر ومن خلال أسئلة غير مباشرة.
11. الاعتماد على نظام مناسب لتدوين الملاحظات يدويًا، مع الاستخدام المنضبط للتسجيل أو التصوير عند الحاجة.
12. تنويع أساليب التعبير المستخدمة، مثل: الفردية، أو مع أفراد أساسيين، أو الجماعية، أو النقاشات المركزة.
13. استخدام أدوات الاستقصاء (كاستمارة الرأي) عند الضرورة في نهاية الجلسة.
14. التحقق من دقة وصحة جميع الصياغات، لا سيما التفصيلية منها، بما يشمل الشروحات والبيانات الدقيقة.
15. الحرص على أن يكون فريق البحث محدود العدد، ويستخدم أدوات ميسرة.
16. التعامل مع المشاركين باحترام وتقدير، وتقبل أساليبهم دون نقد أو إظهار انزعاج.
17. الانتباه إلى أن الجلسة لا تقتصر على الحوار فقط، بل تشمل الملاحظة أيضًا؛ لذا ينبغي توثيق الكلمات والمعاني والانطباعات والسلوكيات المصاحبة مثل: الضحك، الخجل، التوتر، الضيق.
18. اختتام الجلسة بأسلوب إيجابي يرضي جميع المشاركين، مع توجيه الشكر والتقدير لهم.

16) د. سامية عطية نبوة. (February 26, 2013). البحث السريع بالمشاركة (2) الألوكة:

<https://www.alukah.net/culture/0/51319/%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%ab-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%b1%d9%8a%d8%b9-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d8%a7%d8%b1%d9%83%d8%a9-2>



توظيف تقنيات التحفيز وكسر الجمود في الجلسات التشاركية مع الشباب:

يمكن توظيف مجموعة من الأنشطة التفاعلية، التي يشير إليها الباحثون بأنشطة التآلف أو كسر الجمود، أثناء تنفيذ برامج البحث السريع بالمشاركة، بهدف تعزيز التفاعل بين المشاركين، وتهيئة بيئة آمنة ومحفزة للحوار، وإشاعة الراحة النفسية والطمأنينة بين المشاركين، تمهيداً لتسهيل تفاعلهم وتشاركتهم في كافة أوجه البحث الميداني، وبما يساهم في دعم فاعلية جمع البيانات وتحقيق أهداف البحث.

وفيما يلي أهم التقنيات التي من الممكن استخدامها للتحفيز وكسر الجمود¹⁷:

أولاً: أنشطة التآلف والتعارف: تنفذ هذه الأنشطة للمشاركين الذين لا يعرفون بعضهم لتشجيعهم على الانفتاح من خلال تقديم المشارك لنفسه بطريقة إيجابية وإبداعية. حيث يُقدم كل مشارك نفسه من حيث الاسم ونوع العمل والاهتمامات. ومن الأمثلة على أنشطة التآلف والتعارف:

- نشاط «تحدث عندما تصلك الكرة»: في هذا النشاط يحمل المُيسر كرة صغيرة ويتحدث عن اسمه وعمله واهتماماته، ثم يقذف الكرة عشوائياً نحو أحد المشاركين الذي يلتقطها ثم يتحدث عن نفسه كما فعل المُيسر، ثم يلقي هذا المشارك الكرة إلى مشارك آخر ليقوم بالعملية نفسها، وهكذا حتى يقدم جميع المشاركين أنفسهم.

- نشاط «أنا أستطيع»: يفيد هذا النشاط في تنمية ثقة المشاركين بأنفسهم من خلال تعبيرهم عن قدراتهم أمام زملائهم، حيث يُطلب من كل مشارك كتابة ما يلي: ثلاثة أمور يستطيع عملها، ثلاثة أمور يقدره الناس عليها، ثلاثة أمور هو مسؤول عنها في عمله.

ثانياً: أنشطة استكشاف القدرات والمهارات: وهي تهدف لاستكشاف قدرات المشاركين ومهاراتهم في مجالات معينة؛ ومن الأمثلة عليها:

- نشاط «قصة نكتبها معاً»: يسرد المدرب جملة تعد بداية لقصة، ويطلب من أحد المشاركين اقتراح الجملة الآتية في القصة وكتابتها، ثم ينتقل الدور إلى مشارك آخر، وهكذا حتى يعطي كل مشارك جملة، ويستمر النشاط حتى تتكون قصة ذات معنى، أو حتى يعلن المُيسر الاكتفاء بما وصلت إليه القصة.

- نشاط «تحدث لدقيقة فقط»: يناسب هذا النشاط المجموعات الصغيرة، ويحتاج في كل جولة مدتها دقيقة واحدة إلى ثلاثة أشخاص؛ أحدهم يطرح موضوعاً عشوائياً، والثاني يبدأ الحديث حول هذا الموضوع دون تحضير مسبق، والثالث يتولى عملية التوقيت، وتكرر الجولات بحيث يتبادل فيها المشاركون الأدوار حتى يشارك الجميع بأحد الأدوار الثلاثة.



ثالثًا: أنشطة ديناميكية المجموعة: تهدف هذه الأنشطة إلى تحقيق مزيد من التآلف والتفاعل بين المشاركين (المجموعة الكبيرة والمجموعات الصغيرة). ومن الأمثلة على هذه الأنشطة:

- نشاط «من يصل أولًا؟»: في هذا النشاط يوزع الميسر المشاركين إلى مجموعات صغيرة، تختار كل مجموعة واحدًا منها، وتضع رباطًا على عينيه وتجعله يقف صامتًا ومستمعًا في الوسط، وتقوم المجموعة بإرشاده وتوجيهه بعبارات ليصل إلى شيء معين يضعه الميسر في الغرفة ويلتقطه، وتفوز المجموعة التي يتمكن عضوها من التقاط الشيء قبل غيرها من المجموعات.

- نشاط «استمع دون تعليق»: يتوزع المشاركون إلى مجموعات صغيرة مكونة من 3 أعضاء، يختار كل منهم أحد الأدوار الآتية: متحدث، أو مستمع، أو مراقب، يبدأ المتحدث بالحديث عن موضوع يختاره هو أو الميسر، ويكتفي المستمع بالاستماع دون تعليق وكذلك المراقب الذي يمكنه تسجيل ملاحظات، ويستمر الحديث لمدة دقيقتين، بعد ذلك يتوقف المتحدث ويتحول إلى مستمع، ويقوم المستمع بإعادة ما سمعه، أما المراقب فيكون دوره في هذه الحالة تزويد زميله بتغذية راجعة.

آليات التعامل مع التحديات الميدانية (العزوف – الصراعات – ضعف المشاركة) في الجلسات التشاركية الشبابية:

يتطلب التعامل مع التحديات الميدانية في البحث السريع بالمشاركة تطبيق منهج علمي يقوم على المرونة، والحساسية الثقافية، وإدارة الوقت، وبناء الثقة. كما أن نجاح المنهجية لا يرتبط بسرعة جمع البيانات فقط، بل بقدرتها على إشراك المشاركين بفاعلية واحترام تنوعهم، وتحويل التحديات إلى مدخل لفهم أعمق للواقع المدروس.

ومن الخطوات التي يمكن استخدامها للتعامل مع التحديات الميدانية سواء من حيث العزوف أو ضعف المشاركة ما يلي:

1. زيارة المجتمع المُستهدف والتعرف على خصائصه العامة، حيث تهدف هذه الخطوة إلى تكوين صورة أولية عن المجتمع، وبناء علاقات قائمة على الثقة مع الشباب.
2. إبلاغ القيادات المحلية بأهداف البحث والحصول على التصاريح اللازمة، ويشمل ذلك شرح منهجية البحث السريع بالمشاركة، مثل توضيح الهدف، الزمن، الضمانات الأخلاقية، آليات المشاركة، توضيح الأدوار المتوقعة للشباب فيها؛ لضمان دعم القيادات.

3. اختيار المشاركين من المجتمع المحلي بالتعاون مع القيادات المجتمعية، وذلك بالاعتماد على آليات نوعية للاختيار، كأن يكون الشباب المختارون يعكسون تمثيلًا جغرافيًا واجتماعيًا وتعليميًا، وأن يكونوا من فئات مختلفة (طلاب، عاملون، عاطلون عن العمل، ذوي احتياجات خاصة،... إلخ).
4. تدريب المشاركين على كيفية التركيز على القضايا المشتركة بدل النقاط الخلافية، وتحويل الخلاف إلى فرصة لفهم التنوع في وجهات النظر.
5. الانتباه للفروق الجندرية والعمرية والاجتماعية لضمان عدم هيمنة فئة معينة على النقاش.

مراعاة التنوع (الجنس، العمر، الخلفية الاجتماعية) في الجلسات التشاركية الشبابية:

عند تصميم خطة البحث من المهم مراعاة الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمجتمع الدراسة لضمان تمثيل جميع الطبقات والفئات في البحث، ولتجنب أي إرباك خلال العمل الميداني، فمن المفيد استخدام الأساليب المختلفة لجميع البيانات لتتناسب مع تنوع المجتمع البحثي المستهدف بالدراسة. وفي بعض الحالات، يُمكن العمل بمجموعات متجانسة مؤقتًا حسب العمر أو الجنس لتسهيل النقاش، ثم دمج النتائج لاحقًا. وكذلك صياغة أسئلة ولغة تتناسب مع العمر ومستوى التعليم.

ومن أساليب البحث السريع بالمشاركة التي يمكن استخدامها لتعزيز التنوع:

1. **المجموعات البؤرية:** هي أداة فاعلة تهدف للاستقصاء عن موضوع محدد بعمق من خلال التفاعل بين مجموعة صغيرة من المشاركين. وتتكون المجموعة عادةً من (6 - 12) مشاركًا ممن يمتلكون معرفة مباشرة أو اهتمامًا واضحًا بالقضية قيد الدراسة.
2. **الترتيب الزوجي:** يُستخدم هذا النوع لتحديد المشكلات أو التفضيلات الأساسية لدى المشاركين، وللكشف عن المعايير التي يستندون إليها في ترتيب أولوياتهم. كما يُسهل هذا الأسلوب مقارنة وجهات النظر واختلاف الأولويات بين الأفراد أو الفئات الاجتماعية المختلفة.
3. **الخرائط:** تُعد الخرائط إحدى الأدوات البصرية المهمة لتمثيل الخصائص المكانية والاجتماعية والبيئية للمجتمع المحلي بصورة مرئية تسهل الفهم والتحليل.



توثيق المعلومات أثناء الجلسات التشاركية الشبابية:

يعد توثيق المعلومات أثناء الجلسات عنصرًا مهمًا لضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة، خاصة أن هذه المنهجية تعتمد على مشاركة المجتمع بشكل مباشر، وتفاعل سريع مع المواقف. ومن الأساليب والخطوات المفيدة لتوثيق المعلومات ما يلي:

1. إجراء توثيق يومي للبيانات التي جمعت بمشاركة فريق العمل.
2. تسجيل الملاحظات باستخدام أدوات متنوعة مثل: (دفاتر الميدان، وأوراق التسجيل، والرسومات التخطيطية، والصور الفوتوغرافية)، بالإضافة إلى إمكانية جمع عينات مادية عند الحاجة.
3. يُستحسن استخدام قوائم تحقق منظمة لضمان إكمال عملية الرصد بطريقة منهجية، ولتسهيل مقارنة الملاحظات وتوثيق المعلومات.
4. عند دراسة الفعاليات المعقدة، يُنصح بتقسيم المهام بين أفراد الفريق البحثي لتوثيق وجهات النظر المتعددة.
5. عرض النتائج الأولية على المشاركين في البحث ومناقشتها معهم، بحيث يشرك الشباب في هذه الخطوة في توثيق المعلومات والتحقق من صحتها.

المرحلة الرابعة: تحليل وتفسير البيانات:

يُعد البحث السريع بالمشاركة أحد أشكال البحث الميداني الذي يهدف إلى جمع المعلومات بسرعة، ومن خلال إشراك أفراد المجتمع أنفسهم في عملية البحث. وعليه تستند هذه المرحلة على التعامل مع المعلومات التي يشارك بها الشباب باعتبارها معرفة مشتركة، حيث يجري فهمها ومناقشتها بشكل جماعي للوصول إلى مؤشرات واضحة تعكس الواقع الحقيقي للمشاركين.

تُعد مرحلة تحليل وتفسير البيانات المرحلة الأكثر حساسية في البحث السريع بالمشاركة، إذ تنتقل فيها المعلومات التي شارك بها الشباب من كونها بيانات مجردة إلى معرفة قابلة للفهم واتخاذ القرار، وفي هذا السياق، لا يُنظر إلى نتائج البحث على أنها أرقام أو نصوص جامدة، بل ينظر لها على أنها تجارب شبابية حيّة تحتاج إلى تحليل وربط بواقع العمل الشبابي. ويعتمد التحليل في البحث السريع بالمشاركة على إشراك العاملين مع الشباب – والشباب أنفسهم عند الإمكان – في فهم معنى النتائج، فهدف هذه المرحلة ليس إعداد تقارير فقط، بل توجيه العمل وتطوير البرامج وتحسين التدخلات.

ومن أهم الإرشادات المستخدمة عند تحليل نتائج البحث ما يلي:

(1) ضرورة مناقشة كل محور أو قضية فرعية على حدة لتلخيص ما قاله الشباب بوضوح، وتحديد النقاط المتكررة والمختلفة، ثم الخروج باستنتاجات عملية محددة وواضحة، يمكن البناء عليها.

(2) التحليل خلال مرحلة التنفيذ من الممارسات الفعالة في العمل الشبابي وليس بعد انتهائه فقط، حيث يساعد هذا الأسلوب على توجيه العمل الميداني بشكل فوري بدل انتظار نهاية البحث. ويكون التحليل أثناء التنفيذ من خلال استخدام أدوات وأساليب تحليل ميسرة ومرئية تساعد على تحويل البيانات إلى صور واضحة تُبرز المشكلات والفرص، وتسهل على العاملين مع الشباب وعلى الشباب أنفسهم مناقشتها والتفاعل معها؛ ومن الأمثلة على هذه الأدوات والأساليب:

- طريقة تحليل الروتين اليومي: وهي عملية جمع وتحليل البيانات الخاصة بالأنماط اليومية لأنشطة الشباب، وإجراء تحليل يومي سريع للبيانات التي جمعت بمشاركة فريق العمل؛ بهدف توجيه العمل اليومي، وتحديث خطط العمل اليومية بناء على النتائج، وبالاكتفاء على التحليل التراكمي والسريع للبيانات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: عمل اجتماع يومي قصير (30 دقيقة) نهاية كل يوم لتحليل ما جمعه كل فريق من بيانات.
- استخدام الرسومات التوضيحية والمخططات، الملصقات والبطاقات، جداول الأولويات والتدرجات، وهي طرق يسيرة لعرض البيانات بصيغة مرئية سهلة الفهم، كما أنها مفيدة في توضيح المشكلات والأفكار.
- إشراك الشباب في تفسير النتائج، حيث يُعد عرض النتائج الأولية على الشباب خطوة ضرورية؛ كونها تمكن الشباب من الإسهام في: تفسير ما ظهر من نتائج، والتحقق من مدى دقة التحليل من واقع تجربتهم، وتصحيح أي استنتاجات لا تعكس واقعهم الحقيقي. ويمكن تنفيذ ذلك عبر جلسة نقاش مفتوحة أو لقاء تفاعلي مخصص لهذا الغرض بمشاركة فريق العمل، وبحضور عدد من الشباب أو أصحاب الخبرة أحياناً؛ بهدف توليد توصيات عملية للخطوات اللاحقة. ومن التطبيقات المستخدمة في هذه المرحلة:

- تقييم الابتكارات والمقترحات، يتم خلالها مقارنة وترتيب الأفكار أو التدخلات المقترحة وفق معايير واضحة مثل: الفائدة للشباب، الاستدامة، التكلفة، سهولة التنفيذ؛ للوصول إلى أولويات قابلة للتطبيق.



- تحليل الاستدامة، يُستخدم لمراجعة البرامج والأنشطة القائمة دون الحاجة إلى بيانات جديدة، من خلال طرح أسئلة عملية مثل: ما الذي نجح؟ ما الذي لم ينجح؟ ما الذي يجب الاستمرار فيه؟ وما الذي يحتاج تعديلاً أو إيقافاً؟



• التحقق من صحة النتائج وتعزيز موثوقيتها: لضمان أن التحليل يعكس الواقع بدقة، يُنصح بما يلي:

- استخدام التثليث المنهجي من خلال مقارنة النتائج المستخلصة من أدوات متعددة (مقابلات، ملاحظات، مجموعات نقاش).
- مراجعة النتائج مع أصحاب الخبرة أو مقدمي المعلومات الرئيسيين.
- عقد اجتماعات دورية لفريق العمل لمراجعة التحليل، وتصحيح أي أخطاء، وتحسين جودة الاستنتاجات.

تحويل البيانات إلى نتائج قابلة للفهم والاستخدام:

إن تحويل البيانات إلى نتائج قابلة للفهم والاستخدام يشكل حلقة وصل بين التحليل الأكاديمي، ومتطلبات الممارسة العملية في البحث السريع بالمشاركة، خاصة في بيئات العمل الشبابية ذات الموارد المحدودة. ويتحقق هذا التحويل عبر الانتقال من الوصف والتحليل إلى التركيب والتكامل، بحيث تُعاد صياغة المخرجات التحليلية في صورة خلاصات تفسيرية مركزة تُجيب بوضوح عن مجموعة من الأسئلة، مثل: (ما الذي تعنيه هذه النتائج؟ ولماذا هي مهمة؟ وكيف يمكن الاستفادة منها عملياً؟) ويتطلب ذلك ربط الأنماط والموضوعات المستخلصة بالإطار المفاهيمي للبحث وبالسياق الاجتماعي والتنظيمي الذي تعمل فيه الجمعيات الشبابية، بما يسمح بفهم أعمق للدلالات الكامنة خلف البيانات، وليس الاكتفاء بعرضها واعتبارها ملاحظات منفصلة. وتؤكد الأدبيات المنهجية أن جودة النتائج لا تُقاس فقط بدقة التحليل، بل بقدرتها على توليد معنى واضح ومشارك لدى المستخدمين النهائيين للبحث.¹⁸

تنطلق أهمية إعادة تمثيل المعرفة بصيغة تشغيلية (Knowledge Translation) أي تحويل البيانات إلى نتائج قابلة للاستخدام، وصياغتها في صورة رسائل أساسية مدعومة بأدلة مختصرة، وربط النتائج بإمكانيات التطبيق الواقعي؛ من مساهمتها في تقليص الفجوة بين البحث والممارسة العملية، خصوصاً في السياقات التطبيقية والمجتمعية، إضافة إلى تعزيز قابلية توظيف النتائج في تطوير البرامج وتصميم التدخلات واتخاذ قرارات مستنيرة، خاصة عندما تُقدّم النتائج ضمن منطق سببي أو تفسيري واضح يوضح العلاقة بين المشكلة والعوامل المؤثرة والبدايل المتاحة.¹⁹

(18) صالح بن حمد العساف (2009). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان

https://books.google.com.fj/books?id=irogEQAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

(19) عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (2018). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر، عمان. <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87-%D9%88%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%88%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%87-pdf>



تُعد قابلية استخدام النتائج معيارًا أساسيًا في البحوث التشاركية والإجرائية، حيث تُقيّم المعرفة المنتجة بقدرتها على إحداث تغيير فعلي في الممارسة، لا بمجرد إنتاج تقارير بحثية. فالبحث التشاركي يفقد قيمته إذا لم تُترجم نتائجه إلى قرارات عملية قابلة للتنفيذ ضمن السياق المحلي. كما أن اختبار وضوح النتائج واتساقها الداخلي يُعد شرطًا أساسيًا لتعزيز موثوقيتها واعتمادها في التخطيط المؤسسي واتخاذ القرار، لا سيما في المنظمات المجتمعية ذات الموارد المحدودة²⁰.

المرحلة الخامسة: التوظيف والمتابعة

تركّز هذه المرحلة على إعداد التقرير النهائي، الذي يتناول خلفية المجتمع محل الدراسة، والمنهج والأدوات المستخدمة، وأهم النتائج التي تم التوصل لها. وتشمل هذه المرحلة ثلاثة أقسام أساسية؛ هي:

أولاً: صياغة التوصيات والخطط العملية

تمثل هذه المرحلة (صياغة التوصيات والخطط العملية) المرحلة التي تنتقل فيها نتائج البحث السريع بالمشاركة من مستوى الفهم والتحليل إلى حيّز التطبيق العملي. في سياق العمل الشبابي، يجب أن تعكس التوصيات ما عبّر عنه الشباب من احتياجات وتجارب وأولويات، وأن تكون مكتوبة بلغة واضحة وقابلة للتنفيذ. وعادةً يمكن وصف التوصيات بأنها قابلة للتنفيذ عندما تقدم إجابة واضحة عن بعض الأسئلة، مثل: (ماذا يجب أن يُنفَّذ؟ ولماذا؟ ولمن؟ وكيف؟) بما يمكّن الجمعيات الشبابية من تحويلها إلى إجراءات عملية تتناسب مع إمكانياتها الواقعية²¹.

ومن الضروري التمييز بين التوصيات العامة التي تعبّر عن اتجاهات أو مطالب واسعة (مثل: تحسين مشاركة الشباب)، والتوصيات التشغيلية التي تحدد تدخلًا عمليًا محددًا (مثل: تنفيذ برنامج تدريبي شهري يستهدف فئة عمرية محددة باستخدام موارد متاحة). وفي العمل الشبابي، تكتسب التوصيات التشغيلية أهمية خاصة لأنها تساعد الجمعيات الصغيرة على اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ ضمن موارد محدودة، كما تقلل الفجوة بين التخطيط والتنفيذ، وتعزز المساءلة والوضوح داخل فرق العمل²².

ولضمان فاعلية التوصيات، يجب ربطها بشكل مباشر بالموارد المتاحة، والإطار الزمني، والمسؤوليات التنفيذية. ويشمل ذلك تحديد الجهة أو الشخص المسؤول عن التنفيذ، وتقدير الموارد البشرية والمالية المطلوبة، وتحديد فترة زمنية واقعية للتنفيذ والمتابعة. ويساعد هذا الربط على تحويل التوصيات إلى خطط عمل واضحة يمكن متابعتها وتقييمها لاحقًا، كما يعزز قدرة الجمعيات الشبابية على عرض نتائج البحث وتوصياته بصورة مقنعة أمام القيادات وصنّاع القرار.

(20) صالح بن حمد العساف (2009). مرجع سبق ذكره.

(21) Reason, Peter & Bradbury, Hilary. (2001). The SAGE handbook of action research: Participative inquiry and practice. [http://lst-iiiep.iiiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/\[in=epidoc1.in\]/?t2000=018601/\(100\); https://www.researchgate.net/publication/44831841_The_SAGE_handbook_of_action_research_Participative_inquiry_and_practice](http://lst-iiiep.iiiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/[in=epidoc1.in]/?t2000=018601/(100); https://www.researchgate.net/publication/44831841_The_SAGE_handbook_of_action_research_Participative_inquiry_and_practice)

(22) صالح بن حمد العساف (2009). المرجع السابق.

ثانيًا: إعداد التقارير بأساليب جاذبة للشباب

تُعد التقارير إحدى الأدوات الأساسية لنقل نتائج البحوث والدراسات إلى الفئات المستهدفة، إلا أن فاعليتها تعتمد إلى حد كبير على أسلوب إعدادها وطريقة عرض محتواها.

هناك مجموعة من الاعتبارات الأساسية التي يجب مراعاتها عند البدء بكتابة التقرير؛ أهمها:

- تحديد الجمهور الذي سيقراً التقرير (مثل: أفراد المجتمع، الجهات الحكومية، المنظمات غير الحكومية، الجهات الممولة).
- تحديد المجالات التي سيستخدم فيها التقرير، والموضوعات التي ينبغي تضمينها.
- اختيار الطريقة الأنسب لعرض المعلومات، وتحديد أعضاء الفريق المسؤولين عن كتابة التقرير، وعرض نتائجه.
- كتابة تقرير البحث بشكل جماعي وبمشاركة الأعضاء المشاركين في إجراء البحث في صورة أولية أو مبدئية.

ويمكن اتباع مجموعة من الخطوات التي تهدف إلى إعداد تقارير بأساليب جاذبة للشباب بحيث تكون هذه التقارير: واضحة، منظمة، قائمة على بيانات موثوقة، تعزز تفاعل الشباب مع نتائج البحث والاستفادة؛ وأهم هذه الخطوات²³:

1. كتابة التقرير بأسلوب واضح ومباشر

وذلك من خلال استخدام لغة سلسلة، يسيرة، وأسلوب واضح ومباشر في كتابة التقرير؛ مما يسهل فهم التقرير ويساعد في توصيل الرسالة بفاعلية. فمن المهم، أن تكون الكتابة خالية من الغموض أو التعقيد، بعيدة عن استخدام مصطلحات معقدة أو لغة غير مألوفة للشباب. ويُراعى أيضاً عند إعداد وكتابة التقرير استخدام جمل قصيرة ويسيرة، والابتعاد عن العبارات الطويلة والمركبة التي قد تشكل إرباكاً للشباب.

2. التأكد من تسلسل الأفكار وترابط الفقرات

من الضروري أن تكون الأفكار في التقرير متسلسلة بشكل منطقي، وأن تكون مترابطة، وأن تنتقل بسلاسة من فكرة إلى أخرى. ومن الطرق التي تساعد في توضيح العلاقة بين الفقرات والأفكار، استخدام العبارات الانتقالية، مثل: «من ناحية أخرى»، «بالإضافة إلى ذلك»، «علاوة على ذلك».

3. استخدام الرسوم البيانية والجداول لتوضيح البيانات

تعد الرسوم البيانية والجداول أدوات مهمة لتحويل الأرقام إلى معلومات مفهومة بسهولة، خاصة في حالة عرض بيانات إحصائية أو معلومات معقدة، مع مراعاة أن تكون الرسوم البيانية واضحة، مدعومة بعناوين مناسبة، وتشرح البيانات بشكل ميسر.

(23) للمزيد حول أساليب كتابة التقارير الاحترافية، انظر: <https://wakeed.online/steps-for-writing-professional-reports>

4. السرد القصصي

وذلك من خلال عرض البيانات من خلال قصص حقيقية أو سيناريوهات قريبة من حياة الشباب، ومحاولة ربط النتائج بتجارب وأحداث ملموسة عاشها المشاركون.

5. التركيز على ما يهم الشباب

وذلك من خلال إبراز الأثر العملي لنتائج البحث والدراسة على حياة الشباب ومستقبلهم، مع اعتماد أسلوب قريب، مشجع، يحترم آراء الشباب وخبراتهم. **ومن الجيد أن يتضمن التقرير:**

- تحليلات الشباب، وتوضيح مدى مشاركة الشباب في كل مرحلة من مراحل البحث.
- تحديد الاحتياجات والمشكلات والفرص، ثم مناقشتها وترتيبها وفق الأولويات.
- تحليل الأسباب الكامنة وراء تلك الاحتياجات والمشكلات والفرص.

6. المراجعة والتحرير

من المهم مراجعة التقرير بدقة بعد الانتهاء من كتابته وإعداده، حيث تساعد المراجعة في اكتشاف الأخطاء الإملائية أو النحوية أو حتى الأخطاء في تنظيم الأفكار. ويشمل ذلك، عمل مراجعة أولية للتقرير من أجل التأكد من سلامته من الأخطاء. وبعد المراجعة الأولى، يتم إعادة قراءة التقرير للتأكد من تسلسل الأفكار وترابط الفقرات.

7. التأكد من تنسيق التقرير بشكل احترافي

يساعد التنسيق الجيد في جعل التقرير أكثر وضوحاً للشباب، ويسهل عليهم متابعة المعلومات. ومن العناصر المهمة في هذا الجانب: استخدام خطوط مقروءة وواضحة، والتأكد من أن الفقرات محددة بوضوح مع استخدام المسافات بين الأسطر لتسهيل القراءة، والاعتماد على الانفوجرافيك والرسوم التوضيحية بدلاً من الجداول الطويلة.





ثالثاً: عرض النتائج على صناع القرار والجهات المعنية :²⁴

يُعد عرض نتائج البحث على صناع القرار والجهات المعنية مرحلة ضرورية في البحث السريع بالمشاركة، حيث تنتقل من خلاله النتائج من الإطار النظري إلى حيز التطبيق العملي وصنع السياسات. ومن أبرز الطرق المستخدمة في عرض النتائج على صناع القرار والجهات المعنية ما يلي:

- استخدام الملخصات التنفيذية: وهي تُعد من أكثر الأدوات فاعلية، حيث تقدم عرضاً مختصراً لأهم النتائج والتوصيات بلغة واضحة ومباشرة.
- العروض التقديمية المختصرة: مثل استخدام PowerPoint لإبراز النتائج الرئيسية مدعومة بالرسوم البيانية والمؤشرات.
- الاجتماعات وورش العمل التفاعلية: وهي تتيح فرصة لشرح النتائج بشكل مباشر، ومناقشتها مع الجهات المعنية، والإجابة عن الاستفسارات.
- الانفوجرافيك والمواد البصرية: وتُستخدم لتيسير البيانات المعقدة، وتحويلها إلى رسائل بصرية سريعة الفهم.
- التقارير الموجزة الموجهة: وهي تقارير مختصرة يتم إعدادها وفق احتياجات جهة معينة، وتُبرز النتائج ذات الصلة المباشرة بمجال عملها وقراراتها.

(24) لمزيد من التفاصيل حول عرض النتائج على صناع القرار، راجع:

Chambers, R. (1997) Whose Reality Counts? Putting the First Last. Intermediate Technology, London. <https://staff.washington.edu/jhannah/geog335aut07/readings/Chambers%20-%20WhoseReality%20Ch1&2.pdf>



أدوات البحث السريع بالمشاركة المكيفة للعمل مع الشباب

تتنوع أدوات البحث السريع بالمشاركة لتشمل مجموعة من الأساليب الكيفية التشاركية التي تساعد في استكشاف معارف السكان المحليين بصورة مباشرة وغير رسمية.

ومن الأساليب والأدوات المستخدمة في البحث السريع بالمشاركة المكيفة للعمل مع الشباب ما يلي²⁵:

أولاً: مراجعة المصادر الثانوية

تشير البيانات الثانوية إلى مصادر المعلومات المتوفرة مسبقاً ذات الصلة بقضايا الشباب أو البرامج والأنشطة الشبابية، والتي يمكن للعاملين مع الشباب الاستفادة منها قبل النزول للميدان، سواء كانت منشورة أو غير منشورة؛ وتشمل هذه المصادر:

1- تقارير عن الشباب، وقد تكون هذه التقارير:

- رسمية صادرة عن جهات حكومية، أو برامج وطنية.
- تقارير إحصائية أو تعليمية متعلقة بفئة الشباب.
- تقارير علمية وبحثية تتناول اهتمامات الشباب والتحديات التي يواجهونها.
- التقارير السنوية الصادرة عن الجمعيات الشبابية.

2- محتوى رقمي (منصات، حملات، مبادرات شبابية، أفلام ... إلخ).

3- خرائط أو صور توضح توزيع الخدمات أو الأنشطة الشبابية.

(25) لمزيد من التفاصيل حول أساليب البحث السريع بالمشاركة وأدواته راجع المصادر التالية:

Theis, J. and Grady, H. (1991). Participatory Rapid Appraisal for Community Development: A training manual based on experiences in the Middle East and North Africa. Available at <https://www.iied.org/8282iied>
Overview of participatory methods Participatory Rural Appraisal Manual. (2024) By Food Security and Livelihoods Cluster & iMMAP Inc. Ukraine. <https://fscluster.org/sites/default/files/2024-10/2024%20FSLC%20%26%20iMMAP%20Inc.%20PRA%20Manual%20%5BENG%5D.pdf>
A Comprehensive Guide to Rapid Rural Appraisal Techniques, 27 -11-2023, <https://agriculture.institute/project-management-in-agribusiness/guide-to-rapid-rural-appraisal-techniques/>
Sindhu Sadanandan, P.Natarajan, Jose Antony, Vipinkumar. V. P. (2007), Data tools: Participatory Rural Appraisal Techniques, rajiv gandhi chair in contemporary studies, Koachi University, India. <https://files.core.ac.uk/download/33019984.pdf>

مع الناس: دليل مرجعي للميسر التنموي في أسس البحث المجتمعي ومنهجية البحث السريع بالمشاركة، 2011، رئاسة مجلس الوزراء، الصندوق الاجتماعي للتنمية، اليمن. مصطفى، م. ص. د.، وآخرون، (2010)، مرجع سبق ذكره، ص-109 ص116.

سامية عطية نبوية، البحث السريع بالمشاركة، 2013، <https://www.alukah.net/culture/0/51319/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%20%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-2>

ويمكن أن يستفيد العاملون مع الشباب من هذه الأداة، فيما يلي:

- شكل المصادر الثانوية الخلفية الأساسية لعملية جمع المعلومات، وبالتالي فهي تساعد على فهم السياق العام الذي يعيش فيه الشباب قبل التواصل المباشر معهم.
- تختصر مراجعة المصادر الثانوية الكثير من الوقت والجهد، من خلال الاستفادة من بيانات موجودة بدلاً من سؤال الشباب عنها.
- تساعد في تحديد ما تم تناوله سابقاً حول قضايا الشباب، وما هي الفجوات التي يمكن أن يشارك الشباب أنفسهم في استكشافها. وتمكّن فريق العمل من تصميم أسئلة ميدانية أكثر ذكاءً وملاءمة لواقع الشباب.

ويمكن توظيف واستخدام هذه الأداة في البحوث السريعة بالمشاركة من قبل الجمعيات الشبابية وبشكل تشاركي مع الشباب، من خلال:

- مناقشة الشباب وسؤالهم حول مدى توافق هذه البيانات وتمثيلها لواقعهم اليومي.
 - إشراك الشباب في مراجعة المصادر الثانوية قبل تنفيذ العمل الميداني.
 - إشراك الشباب في عرض وإعداد البيانات الثانوية بأشكال متعددة، وصيغ ميسرة، وجذابة يسهل على العاملين مع الشباب، والشباب أنفسهم فهمها؛ مثل:
1. الرسوم البيانية التي تعرض اهتمامات الشباب، نسب مشاركتهم في البرامج والأنشطة، التوزيع العمري للمشاركين...إلخ.
 2. إعداد الجداول والقوائم المختصرة، التي تقدم تلخيصاً للبرامج، الخدمات، التحديات الأساسية المرتبطة بالشباب.
 3. فقرات تلخيصية غير أكاديمية، تكون بلغة سهلة، واضحة، تبرز أهم النقاط ذات الصلة بالشباب.
 4. صور فوتوغرافية وخرائط، توضح أماكن البرامج والأنشطة الشبابية، أو البيئات التي يوجد بها الشباب.

ثانيًا: الملاحظة المباشرة (Direct Observation)

الملاحظة المباشرة هي أداة بحث ميدانية، يمكن استخدامها في البحث السريع بالمشاركة لتمكين العاملين مع الشباب من فهم سلوكيات الشباب وتفاعلاتهم في بيئاتهم الطبيعية، دون الاعتماد فقط على ما يقولونه في المقابلات أو النقاشات، كما أنها قد تُستخدم لـ:

1. اكتشاف قضايا أو احتياجات قد لا ينتبه لها الشباب أو لا يعبرون عنها لفظيًا.
2. دعم وتحليل ما يتم جمعه من آراء الشباب في الأدوات الأخرى، والتحقق من مصداقيتها.
3. توليد تساؤلات ميدانية فورية تُطرح على أفراد المجتمع دون الحاجة إلى إعداد استبانات رسمية مسبقة.

الأساليب المستخدمة في الملاحظة المباشرة:

1. القياس: وهو لا ينحصر بالجوانب المادية التقليدية في سياق العمل الشبابي، وإنما يشمل قياس: (عدد الشباب المشاركين في النشاط، ونسبة الحضور الفعلي مقارنة بالتسجيل، ومتوسط مدة مشاركة الشباب في الفعاليات، وتوزيع المشاركين بحسب الجنس أو الفئة العمرية، وعدد المبادرات التي يقودها الشباب، ومستوى التفاعل مع الأنشطة، وعدد مرات استخدام المرافق أو المساحات الشبابية، وغيرها من المؤشرات التي تساعد على فهم واقع الشباب وتحليل احتياجاتهم).

2. المؤشرات: يُقصد بالمؤشر أي دليل أو ظاهرة أو حدث أو علاقة (مباشرة أو غير مباشرة) قابلة للملاحظة تُستخدم كدلالة على متغير آخر يصعب رصده مباشرة، تساعد في فهم واقع الشباب. مثل: (مستوى تفاعل الشباب في النشاط كمؤشر على ملاءمته لاهتماماتهم وأولوياتهم، طبيعة المكان الذي يفضلها الشباب للاجتماع (مفتوح، رقمي، رسمي)، طريقة تواصل الشباب فيما بينهم (لغة، أسلوب، وسائل رقمية) كمؤشر على ثقافتهم السائدة.

3. التسجيل: يتم تسجيل الملاحظات باستخدام أدوات متنوعة، يسيرة، تناسب فرق العمل الشبابية، مثل: (دفاتر ميدانية خفيفة، ونماذج تسجيل مختصرة، والرسومات التخطيطية لتوزيع الشباب في المكان، والصور الفوتوغرافية «بما يراعي الخصوصية»)، بالإضافة إلى إمكانية استخدام ملاحظات صوتية قصيرة عند الحاجة.

4. المواقع: تشمل مواقع الملاحظة المباشرة: الأنشطة والفعاليات الشبابية، الاجتماعات التطوعية، الأندية والمراكز الشبابية، الجامعات، المدارس، الأماكن العامة التي يتجمع بها الشباب كالأسواق، ووسائل النقل المختلفة (كالحافلات وسيارات الأجرة والقطارات)، وأماكن العمل، والمنازل، والمراكز الصحية، وأماكن الترفيه والنوادي الرياضية، وكذلك المنصات الإلكترونية والرقمية.

أهم المبادئ التوجيهية للملاحظة المباشرة:

- استخدام قوائم تحقق منظمة ويسيرة لضمان أن عملية الرصد تتم بطريقة منهجية، ولضمان توحيد الملاحظات بين أعضاء الفريق، وتسهيل مقارنتها لاحقًا.
- يجب توظيف جميع الحواس أثناء الملاحظة، إضافة إلى المشاركة الفعلية في أنشطة المجتمع محل الدراسة.
- يُفضل إشراك الشباب/ العاملين مع الشباب في النشاط لكسب الثقة، وفهم أعمق للتجربة الشبابية.
- تقسيم المهام بين أفراد الفريق البحثي - خاصة في الأنشطة والفعاليات الشبابية الكبيرة- لتوفير وجهات نظر متعددة.
- من المهم الانتباه إلى الاختلافات والفروقات بين الشباب في: أساليب اللبس، والتعبير، أنماط الحديث والتفاعل، وغيرها؛ فهذه الفروقات قد تُشير إلى تباينات في الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية أو الطبقية أو الاقتصادية، أو إلى انتماءات سياسية.



ثالثاً: المقابلات شبه المنظمة

تُعد المقابلة شبه المنظمة شكلاً من أشكال المقابلات (المحادثات) الموجهة، وهي تُستخدم لفهم تجارب الشباب، وآرائهم، وتطلعاتهم بطريقة مرنة وغير رسمية. في هذا النوع من المقابلات، يُحدد جزء من الأسئلة مسبقاً، بينما يتم توليد باقي الأسئلة أثناء المقابلة نفسها. لا يعتمد العاملون مع الشباب في هذا النوع من المقابلات على استبيان رسمي، بل على قائمة تحقق (Checklist) مرنة، مما يتيح للشباب التعبير بحرية وبأسلوبهم الخاص.

وعلى عكس المسوحات الرسمية، لا تُطرح الأسئلة بصيغة رسمية في هذا النوع من المقابلات، وإنما تُصاغ العديد من الأسئلة أثناء الحوار وفقاً لإجابات الشباب، أو من خلال ملاحظات الباحث، أو عبر أساليب الترتيب والتصنيف، أو اعتماداً على خبرة فريق البحث نفسه.

وتعد هذه الأداة مناسبة لبيئة العمل الشبابي؛ كونها تمنح الشباب مساحة للتعبير عن تجاربهم بلغة قريبة منهم، وتساعد العاملين مع الشباب على فهم الدوافع غير المعلنة خلف السلوكيات أو المواقف، كما أنها تتيح التقاط أفكار ومبادرات قد لا تظهر في الاستبيانات.

أنواع المقابلات شبه المنظمة:

1- المقابلة الفردية:

تُستخدم المقابلة الفردية عندما يكون الهدف: جمع بيانات شخصية وتمثيلية، أو فهم تجربة شخصية لشاب أو شابة، أو مناقشة قضايا حساسة، مثل: (الإحباط، الدافعية، التحديات، التجارب والمشاعر السلبية، استكشاف قصص نجاح أو إخفاق فردية).

وتمتاز المقابلات الفردية مع الشباب، بأنها تُبرز اختلاف الخلفيات الاجتماعية والتعليمية والثقافية للشباب، كما أنها تساعد على كشف التباينات داخل المجموعة الشبابية نفسها، إذ يشعر الشباب بدرجة أعلى من الأمان والخصوصية والحرية في التعبير عن آرائهم وتجاربهم في غياب الآخرين.

بالنسبة لاختيار المشاركين، فيُفضّل اختيار شباب يمثلون تنوعاً في: العمر، الجنس، مستوى المشاركة، الخلفية الاجتماعية. ومن المهم إشراك الشباب الذين يشاركون باستمرار، وأيضاً الذين يشاركون نادراً، إضافة إلى الذين يُبدون مواقف نقدية أو معارضة أو من يُعرفون بـ «المعارضين الدائمين»؛ نظراً لقيمة آرائهم النقدية في اختبار التوجهات العامة، إذ تُعد آراؤهم مصدراً مهماً لكشف نقاط الضعف، وهي كذلك مصدر مهم للتحقق والمقارنة.

ومن الجدير بالذكر، أنه يمكن أن تُجرى مقابلات عشوائية، سريعة وغير رسمية مع الشباب أثناء الأنشطة أو بعدها، لما قد توفره من معلومات غير متوقعة تُثري نتائج البحث، كما أنها تتيح الحصول على آراء صادقة وفورية.



2- مقابلة المخبرين الرئيسيين الخبراء والقيادات المجتمعية:

تُستخدم هذه المقابلات كأداة بحثية فعالة لجمع معلومات معمقة، ومتخصصة من أشخاص لديهم خبرة طويلة أو رؤية شمولية عن واقع الشباب، مثل: (القادة الشبابيين، مشرفي الأنشطة، العاملين في المراكز الشبابية، متطوعين قدامى، المعلمين أو المرشدين الطلابيين، وأحياناً شباب لديهم تجربة واسعة في المبادرات).

يمتاز هذا النوع من المقابلات بأنه:

يكشف علاقات القوة،
والتأثير، والعوائق
المؤسسية.

يوفر رؤية تحليلية
للسلوكيات
والاتجاهات العامة.

يساعد في فهم
ديناميكيات
العمل الشبابي.

من أهم التنبيهات المنهجية والنقاط التي يجب مراعاتها عند استخدام هذه الأداة، أن بعض الآراء قد تحمل تحيزاً، لذلك يُنصح بمقارنتها مع آراء الشباب أنفسهم.

3- المقابلة الجماعية (Group Interview)

تُعد المقابلة الجماعية من الأساليب البحثية المهمة لجمع المعلومات على مستوى الشباب، إذ تُسهم في توليد بيانات أكثر شمولاً وتنوعاً من خلال تفاعل الشباب ومناقشاتهم. فهي تُستخدم لفهم وجهات نظر مشتركة من خلال الحوار بين الشباب.

ومن المناسب عادة استخدام هذه الأداة عند: مناقشة قضايا عامة (الأنشطة، الاهتمامات، التحديات)، واستكشاف أفكار أولية أو مقترحات. فهي لا تُستخدم لمناقشة القضايا الحساسة أو الشخصية، لأنها قد تُفضي إلى إجابات غير دقيقة.

تمتاز هذه الأداة بقدرتها على توفير معرفة أوسع مقارنة بالمقابلات الفردية. إلا أن زيادة عدد المشاركين عن (20-25) شخصاً قد تؤدي إلى صعوبة في ضبط سير النقاش، لذا فإن عدد المشاركين الأنسب، قد يكون من 8 إلى 20 شاباً كحد أقصى لضمان جودة الحوار. كما يُنصح بدمج نتائج هذه الأداة مع أدوات أخرى (التثليث المنهجي) للتحقق من دقة البيانات.

من المفيد إجراء محادثات غير رسمية بعد الجلسة مع الشباب الذين لم تُتاح لهم فرصة كافية للتعبير أثناء النقاش، إذ يمكن أن تُقدم هذه الحوارات الإضافية رؤى مكملية للبيانات الرئيسية، وهذا من أمثلة الممارسات الجيدة لتطبيق هذه الأداة.

4- مناقشة المجموعات البؤرية

تُعد مناقشة المجموعات البؤرية إحدى الأدوات البحثية النوعية الفاعلة التي تهدف لفهم آراء وتجارب الشباب بعمق، من خلال النقاش الجماعي المنظم حول موضوع محدد.

في سياق البحث السريع بالمشاركة، تُوظف هذه الأداة كمساحة حوار مفتوحة تمكّن الشباب من التعبير عن وجهات نظرهم، والتفاعل مع تجارب بعضهم البعض، والمساهمة في تفسير الواقع واقتراح الحلول، بدل الاكتفاء بالإجابة عن أسئلة مباشرة.

تتكون المجموعة عادةً من ستة إلى اثني عشر شاباً أو شابة تجمعهم تجربة أو اهتمام مشترك، ويُفضّل تنظيم الجلسات بما يراعي الفروقات العمرية أو مستوى المشاركة أو النوع الاجتماعي عند الحاجة، لضمان بيئة أكثر راحة وتشجيعاً على المشاركة. وتُعد هذه الأداة مناسبة للجمعيات الشبابية صغيرة الحجم؛ لسهولة تنفيذها، وقلّة تكلفتها، وقدرتها على إنتاج بيانات نوعية خلال وقت قصير.

يُدير الجلسة ميسّر (rotatilicaF) مختص، مسؤول عن تنظيم الحوار، وطرح الأسئلة، وضبط الوقت، وتشجيع المشاركة المتوازنة، وإدارة الاختلافات بين المشاركين، والتأكد من تغطية جميع محاور النقاش دون توجيه الإجابات أو التأثير في آراء المشاركين. ويساعد ذلك على جمع بيانات نوعية تعكس وجهات نظر الشباب بصورة أكثر شمولاً وموثوقية.

تُستخدم نتائج المجموعات البؤرية لتحسين البرامج والأنشطة الشبابية، والتحقق من نتائج أدوات بحثية أخرى، ودعم مشاركة الشباب في صنع القرار داخل الجمعية. كما تعزز هذه الأداة شعور الشباب بأن آراءهم محل تقدير؛ ما يزيد من انخراطهم واستدامة مشاركتهم.



رابعاً: الترتيب (Ranking)

الترتيب هو أداة تشاركية تمتاز بكونها أداة يسيرة، تفاعلية، ومناسبة لمجموعات الشباب؛ لأنها:

- تساعد الشباب على تحديد أولوياتهم، ومقارنة الخيارات المتاحة.
- تمنحهم الفرصة للتعبير عن آرائهم دون الحاجة لأرقام دقيقة.
- تحفّز النقاش الجماعي.
- تقلل الحرج في القضايا الحساسة.
- تساعد في اتخاذ قرارات مبنية على رأي الشباب.

تتعدد أساليب الترتيب المستخدمة في البحث السريع بالمشاركة، حيث يتم اختيار الأسلوب الأنسب منها وفق طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة؛ وفيما يلي أبرز هذه الأنواع:

1- الترتيب التفضيلي: يُستخدم هذا النوع لتحديد ما يريده الشباب فعلياً، ولتحديد المشكلات أو التفضيلات الرئيسية لدى الشباب بسرعة وكفاءة.

مثال تطبيقي: يرغب مركز شبابي بمعرفة أهم المهارات التي يريد الشباب تعلمها خلال فترة محددة من العام. ويُطرح العديد من الخيارات على مجموعة محددة من الشباب للاختيار بينها، على سبيل المثال: مهارات رقمية، مهارات حياتية، ريادة أعمال، مهارات تواصل. وفي ضوء النتيجة الأعلى تصويماً، يقوم المركز باختيار المهارة المطلوبة باعتبارها الأولوية الأعلى لدى الشباب.

2- الترتيب الزوجي: يُستخدم هذا النوع لاكتشاف سبب تفضيل الشباب خياراً على آخر، وللكشف عن المعايير التي يستندون إليها في ترتيب أولوياتهم.

مثال تطبيقي: في مبادرة شبابية، يُراد تحديد المشكلة أو العائق الأكثر تأثيراً على مشاركة الشباب في الأنشطة. وتوضع مجموعة من العناصر لتحديد العائق الأكبر في التأثير على مشاركة الشباب؛ مثل: ضعف الوقت، قلة الوعي بالأنشطة، ضعف التحفيز، التكلفة المالية. وبحسب هذا الأسلوب يُقارن كل عنصر مع الآخر، وبحسب النتيجة يتم تحديد العائق الأكبر، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة.

3- الترتيب المباشر بالمصفوفة: يُستخدم هذا النوع عندما تكون هناك حاجة إلى تحليل عناصر متعددة وفق معايير متنوعة. ويساعد هذا الأسلوب الفريق البحثي على فهم الأسباب الكامنة وراء التفضيلات لدى الشباب، مع مراعاة أن المعايير قد تختلف تبعاً للفروق الاجتماعية.

مثال تطبيقي: يرغب مركز شبابي في مقارنة ثلاث مبادرات شبابية لتحديد أي منها يجب دعمها أكثر، على سبيل المثال: مبادرة بيئية، مبادرة ريادة أعمال، مبادرة عمل تطوعي. وبحسب هذا الأسلوب يتم وضع مجموعة من المعايير لتقييم هذه المبادرات، بحيث يُقيم كل معيار -على سبيل المثال: (الأثر الاجتماعي للمبادرة، سهولة التنفيذ، عدد المستفيدين من المبادرة، استدامة المبادرة) - وفقاً لمقياس (من 1 إلى 5). وفي ضوء النتيجة تُختار المبادرة الشبابية الأعلى تقييماً من بين المبادرات الأخرى.

4- الترتيب حسب الثروة: يُعتمد هذا النوع من الترتيب لاستكشاف الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الشباب بطريقة غير مباشرة. ويسمح هذا الأسلوب بتحليل تصورات الشباب حول التباينات الطبقيّة، وتحديد مؤشراتهم للثراء والفقر، بالإضافة إلى تحديد المواقع النسبية للأسر أو الأفراد ضمن البنية الاجتماعية للمجتمع المحلي.

مثال تطبيقي: يرغب مركز شبابي في فهم الفروقات الاقتصادية بين عائلات الشباب في إحدى المناطق السكانية لتحديد أولوية الدعم والمنح. وفق هذا الأسلوب، يقوم باحث متخصص بالاجتماع مع مجموعة من الشباب، ويطلب منهم تصنيف الأسر وفق مستويات الوضع الاقتصادي بناءً على مؤشرات محلية معينة، مثل: (نوع السكن، عدد العاملين في الأسرة، امتلاك سيارة، القدرة على دفع تكاليف الدراسة). وبناءً عليه تُصنّف الأسر الى مجموعة من الفئات حسب وضعها الاقتصادي (محدودة الدخل، متوسطة، غنية). وبناءً على ذلك، تُحدد أولوية الدعم والمنح لذوي الدخل المحدود والمتوسط.

خامساً: إعداد المخططات

يُعد المخطط أداة بصرية مهمة في منهجية البحث السريع بالمشاركة، إذ يُستخدم لتيسير عرض المعلومات وتمثيل الواقع بطريقة مرئية تساعد على التحليل والتفاعل الجماعي. فهو نموذج تصويري للواقع الاجتماعي أو البيئي يُستخدم لتوضيح العلاقات والأنماط بطريقة تفاعلية تسهل النقاش والتحليل.

تُستخدم المخططات في مختلف مراحل عملية البحث السريع بالمشاركة بدءاً من التخطيط الأولي، مروراً بالمناقشات الميدانية، ووصولاً إلى تحليل البيانات.

تُعد المخططات وسيلة فعالة لتحديد المشكلات، أو الفرص، أو التغيرات الزمنية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المختلفة؛ لهذا تعد المخططات أداة مناسبة لاستخدامها من قبل العاملين مع الشباب؛ كونها تحفّز التفكير الجماعي، وتعتمد على الرسم والتفاعل، ولا تتطلب مهارات كتابية عالية.

أشكال المخططات:

1- الخرائط التشاركية:

تُعد الخرائط التشاركية أداة بصرية تفاعلية يُشارك الشباب أنفسهم في إعدادها لرسم واقعهم اليومي كما يرونه ويعيشونه. وتُستخدم هذه الأداة لتمثيل الخصائص المكانية والاجتماعية والبيئية للمجتمع المحلي بصورة ميسرة ومرئية، تساعد العاملين مع الشباب على فهم السياق المكاني الذي يتحرك فيه الشباب، وتحليل علاقتهم بالخدمات والموارد والمساحات المتاحة.

تمكّن الخرائط التشاركية العاملين مع الشباب والشباب المشاركين من تحليل الخدمات والأنشطة الشبابية، واستكشاف العلاقات المكانية بين أماكن التجمع، والمرافق، والبنية التحتية؛ مما يساعد على تحديد التحديات التي تواجه الشباب، مثل: (ضعف الوصول أو غياب المساحات الآمنة)، وكذلك الفرص الممكنة لتطوير البرامج أو التدخلات الشبابية.

يمكن توظيف هذه الأداة في دراسة قضايا متعددة تهم العمل الشبابي، من بينها:

- توزيع الشباب داخل الحي أو المجتمع المحلي، وأنماط تجمعهم.
- الفروقات الاجتماعية أو الثقافية بين المناطق وتأثيرها على مشاركة الشباب.
- مواقع الخدمات والموارد التي يستخدمها الشباب (مراكز شبابية، ملاعب، مكتبات).
- أنماط السكن والبنية التحتية المؤثرة على حركة الشباب ومشاركتهم.
- الخصائص البيئية المؤثرة على الأنشطة الشبابية، مثل المساحات المفتوحة أو المناطق غير الآمنة.

خطوات إعداد الخرائط مع الشباب:

1- التحضير المسبق، ويشمل:

- أ- جمع خرائط أساسية أو صور جوية للمنطقة، لاستخدامها كنقطة انطلاق للنقاش.
 - ب- إعداد الخرائط الأولية: يشارك الشباب في رسم خريطة ميسرة تُظهر المعالم المهمة من وجهة نظرهم، مثل الطرق، المدارس، أماكن التجمع، المرافق الشبابية.
 - ج- التحقق الميداني: ويكون من خلال النقاش الجماعي مع الشباب أو جولة ميدانية قصيرة للتحقق من دقة المعلومات المرسومة.
- تسجيل الأسماء التي يستخدمها الشباب للأماكن، لما تعكسه من دلالات ثقافية وسياقية مهمة.
 - مراجعة وتحديث الخرائط، وإضافة الملاحظات الجديدة التي تظهر أثناء النقاش أو العمل الميداني، لتصبح أداة تحليلية تعكس واقع الشباب بدقة.

مثال تطبيقي: يقوم مجموعة من الشباب برسم خريطة لمنطقتهم المحلية تتضمن: مواقع المراكز الشبابية، ملاعب كرة القدم، أماكن التجمعات الشبابية (المكتبة، نادي الحي، المقهى)، النقاط الخطرة التي يتجنبها الشباب (أماكن ازدحام، طرق غير آمنة). الهدف: تحديد الإشكاليات في الخدمات الشبابية، واقتراح إنشاء مساحات آمنة للشباب.

2- خريطة التنقل:

تُظهر خريطة التنقل كيف يتحرك الشباب داخل الحي أو المدينة، وتُستخدم لتسجيل وتحليل أنماط حركتهم وتنقلهم واتصالهم بالمجتمع المحلي والعالم الخارجي. وتهدف هذه الأداة إلى فهم كيفية تفاعل الشباب مع بيئتهم المكانية والاجتماعية، وما تعكسه تلك الأنماط من علاقات قوة، ومستويات حرية، وتباينات في الثروة أو التعليم أو الوعي المجتمعي.

مثال تطبيقي: رسم خريطة للتنقل توضح كيفية تنقل الشباب لمراكز الخدمات الشبابية (مدارس، ملاعب، طرق، مراكز تدريب): المشي، سيارة أجرة، سيارة خاصة أو سيارة الأسرة. مع تحديد: (الطرق الأكثر استخداماً، نقاط الازدحام، الأماكن غير الآمنة في المسار). الهدف: تحسين وصول الشباب لتلك المراكز وتحديد المناطق التي تحتاج إلى تدخل حكومي (إنارة، أرصفة).



3- المقطع الطولي:

ويُقصد به رسم تخطيطي يُعدّه الشباب بمشاركة العاملين معهم، ويُستخدم لتوضيح أنماط استخدام المكان والخصائص الاجتماعية والبيئية على امتداد مسار محدد داخل الحي أو المجتمع المحلي، كما يراه الشباب ويستخدمونه في حياتهم اليومية. يساعد هذا الأسلوب على تقديم صورة بصرية متكاملة لمساحات السكن، وأماكن تجمع الشباب، والمرافق المتاحة، والمساحات المهملة أو غير الآمنة.

يُستخدم المقطع الطولي مع الشباب لتحديد الموارد والفرص التي يمكن توظيفها في الأنشطة الشبابية (مثل المساحات المفتوحة أو المرافق العامة)، وكذلك المشكلات والتحديات التي تؤثر على حياة الشباب، مثل ضعف الإضاءة، غياب أماكن الترفيه، وجود نقاط تشكل خطورة. ومن خلال مشاركة الشباب في إعداد هذا المقطع، يتمكن العاملون مع الشباب من فهم أعمق لواقع البيئة المحيطة بالشباب، واتخاذ قرارات مبنية على رؤية الشباب أنفسهم لتحسين البرامج والتدخلات المكانية المناسبة لهم.

مثال تطبيقي: يسير فريق من الشباب عبر خط محدد في الحي، ويقوم بتدوين ملاحظات تتناول: مناطق السكن، أماكن تجمع الشباب، مساحات خضراء/مهملة، ساحات رياضية، محلات تجارية، مع تحديد مشكلات معينة مثل: قلة الإضاءة، غياب أماكن اللعب، تجمعات خطرة. الهدف: تحديد الاحتياجات المكانية للشباب ووضع خطة لتحسين البيئة الحضرية.

4- التقييم الموسمي:

يُستخدم التقييم الموسمي كأداة تشاركية يشارك الشباب في إعدادها لتصوير أنماط الأنشطة والسلوكيات الشبابية التي تتكرر على مدار العام، بما في ذلك الأنشطة الاجتماعية، والتعليمية، والتطوعية، والاقتصادية، والبيئية.

تساعد هذه الأداة العاملين مع الشباب على فهم كيف تتغير اهتمامات الشباب ومستويات مشاركتهم باختلاف المواسم والفترات الزمنية.

يمكن التقييم الموسمي العاملين مع الشباب من تحديد فترات ذروة النشاط الشبابي (مثل الإجازات أو المواسم التطوعية) وفترات الضعف أو الانشغال (مثل فترات الاختبارات أو الالتزامات الأسرية)، إضافة إلى رصد المشكلات أو الضغوط التي يواجهها الشباب في أوقات معينة من السنة. وبالاعتماد على هذه المعطيات، تستطيع الجمعيات الشبابية التخطيط لبرامجها وأنشطتها في أوقات أكثر ملائمة لواقع الشباب؛ بما يعزز المشاركة ويجعل التدخلات أكثر واقعية واستدامة.

مثال تطبيقي: يقوم الشباب بإعداد تقييم يوضح الأنشطة والممارسات الشبابية التي يقومون بها على مدار السنة: الصيف: أنشطة رياضية، مخيمات شبابية. الشتاء: برامج تدريب، ورش مهنية. رمضان: فعاليات تطوعية. فترة الامتحانات: توقف للأنشطة؛ الهدف: تحديد أفضل الأوقات لإطلاق برامج تدريب أو فعاليات بحيث تناسب دورات النشاط الطبيعية للشباب.

5- تحليل الاتجاهات الزمنية:

يُستخدم هذا الأسلوب كأداة تشاركية لمساعدة العاملين مع الشباب والشباب أنفسهم على رصد التغيرات التي طرأت على واقع الشباب أو على مشاركتهم في الأنشطة والبرامج عبر فترات زمنية ممتدة. ويهدف هذا الأسلوب إلى فهم كيفية تطور السلوكيات والاهتمامات والعلاقات الاجتماعية أو الاقتصادية المرتبطة بالشباب، سواء كانت هذه التغيرات إيجابية أم سلبية.

يمكن تحديد الاتجاهات العامة والتقلبات الدورية في المشاركة الشبابية من خلال إشراك الشباب في استعراض البيانات أو استرجاع تجاربهم السابقة، مثل فترات الارتفاع أو التراجع في الإقبال على أنشطة معينة، وربطها بعوامل مؤثرة كالتغيرات التعليمية، أو الاقتصادية، أو التقنية. وتُستخدم نتائج هذا التحليل لدعم اتخاذ قرارات مستقبلية مبنية على الأدلة، وتطوير برامج شبابية أكثر ملاءمة لاحتياجات الشباب المتغيرة مع مرور الوقت.

مثال تطبيقي: إنشاء جدول أو رسم يوضح التغير في مشاركة الشباب بفعاليات معينة داخل مركز شبابي خلال آخر 10 سنوات. الهدف: فهم العوامل المؤثرة في مشاركة الشباب، واتخاذ قرارات مستقبلية مبنية على البيانات.

6- السجل التاريخي:

يُعد السجل التاريخي (الخط الزمني) من الأدوات المستخدمة في منهجية البحث السريع بالمشاركة، حيث يشارك الشباب في إعدادهِ لرصد الأحداث والتحويلات التي أثّرت على واقع الشباب والمجتمع المحلي عبر الزمن، وربط هذه الأحداث بالأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية الحالية. يساعد هذا الأسلوب العاملين مع الشباب على فهم السياق التاريخي الذي تشكّلت فيه تجارب الشباب وتصوراتهم اليوم.

من خلال مناقشة الأحداث السابقة مع الشباب -مثل تغيّر الأنشطة الشبابية، أو افتتاح أو إغلاق مرافق، أو تحولات تعليمية واقتصادية- يمكن تحليل الأسباب الكامنة وراء التحديات أو الفرص الراهنة.

مثال تطبيقي: رسم خط زمني يوضح الأحداث المؤثرة في واقع الشباب داخل المجتمع. الهدف: تحليل كيف انعكست الأحداث على واقع الشباب في الوقت الراهن، ووضع رؤية مستقبلية.

7- مخطط الروتين اليومي:

يُستخدم مخطط الروتين اليومي لتحليل أنماط الأنشطة اليومية للشباب داخل المجتمع، ومقارنة الفروق في توزيع الوقت بينهم. ويساعد هذا الأسلوب في تحديد القيود الزمنية والفرص المتاحة، مثل: تحديد الأوقات الأنسب لتنفيذ الأنشطة أو عقد برامج التدريب.

مثال تطبيقي: يُطلب من الشباب رسم مخطط ليومهم النموذجي لتحديد الأوقات الأنسب لتنفيذ نشاط معين. الهدف: تحديد أفضل أوقات تنفيذ الأنشطة.

8- تحليل سبل المعيشة (Livelihood Analysis):

يُستخدم هذا الأسلوب كأداة تشاركية لمساعدة العاملين مع الشباب على فهم الواقع الاقتصادي الذي يؤثر على حياة الشباب وخياراتهم، سواء على مستوى الشاب نفسه أو أسرته، مع مراعاة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به. يركز هذا الأسلوب على تحليل مصادر الدخل، وأنماط الإنفاق، واستقرار العمل، والضغط الاقتصادي التي قد تؤثر على مشاركة الشباب في التعليم أو الأنشطة أو المبادرات المجتمعية.

مثال تطبيقي: تحليل دخل ونفقات مجموعة من الشباب في مدينة معينة: **أولاً: مصادر الدخل:** عمل موسمي، دعم الأسرة. **ثانياً: النفقات:** نقل، اتصالات، تعليم. **ثالثاً: مشكلات:** عدم استقرار الدخل، محدودية فرص العمل. الهدف: تخطيط برامج اقتصادية ملائمة للشباب (دورات مهنية، قروض صغيرة).

9- مخطط التدفق:

يُستخدم مخطط التدفق كأداة بصرية تشاركية لمساعدة العاملين مع الشباب والشباب أنفسهم على فهم العلاقات السببية والتفاعلية بين العوامل المختلفة التي تؤثر على قضية شبابية معينة. ويُسهّم هذا الأسلوب في تيسير القضايا المعقدة من خلال تحويلها إلى مسار واضح يبيّن الأسباب والنتائج ونقاط التأثير المحتملة.

مثال تطبيقي: رسم مخطط لتوضيح أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في برامج أو مبادرات مرتبطة بقضية مجتمعية ما. الهدف: تحليل الأسباب الجذرية، وتحديد نقاط التدخل.

10- مخطط فن (Venn Diagram):

يُستخدم مخطط فن كأداة بصرية تشاركية لمساعدة العاملين مع الشباب والشباب أنفسهم على فهم شبكة العلاقات بين الجهات والأفراد المؤثرين في العمل الشبابي داخل المجتمع المحلي، وبيان مستوى تأثير كل جهة في اتخاذ القرار أو دعم المبادرات الشبابية. ويُعرض ذلك من خلال دوائر متداخلة توضح درجة القرب أو التفاعل بين هذه الجهات.

مثال تطبيقي: تحديد الجهات المؤثرة في العمل الشبابي مع تحديد حجم تأثير كل جهة، وترابطها مع باقي الجهات. مثل: المركز الشبابي، وزارة الشباب، مؤسسات المجتمع المدني، شركات داعمة. الهدف: فهم شبكة العلاقات وأدوار الجهات المختلفة في دعم العمل الشبابي.

سادسًا: المناقشة التحليلية الجماعية

تُعد المناقشة التحليلية الجماعية جلسة شبه منظمة تُخصص لتحليل البيانات والملاحظات الميدانية التي جُمعت خلال البحث، بهدف توليد توصيات عملية تخدم العمل الشبابي. ومن المهم الإشارة بأن التحليل لا يقتصر على فريق العمل فقط، بل يُنظر إليه كعملية تشاركية يُسهم فيها الشباب بآرائهم وتفسيراتهم.

يُعد هذا الأسلوب وسيلة فعالة لإشراك الشباب في عملية اتخاذ القرار، إذ يجمع بين فريق العمل الميداني ومشاركين من خارج الفريق أحيانًا.

• ومن الأنواع المطبقة في هذا الأسلوب:

1- تقييم الابتكارات: يمثل المرحلة الحتمية ضمن المناقشة التحليلية، يتم خلالها مناقشة وترتيب الأفكار أو المبادرات الشبابية المقترحة وفق معايير واضحة؛ مثل: الفائدة المتوقعة للشباب، والاستدامة، والعدالة في الاستفادة، والتكلفة، وسهولة التنفيذ. ويقوم فريق العمل -بمشاركة الشباب- بتعبئة نموذج ميسر لكل ابتكار، ثم يرتبها حسب الأولوية، بما يدعم اتخاذ قرارات مدروسة وقابلة للتنفيذ في البرامج والأنشطة الشبابية.

مثال تطبيقي: يسعى مركز شبابي لإطلاق مبادرة جديدة لتعزيز عمل الشباب التطوعي في المجتمع. يقوم المركز بطرح مجموعة مقترحة من الابتكارات؛ مثل: تطبيق إلكتروني للتطوع الشبابي، مختبر ابتكار صغير داخل المركز الشبابي، برنامج قيادة شبابية لمدة محددة. ويتم تقييم كل ابتكار حسب المعايير الواردة في الأسلوب؛ مثل: (الفائدة، الاستدامة، العدالة، التكلفة، الجدوى التقنية). وفي ضوء النتائج يتم اختيار أفضل ابتكار للتنفيذ؛ لأنه الأقل تكلفة والأعلى استدامة ويُحقق فائدة مباشرة للشباب.

2- تحليل الاستدامة: كأداة تحليل تشاركي لمراجعة البرامج والأنشطة الشبابية بصورة دورية، دون الحاجة إلى جمع بيانات ميدانية جديدة، وذلك بالاعتماد على النتائج والملاحظات المتوفرة من مراحل البحث السابقة. ويهدف هذا الأسلوب إلى تقييم مدى قدرة الأنشطة والمبادرات الشبابية على الاستمرار، وتحقيق أهدافها بفاعلية على المدى المتوسط والطويل.

مثال تطبيقي: تقييم نشاط قائم منذ فترة معينة في مركز شبابي. يتم في هذا الأسلوب مناقشة عناصر الاستدامة الخاص بالنشاط القائم داخل المركز الشبابي على النحو الآتي: الأهداف: هل ما زالت مناسبة؟، المخرجات: هل المخرجات جيدة أم أنها غير منتظمة؟، الأثر: هل ارتفعت نسبة مشاركة الشباب اعتمادًا على النشاط القائم في المركز الشبابي؟، نقاط القوة، نقاط الضعف. ويتم طرح مجموعة من أسئلة التحليل المناسبة مثل: ما الذي يجب الاستمرار به في هذا النشاط؟ وما الذي يجب إيقافه؟ وما الذي يحتاج إلى تطوير. وفي ضوء عناصر تقييم الاستدامة والإجابات على الأسئلة التحليلية يتم تقييم مدى استمرار النشاط وتحديد فاعليته.

سابعًا: الأدوات الرقمية²⁶

تعد الأدوات الرقمية مثل (الاستبيانات الإلكترونية ومنصات التواصل)، من أهم أدوات البحث السريع بالمشاركة المكيفة التي يمكن أن تخدم الجمعيات الشبابية؛ وذلك لأن استخدام الأدوات الرقمية يحقق تكييفًا لواقعهم (زمن قصير، موارد محدودة، قنوات تواصل فعّالة)؛ فالأدوات الرقمية مناسبة للبحث السريع بالمشاركة لأنها:

- تجمع بيانات ذات جودة عالية «كافية لاتخاذ القرار».
- تجمع بيانات ضخمة (كون الاستبيانات تصل لأعداد كبيرة).
- تجمع بيانات خلال فترة زمنية قصيرة (سريعة).
- تجمع بيانات بتكاليف يسيرة؛ مقارنة بالمقابلات الميدانية أو الاستبيانات الورقية.
- تعزز مشاركة الشباب كمنتجين للمعرفة، وهذا يظهر من خلال دورهم في: (تصميم الأسئلة، جمع البيانات، تفسير النتائج، تقديم الحلول للمجتمع).

ومن أهم الأمثلة على الأدوات الرقمية التي يمكن استخدامها في البحث السريع بالمشاركة:

1- الاستبانة الإلكترونية: وهي تُستخدم عادة لـ:

- قياس احتياج سريع، مثل: (احتياجات تدريب، عوائق التطوع، تفضيلات برامج، رضا المستفيدين).
- اختبار فكرة برنامج قبل إطلاقه (Pilot) سريع.
- متابعة أثر برنامج / أو نشاط / أو حملة.

26) لمزيد من التفاصيل حول استخدام الأدوات الرقمية بالبحث السريع بالمشاركة راجع:

Dillman, D. A., Smyth, J. D., & Christian, L. M. (2014). Internet, phone, mail, and mixed mode surveys: The tailored design method (4th ed.). John Wiley & Sons, Inc..
OECD (2019), Measuring the Digital Transformation: A Roadmap for the Future, OECD Publishing, Paris, https://www.oecd.org/content/dam/oecd/en/publications/reports/2019/03/measuring-the-digital-transformation_g1g9f08f/9789264311992-en.pdf
Franzke, A. S., Bechmann, A., Ess, C. M., & Zimmer, M. (Eds.) (2020). Internet Research: Ethical Guidelines 3.0. AoIR (The International Association of Internet Researchers). <https://aoir.org/reports/ethics3.pdf> (Editor)

ويُنصح الالتزام بمجموعة الإرشادات التالية عند العمل على تصميم الاستبيانات الإلكترونية:

1. تصميم أسئلة سريعة، واستبانة مختصرة، بحيث لا يأخذ وقت تعبئتها من الجمهور المستهدف أكثر من 5 - 7 دقائق.
2. صياغة أسئلة الاستبانة باستخدام لغة سهلة، واضحة، وتجنب المصطلحات الفنية الثقيلة أو المصطلحات الحساسة.
3. المزج بين الأسئلة المغلقة (اختيار متعدد/مقياس ليكرت) للقياس السريع، والأسئلة المفتوحة، فمن الضروري أن تتضمن الاستبانة سؤالاً واحداً على الأقل / أو سؤالين مفتوحين لالتقاط الأفكار الجديدة.
4. تجنب تكرار الأفكار في الأسئلة.
5. التحقق من صدق الاستبانة، من خلال إجراء عملية تجريبية سريعة للاستبانة (Pilot) على 10 - 15 شاب، بهدف تعديل وتحسين الاستبانة حال احتاجت لذلك.
6. جمع البيانات بأمان وخصوصية، والالتزام بمبادئ ونظام حماية البيانات الشخصية، مثل:²⁷
 - توضيح الهدف من الاستبيان، وكيفية استخدام البيانات الواردة فيه، وهل ستتم مشاركة الاستبيان... وغيرها من التفاصيل؛ في بداية الاستبيان.
 - اجعل الموافقة واضحة في بداية الاستبيان، من خلال طرح سؤال مباشر للمشاركين: هل سنشارك النتائج؟
 - الاكتفاء بأقل قدر ممكن من البيانات التعريفية الشخصية مثل: (الاسم، الجوال،..... وغيرها) إلا عند الضرورة.
 - في حال كان الجمهور من غير البالغين، احرص على تشديد إجراءات الموافقة، وكن أكثر تحفظاً.

²⁷ نظام حماية البيانات الشخصية الصادر عن الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، <https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Documents/PersonalDataProtectionLawAr.pdf>, Kingdom of Saudi Arabia Personal Data Protection Law Series, <https://www.pwc.com/m1/en/blogs/pdf/ksa-personal-data-protection-law-series-part-1-.pdf>



2. منصات التواصل الإلكترونية:

يمكن استخدام منصات التواصل كأداة بحث سريع بالمشاركة بأكثر من طريقة؛ منها على سبيل المثال: الاستطلاعات السريعة داخل المنصات (Polls / Questions): تتميز هذه الطريقة بأنها تمكن الجمعيات الشبابية من قياس تفضيلين أو ثلاثة بسرعة، كما أنها تفيد في تحديد أولويات موضوع برامج أو مبادرات، أو اختيار مواعيد، أو تقييم فكرة... وغيرها. وهذه الطريقة متاحة في العديد من المنصات الإلكترونية، مثل: الواتساب، سناب شات، الفيس بوك والانستغرام، واللينكد إن.



ومن أهم الإرشادات التي يُنصح بأخذها بعين الاعتبار عند استخدام الاستطلاعات السريعة داخل المنصات؛ ضرورة التعامل مع نتائج تصويت هذه الاستطلاعات داخل المنصات على أنها مؤشر اتجاه وليس مؤشراً إحصائياً، لأن نتائج التصويت داخل المنصات ليست تمثيلية بالضرورة.

القسم الثالث

الملاحق العملية

الملحق رقم (1)

نماذج وقوالب جاهزة لاستخدام "الأدوات التطبيقية"

يهدف هذا الدليل الإجرائي لدعم الجمعيات والمنشآت الشبابية الصغيرة في المملكة العربية السعودية إلى تبني منهجية البحوث السريعة بالمشاركة، وسعيًا لتحقيق هذا الهدف، تم إعداد مجموعة من الأدوات والقوالب التطبيقية التي تساعد العاملين في الجمعيات والمنشآت الشبابية على تنفيذ منهج البحث السريع بالمشاركة بطريقة منظمة وواضحة؛ بدءًا من مرحلة التخطيط، ومرورًا بجمع البيانات التشاركية، ووصولًا إلى التحليل وصياغة النتائج. وتم تصميم هذه القوالب بحيث تكون سهلة الاستخدام، وتناسب قدرات وإمكانات الجمعيات والمنشآت الشبابية الصغيرة، وتدعم عملية التوثيق وصنع القرار المبني على الأدلة.

تسهم هذه الأدوات في تمكين كل من الشباب، والعاملين مع الشباب من التعبير عن وجهات نظرهم، وفهم بيئتهم، وتحليل التحديات التي تواجه منشآتهم من خلال المشاركة المباشرة في الأنشطة البحثية؛ مما يعزز ملكيتهم للنتائج، ويزيد من فاعلية التدخلات المستقبلية.

وفي الصفحات التالية، نعرض هذه القوالب بالترتيب المقترح لتنفيذ البحث السريع بالمشاركة داخل الجمعيات والمنشآت الشبابية.



أولاً: قالب خطة البحث التشاركي (Participatory Research Plan-PRA)²⁸

- معلومات عامة عن المشروع

- اسم المشروع: _____
- اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
- المنطقة الجغرافية/المدينة: _____
- الفترة الزمنية للمشروع: _____
- الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملون مع الشباب، الشباب، أولياء الأمور... إلخ): _____
- فريق العمل المشرف على المشروع: _____
- تاريخ إعداد خطة البحث التشاركي: _____

- تحديد الهدف العام للمشروع

- تحديد الأهداف التفصيلية للمشروع

- أهمية المشروع

يتضمن وصفاً مختصراً لخلفية المشروع، تشمل العناصر التالية:
المشكلة/القضية الشبابية التي سيساعد المشروع في فهمها:

(يتم صياغة المشكلة بشكل دقيق ومختصر)، مع مراعاة توضيح العناصر التالية:

أسباب المشكلة/ القضية	آثارها	الحلول المحتملة	الموارد المطلوبة (متاحة/ غير متاحة)

- دوافع وأسباب الجمعية في إجراء البحث التشاركي:
- كيف يساهم البحث التشاركي في تطوير البرامج والخدمات الشبابية:

(28) تم تطوير هذا القالب بالاستفادة من القوالب والمراجع التالية:

Eric Neumeister, Nicola Jones, Silvia Guglielmi, Sana Othman and Sally Youssef, (2024), Participatory research with young people: a toolkit, The Gender and Adolescence Global Evidence (GAGE), https://gage.odi.org/wp-content/uploads/2024/11/PARToolkit-2024_updated-1.pdf
Leveraging Best Practices to Design Your Youth Participatory Action Research (YPAR) Project, (2024), https://yparhub.berkeley.edu/sites/default/files/final_ypar_design_guide_2024.pdf
Steps in the Project Planning Process, (2023), Steps in the Project Planning Process - Agriculture Notes by Agriculture.Institute .
Participatory Action Research Template, The Praxis Project, (2002), <https://static1.squarespace.com/static/5bf21032b98a7888bf3b6e21/t/5e8e54e-ab00769484b3352d0/1586386155425/Participatory+Action+Research+Template.pdf>



- منهجية العمل في المشروع

تصف بشكل أساسي:

1. كيف سيتم إشراك الشباب في كافة مراحل العمل على المشروع (جمع البيانات، التحليل، التوصيات... إلخ).
2. العينة المستهدفة، وتحديد الفئة المستهدفة؛ العدد، ومعايير الاختيار.
3. تحديد أدوات البحث السريع بالمشاركة التي ستوظف في الدراسة، وفقاً للنموذج التالي:

الأداة	الهدف منها	كيفية التنفيذ	الموارد والإمكانيات المطلوبة للتنفيذ

4. توضيح منهجية تحليل البيانات وإنتاج المخرجات.

- الموارد المطلوبة لتنفيذ المشروع:

وتشمل: (الموارد البشرية، الموارد المالية، الموارد اللوجستية).

- تشكيل فريق البحث التشاركي القائم على المشروع؛ ويتضمن:

اسم العضو	الدور والمسؤوليات
	• منسق • مُيسر الجلسات • مسؤول جمع البيانات • مسؤول تحليل النتائج • مسؤول التواصل • الدعم اللوجستي • وغيرها من الأدوار



- الخطة الزمنية للمشروع، توضح ما يلي:

المرحلة	النشاط	المسؤول عن الإجراء	وقت التسليم	مخرجات المرحلة	حالة النشاط تم- قيد التنفيذ-متأخر

- خطة إدارة المخاطر المحتملة للمشروع، توضح ما يلي:

الخطر	التأثير	الإجراء الوقائي

• المخرجات المتوقعة من المشروع باستخدام البحث التشاركي، مثل:

1. تقرير نهائي.
2. مصفوفة تحديد أولويات الفئة المستهدفة بالمشروع.
3. توصيات عملية قابلة للتنفيذ.
4. نماذج وأشكال توضيحية، ناتجة عن جلسات المشاركة.
5. خطط وبرامج تطويرية تستند لبيانات ومدخلات المشروع.

- توضيح خطة مشاركة ونشر نتائج المشروع، مع توضيح بعض الأمثلة المقترحة لذلك، مثل:
جلسة عرض النتائج، عرض النتائج باستخدام الانفوجرافيك، إعداد نسخة للجهات الداعمة
وصناع القرار ... إلخ.



ثانياً: نموذج الجدول الزمني

- معلومات عامة

اسم المشروع: _____

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____

المنطقة الجغرافية/المدينة: _____

الفترة الزمنية للمشروع: _____

الفئة الشبابية المستهدفة: ☐ طلاب ☐ متطوعون ☐ رواد أعمال ☐ أخرى _____

مدة تطبيق البحث السريع بالمشاركة: ☐ يوم ☐ يومان ☐ ثلاثة أيام ☐ أخرى _____

اسم منسق البحث: _____

- الجدول الزمني للمشروع:

اليوم الأول: الإعداد وجمع البيانات:

الوقت	النشاط	المسؤول	أداة PRA
8:00 – 8:30	لقاء تعريفى مع الإدارة	المنسق	لقاء تشاركي
9:00 – 10:00	ملاحظة ميدانية للمرافق والأنشطة	الباحث	بطاقة ملاحظة مباشرة
10:30 – 11:30	مقابلات فردية مع الشباب	الباحث	مقابلات
11:30 – 12:00	استراحة	-	-
12:00 – 13:00	مجموعة نقاش شبابية	الباحث	نقاش جماعي
8:30 – 8:00	تلخيص أولي لليوم	الفريق	ملاحظات فريق البحث
8:30 – 8:00			

اليوم الثاني: تحليل البيانات:

(يُستخدم عند تطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة لأكثر من يوم)

الوقت	النشاط	المسؤول	أداة PRA
9:00 – 10:00	عرض النتائج الأولية للشباب	الباحث	عرض تشاركي
10:30 – 11:30	تحديد الأولويات والاحتياجات	الشباب	ترتيب تشاركي
11:30 – 12:00	استراحة	-	-
12:00 – 13:00	تحليل نقاط العمل	فريق العمل	



ثالثاً: ورقة معلومات المشارك بالبحث السريع بالمشاركة

ملاحظة: تُستخدم هذه الورقة مع الشباب (أو المشاركين الآخرين) الذين تتم دعوتهم للمشاركة في أنشطة البحث السريع بالمشاركة، مثل مجموعات النقاش أو المقابلات أو الأدوات التشاركية؛ بهدف توضيح طبيعة المشاركة المطلوبة وحقوق المشارك قبل البدء.

ما هو البحث السريع بالمشاركة؟	البحث السريع بالمشاركة (PRA) هو منهج تفاعلي ممتع يُستخدم لاستكشاف التغييرات داخل البرامج. لقد تمت دعوتك للمشاركة في مجموعة نقاش بصفتك أحد أصحاب المصلحة الرئيسيين في هذا البرنامج.
ما الهدف؟	سُتستخدم المعلومات التي تجمع ضمن التقييم السريع التشاركي لعرض إنجازات البرنامج وتحسينه.
من يقود هذه الدراسة؟	يتم تنفيذ هذه الدراسة من قبل (أدخل اسم المنظمة) كجزء من (أدخل اسم البرنامج). هذا البرنامج ممول من (أدخل اسم الممول). سيتم تنفيذ مجموعة النقاش من قبل (أدخل نوع الفريق/الطاقم).
ما الذي يتعين عليّ فعله؟	إذا قررت المشاركة، فستتم دعوتك لحضور مجموعة نقاش مدتها ساعة واحدة في (اليوم، الشهر، السنة، من الساعة إلى الساعة). سيتم دعوة (أدخل العدد) أشخاص لكل مجموعة نقاش. المجموعات ستكون [منفصلة/مختلطة] حسب النوع الاجتماعي. ستستكشف مجموعة النقاش تجاربك ضمن هذا البرنامج من خلال النقاش مع المشاركين الآخرين.
ماذا سنقوم به؟	خلال مجموعة النقاش، سنطرح عليك بعض الأسئلة. وسيقوم الفريق بما يلي: • تدوين ملاحظات حول تجاربك. • التقاط صور لنتائجك ولعملية المشاركة. بعد مجموعة النقاش، سنستخدم معلوماتك مع المعلومات الأخرى التي نجمعها. سترجع وتحلل المعلومات من قبل (أدخل نوع الأشخاص أو الفريق). هؤلاء الأشخاص سيكونون على علم بدورك وموقعك، لكن لن يعرفوا اسمك.
هل توجد مخاطر أو إزعاج؟	قد تجد بعض الموضوعات التي نناقشها صعبة أو حساسة. إذا شعرت بالقلق أو رغبت بالتوقف، يمكننا أخذ استراحة في أي وقت، أو يمكنك اختيار الانسحاب من المجموعة. في حال شعرت بأي مخاوف، نشجعك على التواصل مع: الاسم (البريد الإلكتروني أو رقم هاتف المكتب)، الذي وافق على تقديم الدعم لك.



هل يجب عليّ المشاركة؟	مشاركتك طوعية تمامًا. الأمر يعود إليك فيما إذا قررت المشاركة. ويمكنك الانسحاب في أي وقت (قبل أو أثناء أو بعد اللقاء).
ماذا لو لم أرغب بالمشاركة؟	إذا قررت عدم المشاركة، فلن يؤثر ذلك على علاقتك بالبرنامج. إذا رغبت بالانسحاب، يمكنك القيام بذلك في أي وقت دون إبداء الأسباب، وذلك بالتواصل مع: الاسم (البريد الإلكتروني أو رقم هاتف المكتب). إذا انسحبت، سيتم حذف معلوماتك من قاعدة البيانات.
هل معلوماتي آمنة؟	من خلال توقيع نموذج الموافقة، أنت توافق على قيام الفريق بجمع واستخدام معلومات شخصية عنك لهذا المشروع. جميع هذه المعلومات ستعامل بسرية، ولن يُذكر اسمك دون إذنك. وسيتم حفظ جميع المعلومات في مكان آمن.
هل سيتم التعرف عليّ؟	نخطط لمناقشة النتائج مع (أدخل هنا الجهات أو المجموعات). ستتم مشاركة معلوماتك (الاقتباسات، الصور، القصة) باسم مستعار؛ ما لم تمنحنا الإذن باستخدام اسمك الحقيقي.
ماذا لو كانت لدي مخاوف أو شكوى؟	إذا كانت لديك أي مخاوف بشأن البحث، يرجى التواصل مع: الاسم، البريد الإلكتروني، رقم هاتف المكتب.



رابعاً: استثمار تلخيص البيانات²⁹

- معلومات عامة

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
نوع الجهة: ☐ جمعية شبابية ☐ مؤسسة/ منشأة شبابية صغيرة ☐ مبادرة ☐ أخرى (حددها): _____
المنطقة/ المدينة: _____
تاريخ جمع البيانات: _____
فترة العمل الميداني: من _____ إلى _____
اسم الباحث: _____

- أدوات البحث السريع بالمشاركة المستخدمة (يمكن اختيار أكثر من أداة)

☐ بطاقة الملاحظة المباشرة ☐ مجموعات نقاش شبابية ☐ خرائط مجتمعية ☐ مقابلات فردية ☐ أنشطة تشاركية أخرى (حددها): _____

- ملخص النتائج

أولاً: واقع مشاركة الشباب
مستوى المشاركة: ☐ مرتفع ☐ متوسط ☐ متدنٍ ☐ كلاهما
الفئات الشبابية المشاركة: ☐ ذكور ☐ إناث ☐ كلاهما
أشكال المشاركة السائدة: _____
ملاحظات مختصرة: _____

ثانياً: نقاط القوة

ثالثاً: نقاط الضعف

رابعاً: الاحتياجات من منظور الشباب

خامساً: الأولويات من منظور الشباب

سادساً: الموارد المتاحة:

موارد بشرية (متطوعون، قادة شباب): _____
موارد مادية: _____
شراكات محلية: _____



- الاستنتاجات الأولية:

1. _____
2. _____

- توصيات عملية سريعة:

1. _____
2. _____

- ملاحظات الباحث:

1. _____
2. _____

- بيانات الباحث:

- اسم الباحث: _____
- جهة العمل: _____
- بيانات التواصل (رقم التواصل، البريد الإلكتروني): _____
- التوقيع: _____



خامسًا: نموذج التحقق (Checklist) لتطبيق البحث السريع بالمشاركة (PRA)³¹

أولًا: الجاهزية المؤسسية:

- ☐ وجود هدف واضح من البحث.
- ☐ ارتباط البحث برسالة الجمعية.
- ☐ موافقة الإدارة.
- ☐ تخصيص وقت وموارد.
- ☐ الرغبة الحقيقية في إشراك الشباب.

ثانيًا: التخطيط والإعداد:

- ☐ صياغة أهداف عامة وفرعية واضحة.
- ☐ تحديد أسئلة بحثية واقعية.
- ☐ اختيار مجتمع شبابي مناسب.
- ☐ مراعاة التنوع والخصوصية.
- ☐ الحصول على التصاريح اللازمة.

ثالثًا: فريق البحث:

- ☐ تشكيل الفريق البحثي.
- ☐ تحديد منسق الفريق.
- ☐ تحديد ميسر الجلسات.
- ☐ تحديد مسؤول التوثيق.
- ☐ وضوح الأدوار.

رابعًا: أدوات البحث السريع بالمشاركة PRA:

- ☐ استخدام الملاحظة المباشرة.
- ☐ استخدام أدوات بصرية (خرائط/مخططات).
- ☐ استخدام مجموعات نقاش.
- ☐ استخدام مقابلات شبه منظمة.



خامسًا: التنفيذ الميداني:

- ☐ توضيح وشرح الأهداف للشباب بلغة مبسطة.
- ☐ إدارة الحوار.
- ☐ استخدام تقنيات كسر الجمود.
- ☐ توثيق الجلسات.
- ☐ الالتزام بأخلاقيات البحث السريع بالمشاركة.

سادسًا: التحليل والتوظيف:

- ☐ تحليل تشاركي مع الشباب .
- ☐ تحديد أولويات واضحة.
- ☐ صياغة توصيات علمية.
- ☐ مشاركة النتائج مع الشباب.
- ☐ وجود خطة متابعة.
- ☐ تطبيق مبدأ التثليث عند تحليل النتائج (مقارنة بيانات الأدوات المختلفة).



سادسًا: قالب بطاقة الملاحظة المباشرة³⁰ (Direct Observation)³¹

- معلومات عامة (سياق الملاحظة)

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
المشروع/النشاط المرصود: _____
تاريخ الملاحظة: _____
وقت الملاحظة: من _____ إلى _____
مكان الملاحظة: _____

- هدف الملاحظة (ما لذي يراود ملاحظته أو متابعته؟)

☐ تفاعل الشباب مع النشاط
☐ جودة تنفيذ الأنشطة
☐ ملاحظة بيئة المكان
☐ سلوك المستفيدين
☐ مستوى المشاركة المجتمعية
☐ أخرى: _____

- معلومات عامة حول الأشخاص الذين يلاحظون (المشاركون/ الفئة المستهدفة من الملاحظة)

عدد الأشخاص: _____
فئاتهم العمرية: 25-18 ☐ 33-26 ☐ 41-34 ☐
الجنس: ذكور ☐ إناث ☐ مختلط ☐
ملاحظات حول طبيعة المشاركين: _____

- معلومات تفصيلية حول الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم

اسم المشارك: _____
الدور الوظيفي للمشارك: _____

(30) بطاقة الملاحظة المباشرة هي أداة جمع بيانات أولية تعتمد على الحواس والمشاهدة المباشرة، وهي تُستخدم وتُعبأ أثناء العمل الميداني من قبل الباحث أو فريق العمل الميداني لملاحظة الواقع الفعلي كما هو، وتسجيل السلوكيات، البيئة، التفاعل، الموارد. وهي تُستخدم أثناء الزيارات الميدانية للجمعيات أو المنشآت الشبابية، وخلال الأنشطة، والاجتماعات، وأثناء التفاعل المباشر مع المستفيدين.

(31) تم تطوير هذا القالب بالاستفادة من القوالب والمراجع التالية:

Effective Interviewing Guideline, This practical guideline is a component of the 'Exploring GESI Change: qualKit.' It is designed to encourage effective interviews, which remain a key aspect of qualitative research, 2021, <https://waterforwomen.uts.edu.au/qualkit/approaches/practical-interviewing-guideline/>
Participatory Rural Appraisal (PRA) and Communication Strategies, (2019), <https://www.changethegameacademy.org/wp-content/uploads/2021/02/Participatory-Rural-Appraisal-tools-and-techniques.pdf>



سلوكيات/ أحداث تم رصدها خلال النشاط:

- تفاعل الشباب مع النشاط

مستوى التفاعل والمشاركة: ☐ مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض

- ملاحظات حول فريق العمل

وضوح الأدوار: ☐ واضح ☐ غير واضح
طريقة إدارة النشاط: ☐ ممتازة ☐ جيدة ☐ ضعيفة، وتحتاج للتحسين
ملاحظات أخرى: _____

- البيئة والمكان

مدى ملائمة المكان: ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف، ويحتاج للتجهيز
الأدوات والتجهيزات: ☐ كافية ☐ غير كافية
يتوفر عناصر داعمة في البيئة: ☐ نعم ☐ لا
يتوفر عناصر معيقة في البيئة: ☐ نعم ☐ لا

- تحليل وتفسير أولي (بعد انتهاء الملاحظة)

_____ مالذي يشير له سلوك المشاركين؟
_____ ما العوامل التي رفعت المشاركة؟
_____ ما العوامل التي قللت من المشاركة؟
_____ أهم وأبرز نقاط القوة؟
_____ أهم وأبرز نقاط الضعف والفجوات التي تحتاج لتطوير؟

- توصيات أولية:

- بيانات الباحث/ الملاحظ

اسم الباحث: _____
جهة العمل: _____
بيانات التواصل (رقم التواصل، البريد الإلكتروني): _____
التوقيع: _____



سابعًا: نموذج تطبيقي للمقابلات شبه المنظمة³² (Semi-Structured Interview Guide)

- معلومات عامة

اسم المشروع: _____

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____

اسم المشارك: _____

المسمى الوظيفي (المنصب/ الدور): _____

اسم الباحث/ الميسر: _____

نوع المقابلة (وجهًا لوجه، هاتفية، عبر الإنترنت/ البريد الإلكتروني): _____

تاريخ المقابلة: _____

مدة المقابلة: (30-45 دقيقة) _____

- مقدمة للمشارك يقرها الميسر / الباحث الذي يجري المقابلة

نشكرك لموافقتك على المشاركة في هذه المقابلة التي تأتي ضمن دراسة التي تستند على منهجية البحث السريع بالمشاركة؛ وتهدف هذه الدراسة إلى تهدف هذه المقابلة لجمع آراء وتجارب العاملين في القطاع الشبابي في موضوع ونطاق الدراسة، مؤكدين لكم التزامنا التام بالمحافظة على سرية المعلومات والبيانات، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، وبما يخدم أهداف الدراسة.

ونود الإشارة إلى أن المشاركة في هذه المقابلة هي مشاركة طوعية وغير إلزامية، ويمكنك الامتناع عن الإجابة عن أي سؤال وارد في هذه المقابلة.

أخيرًا مشاركتكم مهمة جدًا بالنسبة لنا، فهل توافق على المشاركة في المقابلة (نعم/لا)

³² تم تطوير هذا القالب بالاستفادة من القوالب والمراجع التالية:

Effective Interviewing Guideline, This practical guideline is a component of the 'Exploring GESI Change: qualKit.' It is designed to encourage effective interviews, which remain a key aspect of qualitative research, 2021, <https://waterforwomen.uts.edu.au/qualkit/approaches/praj/>

Participatory Rural Appraisal (PRA) and Communication Strategies, (2019), <https://www.changethegameacademy.org/wp-content/uploads/2021/02/Participatory-Rural-Appraisal-tools-and-techniques.pdf>

Participatory Data Collection, European Commission, <https://wikis.ec.europa.eu/spaces/ExactExternalWiki/pages/50109057/Participatory+Data+Collection+Tools>

Theis, J. and Grady, H. (1991). Participatory Rapid Appraisal for Community Development: A training manual based on experiences in the Middle East and North Africa. Available at <https://www.iied.org/8282iied>



- محاور المقابلة والأسئلة

أولاً: التعريف بدور المشارك في المقابلة، وسياق عمله، من الأمثلة على الأسئلة ضمن هذا المحور:

1. حدّثني عن دورك ومسؤولياتك داخل الجمعية/ المؤسسة الشبابية؟
2. منذ متى تعمل في القطاع الشبابي أو مع الفئات الشبابية؟
3. ما أبرز الأنشطة أو البرامج التي تنفذونها حالياً؟

ثانياً: الاحتياجات والتحديات التشغيلية، ومن أمثلة أسئلة هذا المحور:

1. ما أبرز الاحتياجات الحالية للجمعية/ المنشأة؟
2. ما أهم التحديات التي تواجهكم في الإدارة والتشغيل (التخطيط، التمويل، المتطوعون، الشراكات)؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجهكم والمتعلقة بالعمل مع الشباب أنفسهم؟
4. ما أهم الأدوات والآليات التي تستخدمونها لفهم احتياجات الشباب؟ وكيف تقيّم فاعليتها؟

ثالثاً: البرامج والخدمات الشبابية، وتأثيرها، ومن أمثلة أسئلة هذا المحور:

1. ما البرامج/ الخدمات الأكثر نجاحاً برأيك؟ ولماذا؟
2. ما البرامج/ الخدمات التي تحتاج لتحسين وتطوير أو الأقل أثراً؟
3. كيف تقيسون أثر البرامج؟ هل لديكم أدوات قياس أداء أو تقييم؟
4. هل توجد فئات شبابية غير مخدومة أو يصعب الوصول إليها؟

رابعاً: العلاقات والشركاء، من الأمثلة على الأسئلة ضمن هذا المحور:

1. من هم الشركاء الرئيسيون (حكومة، جهات مانحة، مؤسسات تعليمية، قطاع خاص)؟
2. كيف تقيم مستوى التعاون والدعم؟
3. ما الشراكات التي تتمنى وجودها مستقبلاً؟

خامساً: التوصيات والمقترحات، ومن أمثلة أسئلة هذا المحور:

1. لو أُتيحت لك فرصة للاقتراح وتطوير برنامج جديد للشباب، فماذا سيكون؟
2. ما المهارات أو القدرات التي تعتقد بأن الفريق/ الجمعية بحاجة لتعزيز فاعلية وكفاءة العمل؟
3. ما المجالات أو الاحتياجات التي يجب التركيز عليها في المرحلة القادمة؟
4. ما الاقتراحات والتوصيات المُقترحة من طرفكم لتحسين واقع العمل الشبابي؟



- نموذج سجل ملاحظات الباحث (لا يُعرض على المشارك)

الانطباع العام: _____

لغة الجسد/ التفاعل: _____

أفكار واقتباسات مهمة يمكن توظيفها في الدراسة: _____

- إغلاق المقابلة

شكرًا جزيلاً لك على مشاركتك وإسهامك معنا في هذه المقابلة، نقدر وقتك ونشكركم اقتراحاتك ورأيك، سنستخدم هذه المعلومات لتحسين فهم احتياجات الجمعيات الشبابية وتطوير البرامج والخدمات.



ثامناً: قالب مجموعة التركيز (Focus Group) / مناقشة المجموعات البؤرية ³³(Focus Group Discussion)

- معلومات عامة عن المشروع

اسم المشروع: _____
اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
المنطقة الجغرافية/المدينة: _____
الفترة الزمنية للمشروع: _____
الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملون مع الشباب، الشباب 15-39 سنة، أولياء الأمور... إلخ): _____
فريق العمل المشرف على المشروع: _____
تاريخ إعداد النموذج: _____

33) MacArthur, J. & Grant, M. (2021). Exploring GESI Change: qualKit: Qualitative Monitoring, Evaluation and Learning for Gender Equality and Social Inclusion Outcomes in WASH – Digital Toolkit. Institute for Sustainable Futures, University of Technology Sydney, <https://waterforwomen.uts.edu.au/qualkit/tools/>



عنوان الدراسة		
• يتم إجراء هذه الدراسة من قبل • خلال هذه الدراسة، سنتحدث مع الأشخاص حول • وبموافقتك، سنقوم بتدوين ملاحظات حول تجاربك. • وبموافقتك، سنقوم أيضاً بتسجيل الصوت خلال المحادثة لضمان تطابق الملاحظات مع ما قيل. • سيتم استخدام المعلومات التي يتم جمعها من قبل لأغراض المتابعة والتقييم. وسيتم تخزين المعلومات بشكل آمن بنسخة إلكترونية لا تتضمن أي معلومات تعريفية عنك. • سيتم إعداد تقرير يستند إلى تحليل هذه الأنشطة. ولن نقوم بتحديد هوية أي فرد أو منظمة عند عرض النتائج النهائية للبحث. • استناداً إلى المعلومات التي قدمناها لك في المقدمة، هل تشعر أنك تلقيت معلومات كافية حول البحث وإجراءاته؟ هل لديك أي أسئلة؟		التاريخ
		الموقع
		المشارك - رقم الاتصال:
		المشارك - الاسم:
		اسم الباحث/المقابل:
	هل ترغب/ين في تأكيد موافقتك على المشاركة في هذا البحث بناءً على ما سبق؟	
	التوقيع	



الملاحظات والمشاهدات	العنصر	
	الترحيب	1
	قدم نفسك والمشروع	2
	قدم مفهوم البحث السريع بالمشاركة (PRA) وأهداف الدراسة	3
	النشاط الأول: المصفوفة Matrix • قدم موضوع المصفوفة: ماذا تحاول أن تستكشف؟ • قم بإجراء العصف الذهني المشترك حول بعض الموضوعات التي تشكل العمود الأول في المصفوفة، واكتبها أو استخدم بطاقات. • أعد مجموعة مواضيع احتياطية لتحفيز التفكير. • قم بإجراء العصف الذهني المشترك حول أنواع الأشخاص الذين سيتم إضافتهم إلى المصفوفة. قد يشمل ذلك تصنيف الأفراد حسب: العمر، الوضع الاقتصادي، القدرة، الخبرة، الدور، النوع الاجتماعي، الوضع الاجتماعي... إلخ. • اطلب من المشاركين وضع رموز (Tokens) في الخانات المناسبة. متى وكيف؟ هل حدثت تغييرات؟ يمكن الإشارة إليها بالأشهر (→ ↑ ↓). • خلال النشاط، لاحظ الجوانب المهمة للتحليل: الفئة العمرية، الوضع الاقتصادي، النوع الاجتماعي، المنطقة، الدور، الخبرة. • اكتب ملاحظاتك، واسأل المشاركين لتوضيح قراراتهم. • إذا أمكن وبموافقة المشاركين، التقط صورًا للنماذج/الأوراق المستخدمة.	4



5	النشاط الثاني: سلّم المشاركة Participation Ladder • اعرض سلّم المشاركة، ووضّح بإيجاز مستوياته قبل البدء بالنشاط. ووضّح كل خطوة من خطوات السلم للتأكد من فهم المشاركين لمعنى كل بطاقة. • اطلب من المشاركين تحديد موقعهم الحالي على السلم. وأين يرغبون أن يكونوا؟ وما الذي يساعدهم على الانتقال؟ • أين يقف الآخرون على السلم؟ هل توجد فروقات بين فئات مختلفة من الأشخاص؟ • خلال النشاط، دوّن الجوانب المهمة للتحليل: العمر، الوضع الاقتصادي، النوع الاجتماعي، الدور، الخبرة، المنطقة. اكتب الملاحظات، واطلب التوضيحات، ومع الموافقة التقط صورًا للنماذج المستخدمة.
6	هل هناك أي شيء آخر ترغب/ين بمشاركته معنا؟
7	شكر المشاركون وإنهاء المقابلة
	• أسئلة إضافية للاستقصاء • ماذا أيضًا؟ • ماذا تقصد عندما تقول...؟ • لماذا تعتقد أن...؟ • كيف حدث ذلك؟ • كيف كان شعورك تجاه...؟ • ماذا حدث بعد ذلك؟ • هل يمكنك أن تخبرني المزيد؟ • هل يمكن أن توضح/ي أكثر؟ • لست متأكدًا أنني فهمت "X"... هل يمكنك شرحه؟ • كيف تعاملت مع "X"؟ • كيف أثر عليك "X"؟ • هل يمكنك إعطائي مثالًا على "X"؟



تاسعًا: نموذج تطبيقي لدراسة الحالة (Case Study)³⁴

- معلومات عامة

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
اسم المشروع/ النشاط: _____
تاريخ دراسة الحالة (جمع البيانات): _____
اسم الباحث: _____

- مقدمة عن الحالة

تقديم معلومات وحقائق تعطي صورة عن خلفية الحالة: _____
وصف المشكلات والقضايا الأساسية في الحالة: _____
سبب اختيار الحالة: _____

- سياق الحالة

يتضمن بيانات الحالة، وقد تكون:
بيانات شخص/ أو مجموعة مثل: الاسم، العمر، الجنس، الحالة التعليمية، الوضع الاجتماعي، الاهتمامات..... إلخ.
سياق الحالة داخل الجمعية/ البرنامج، مثل:
نوع المشاركة في الجمعية: ☐ متطوع ☐ مستفيد ☐ مشارك مستمر
مدة الالتحاق/ العضوية: _____
الأنشطة/ الخدمات المستخدمة: _____

- طرق جمع بيانات دراسة الحالة (حسب منهجية البحث السريع بالمشاركة):

☐ مقابلة شبه منظمة ☐ ملاحظة مباشرة ☐ مجموعات نقاش مركزة (جماعية)
☐ قصص النجاح/ السرد الشخصي ☐ خريطة موارد شخصية ☐ تقويم يومي
☐ ملخص لطرق جمع البيانات المستخدمة: _____

(34) تم تطوير هذا القالب بالاستفادة من القوالب والمراجع التالية:

Case Study Template, Thompson River University, https://www.tru.ca/_shared/assets/Case_Study_Template43303.pdf

Effective Interviewing Guideline, This practical guideline is a component of the 'Exploring GESI Change: qualKit.' It is designed to encourage effective interviews, which remain a key aspect of qualitative research, 2021, <https://waterforwomen.uts.edu.au/qualkit/approaches/pr/>

Participatory Rural Appraisal (PRA) and Communication Strategies, (2019), <https://www.changethegameacademy.org/wp-content/uploads/2021/02/Participatory-Rural-Appraisal-tools-and-techniques.pdf>



- التحليل الأولي لأهم العوامل المؤثرة في الحالة:

- عوامل شخصية:
- عوامل اجتماعية:
- عوامل اقتصادية:
- عوامل مرتبطة بالبرنامج:

- تفسير البيانات

ويشمل ذلك: أهم ما توصل له الباحث، مثل:

- ما تم تعلمه من الحالة:
- ما يحتاج لمتابعة:
- أهم الجوانب الأخلاقية التي يجب مراعاتها:

- ملخص موجز للحالة، ويشمل ذلك أبرز النتائج الأساسية، مثل:

احتياجات الحالة التي تم استنتاجها:

أهم نقاط القوة في الحالة:

أبرز التحديات / المشكلات التي تواجه الحالة:

التوصيات والحلول المقترحة (خطة الدعم / التدخل في الحالة):



عاشراً: التخيّل المستقبلي (Visioning)³⁵

- معلومات عامّة عن المشروع

اسم المشروع: _____
اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
المنطقة الجغرافية/المدينة: _____
الفترة الزمنية للمشروع: _____
الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملين مع الشباب، الشباب 15-39 سنة، أولياء الأمور... إلخ): _____
فريق العمل المشرف على المشروع: _____
تاريخ إعداد النموذج: _____

تعليمات الاستخدام:

خلال المقابلة أو ورشة العمل أو مجموعات النقاش، وفي الوقت المناسب، اتبع الخطوات الفرعية الموضحة أدناه:

1. اطبع النموذج على ورق بحجم A4 أو A3 نسخة واحدة لكل شخص.
2. قدّم موضوع التخيّل المستقبلي. ما الذي تحاولون استكشافه؟
3. ابدأ بالمربع الأول (أقصى اليمين) في النموذج أو الورقة. كيف تبدو الأمور الآن؟ اطلب من المشاركين الرسم أو كتابة الملاحظات داخل المربع. يمكن للميسّرين دعم المشاركين وتشجيعهم على التفكير.
4. انتقل الآن إلى المربع الأخير (أقصى اليسار) في النموذج أو الورقة. كيف تريدون أن تكون الأمور في المستقبل؟ قد يساعد تحديد إطار زمني مثل سنة واحدة أو خمس سنوات. اطلب من المشاركين الرسم أو كتابة الملاحظات داخل المربع. يمكن للميسّرين دعم المشاركين وتشجيعهم على التخيّل والعصف الذهني.

(35) تم تطوير هذا القالب بالاستفادة من القوالب والمراجع التالية:

MacArthur, J. & Grant, M. (2021). Exploring GESI Change: qualKit: Qualitative Monitoring, Evaluation and Learning for Gender Equality and Social Inclusion Outcomes in WASH – Digital Toolkit. Institute for Sustainable Futures, University of Technology Sydney, <https://waterforwomen.uts.edu.au/qualkit/tools/>

Katie Sandwell (Editor), A Toolkit for Participatory Action Research, https://www.tni.org/files/publication-downloads/a_toolkit_for_participatory_action_research.pdf



5. استكشف الآن الخطوات الفرعية أو المحطات التي يمكن أن تساعد المشاركين في الوصول إلى هذا الحلم. يحتوي النموذج المقترح على أربعة مربعات خاصة بالمحطات. ما العوائق التي تحول دون تحقيق الحلم؟ من الأشخاص أو الأنشطة أو العقليات الداعمة لهذا الحلم؟ اطلب من المشاركين الرسم أو كتابة الملاحظات داخل المربعات. يمكن للميسرين دعم المشاركين وتشجيعهم على التخيل والعصف الذهني. ابحث عن محطات قابلة للتنفيذ والمتابعة.

6. إذا كان السياق مناسباً في المجموعة، اسمح للمشاركين بمشاركة أفكارهم مع المجموعة الأكبر للنقاش.

خلال النشاط، دوّن الجوانب المهمة المفيدة للتحليل: العمر، الحالة، الجنس، الدور، الوضع الاقتصادي، المنطقة، الخبرات. اكتب الملاحظات. وإذا كان ذلك مناسباً ومع الحصول على موافقة المشاركين، التقط صوراً للنماذج للاحتفاظ بها في سجلاتك.

الموقع	التاريخ	الاسم



الحادي عشر: قالب سلم المشاركة – عشر نقاط (POINT LADDER 10-)³⁶

- معلومات عامة عن المشروع

اسم المشروع: _____
اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
المنطقة الجغرافية/المدينة: _____
الفترة الزمنية للمشروع: _____
الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملون مع الشباب، الشباب 15-39 سنة، أولياء الأمور... إلخ): _____
فريق العمل المشرف على المشروع: _____
تاريخ إعداد النموذج: _____

تعليمات الاستخدام: خلال المقابلة أو ورشة العمل أو مجموعات النقاش، وفي الوقت المناسب، اتبع الخطوات الفرعية الموضحة أدناه:

1. اطلب من المشاركين التفكير في تجربتهم مع المشاركة في الموضوع محل الدراسة، وتحديد كيف تتم مشاركتهم عادةً في التخطيط أو التنفيذ أو اتخاذ القرار، قبل عرض سلم المشاركة.
2. عرض سلم المشاركة على المشاركين. مثال: ورشة عمل شبابية حول تعزيز مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المحلي، يتم عرض سلم المشاركة (10 نقاط) باستخدام أمثلة واقعية من حياة الشباب في المجتمع المحلي مثل: (المدرسة، الجامعة، النادي الشبابي).
3. يجب شرح كل مستوى من مستويات السلم بشكل واضح لضمان فهم المشاركين لمعاني البطاقات المختلفة. مثال:
 - الموقع الحالي على السلم: المستوى (4) – يتم الاستماع إلى آرائهم أحياناً دون تأثير حقيقي في القرار.
 - الموقع الذي يطمح للوصول إليه: المستوى (7) – المشاركة الفعلية في التخطيط واتخاذ القرار.
4. اطلب من المشاركين تحديد موقعهم الحالي على السلم بناءً على مقدار تأثيرهم الحقيقي، ودورهم في اتخاذ القرار، والمسؤوليات التي يتحملونها، ثم مناقشة العناصر التالية:
 - الموقع الذي يطمحون للوصول إليه.
 - العوامل أو الإجراءات التي يمكن أن تساعد على تحقيق هذا الانتقال.
 - مواقع الآخرين على السلم.
 - مدى وجود فروق بين الفئات المختلفة في مواقعها على السلم.

36) MacArthur, J. & Grant, M. (2021). Exploring GESI Change: qualKit: Qualitative Monitoring, Evaluation and Learning for Gender Equality and Social Inclusion Outcomes in WASH – Digital Toolkit. Institute for Sustainable Futures, University of Technology Sydney



5. أثناء تنفيذ النشاط، يتم توثيق العناصر المهمة التي تفيد في التحليل، مثل: العمر، الحالة الاجتماعية، الجنس، الدور، الوضع الاقتصادي، المنطقة، ومستوى الخبرة.
6. اكتب الملاحظات، واطلب من المشاركين توضيح أسباب قراراتهم. وإذا كان ذلك مناسبًا ومع الحصول على الموافقة، التقط صورًا للنماذج للاحتفاظ بها في سجلاتك.

الاسم	التاريخ	الموقع
	10	
	9	
	8	
	7	
	6	
	5	
	4	
	3	
	2	
	1	



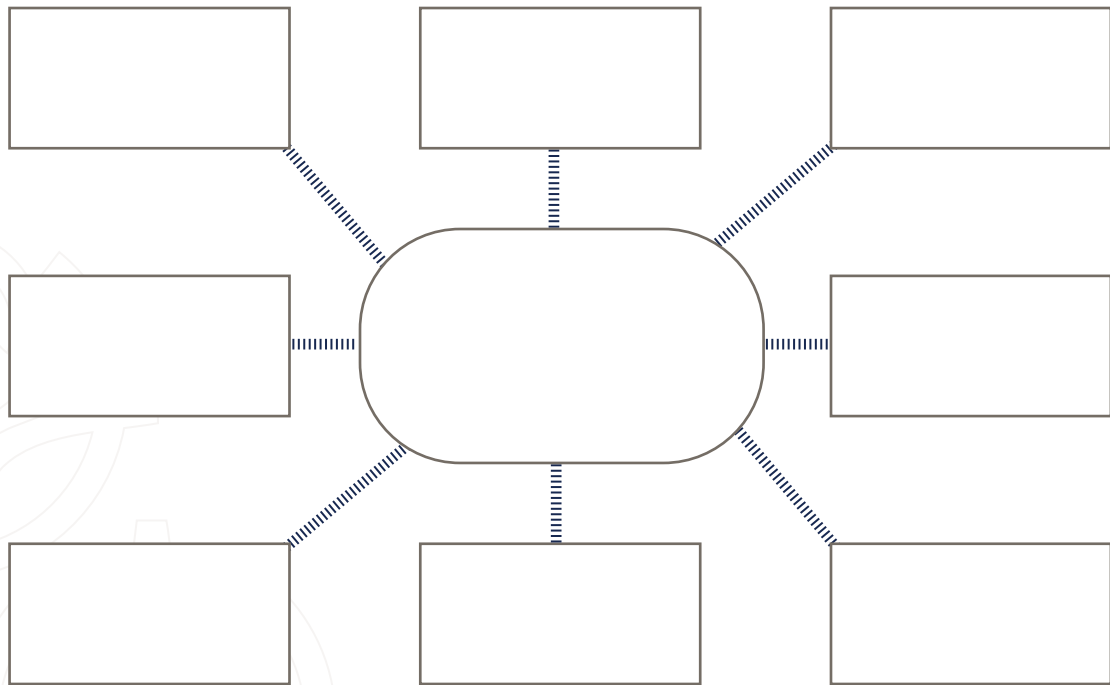
الثاني عشر: قالب خريطة الاختلافات (Difference Map)³⁷

- معلومات عامة عن المشروع

اسم المشروع:	_____
اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية:	_____
المنطقة الجغرافية/المدينة:	_____
الفترة الزمنية للمشروع:	_____
الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملون مع الشباب، الشباب 15-39 سنة، أولياء الأمور... إلخ):	_____
فريق العمل المشرف على المشروع:	_____
تاريخ إعداد النموذج:	_____
تعليمات الاستخدام: أثناء المقابلة أو ورشة العمل أو مجموعات النقاش، وفي الوقت المناسب، اتّبع هذه الخطوات الفرعية.	_____

1. فكر في جزء محدد من البرنامج الذي يُنفذ، مثال: ورشة تمكين الشباب حول مهارات الحوار والمشاركة المجتمعية بهدف فهم اختلاف تجربة المشاركة بين الشباب الذكور والشابات الإناث.
2. حدّد الأنواع المختلفة من الأشخاص الذين قد يشاركون في هذا النشاط (الشباب الذكور والشابات الإناث) مع مراعاة البدء بفئة محددة (مثلاً: الشابات)، وعدم الخلط بين الفئات في التحليل.
3. استخدم الأقسام المختلفة من الخريطة أدناه لوصف كيفية تجربة كل فئة لهذا النشاط.
4. استخدم الأسئلة الإرشادية التالية، ويُفضل تدوين الإجابات بكلمات المشاركين أنفسهم في داخل النموذج: (ماذا يرون؟ ماذا يفعلون؟ بماذا يفكرون؟ ماذا يسمعون؟ ماذا يقولون؟ ماذا يشعرون؟ ما التحديات التي يواجهونها؟ وما الفرص المتاحة لهم).
5. يكتب داخل الدائرة الوسطى «محور التركيز (Focus)» أو التجربة/النشاط المُحدد الذي يتم تحليل اختلاف التجارب حوله، بمعنى آخر: ما الشيء الذي نريد فهم اختلاف تجربة الناس حوله؟

37) MacArthur, J. & Grant, M. (2021). Exploring GESI Change: qualKit: Qualitative Monitoring, Evaluation and Learning for Gender Equality and Social Inclusion Outcomes in WASH – Digital Toolkit. Institute for Sustainable Futures, University of Technology Sydney





الثالث عشر: قالب خريطة التنقل (Mobility Map)

- معلومات عامة عن المشروع

اسم المشروع: _____

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____

المنطقة الجغرافية/المدينة: _____

الفترة الزمنية للمشروع: _____

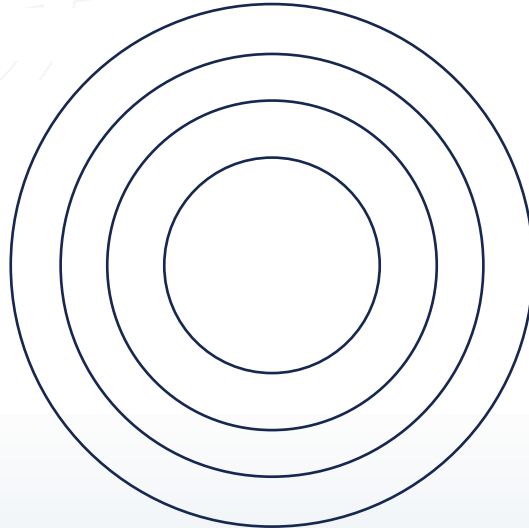
الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملون مع الشباب، الشباب 15-39 سنة، أولياء الأمور... إلخ): _____

فريق العمل المشرف على المشروع: _____

تاريخ إعداد النموذج: _____

- تعليمات الاستخدام:

1. قدم خريطة التنقل الموضحة أدناه على المشاركين، مع توضيح أهداف المشروع والتأكد من استيعابهم لها.
2. اطلب من المشاركين تحديد الأماكن أو المساحات التي يستطيعون الوصول إليها؛ مثل: المرافق العامة، أماكن العمل أو الدراسة، المؤسسات الخدمية، مراكز الشباب، أماكن الترفيه، أو أي مواقع أخرى ذات صلة بحياتهم اليومية، مع الإشارة إلى مدى سهولة أو صعوبة الوصول إليها، وما إذا كانت هناك قيود تنظيمية، أسرية، مجتمعية، أو شخصية؛ تؤثر على ذلك.
3. استثمر هذه الخطوة في فتح نقاش حول طبيعة القيود القائمة، وإمكانية تحديد بدائل أو حلول للتغلب عليها ضمن إطار العمل الجماعي.
4. دون الجوانب المهمة التي يمكن أن تفيد في التحليل؛ مثل: المنطقة، العمر، الحالة الاجتماعية، الجنس، الوضع الاقتصادي، الدور، الخبرة أو أي جوانب أخرى.
5. قم بتسجيل الملاحظات وطرح أسئلة متابعة تساعد المشاركين على توضيح أسباب اختياراتهم وقراراتهم.





الرابع عشر: نموذج تطبيقي لمخطط شجرة المشكلة (Problem tree)³⁸

-معلومات عامة

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
اسم المشروع/ النشاط: _____
تاريخ التنفيذ: _____
الفريق المشارك: _____
المشكلة المركزية (جذع الشجرة) _____
يتم تقديم وصف دقيق للمشكلة الأساسية كما تظهر للعاملين مع الشباب:
الآثار والنتائج (فروع وأوراق الشجرة) **تظهر في الشجرة فوق المشكلة المركزية، وتشمل:**
آثار قصيرة المدى:

• _____
• _____
آثار متوسطة المدى:

• _____
• _____
آثار بعيدة المدى:

• _____
• _____
الأسباب (الجذور)

تظهر في الشجرة أسفل المشكلة المركزية، وتشمل:
الأسباب المباشرة (الجذور القريبة): هي عوامل ظاهرة تُسهم مباشرة في حدوث المشكلة:

• _____
• _____
الأسباب الثانوية (الجذور المتوسطة): هي عوامل أعمق تتسبب في الأسباب المباشرة:

• _____
• _____
الأسباب الجذرية (العميقة): هي عوامل اجتماعية/ اقتصادية/ تنظيمية/ بنيوية؛ تؤدي لظهور

المشكلة عبر الزمن:

• _____
• _____

(38) تم تطوير هذا القالب بالاستفادة من القوالب والمراجع التالية:

Peter Smit, PRA tools - Problem tree, 2020, <https://storymaps.arcgis.com/stories/9bee820123144a5eb7f1440ddea2821f>

Problem Tree: Scale toolkit, https://www.globalschoolsforum.org/wp-content/uploads/problem_tree_-_explanation_0_0.pdf

Participatory Rural Appraisal (PRA) and Communication Strategies, (2019), <https://www.changethegameacademy.org/wp-content/uploads/2021/02/Participatory-Rural-Appraisal-tools-and-techniques.pdf>

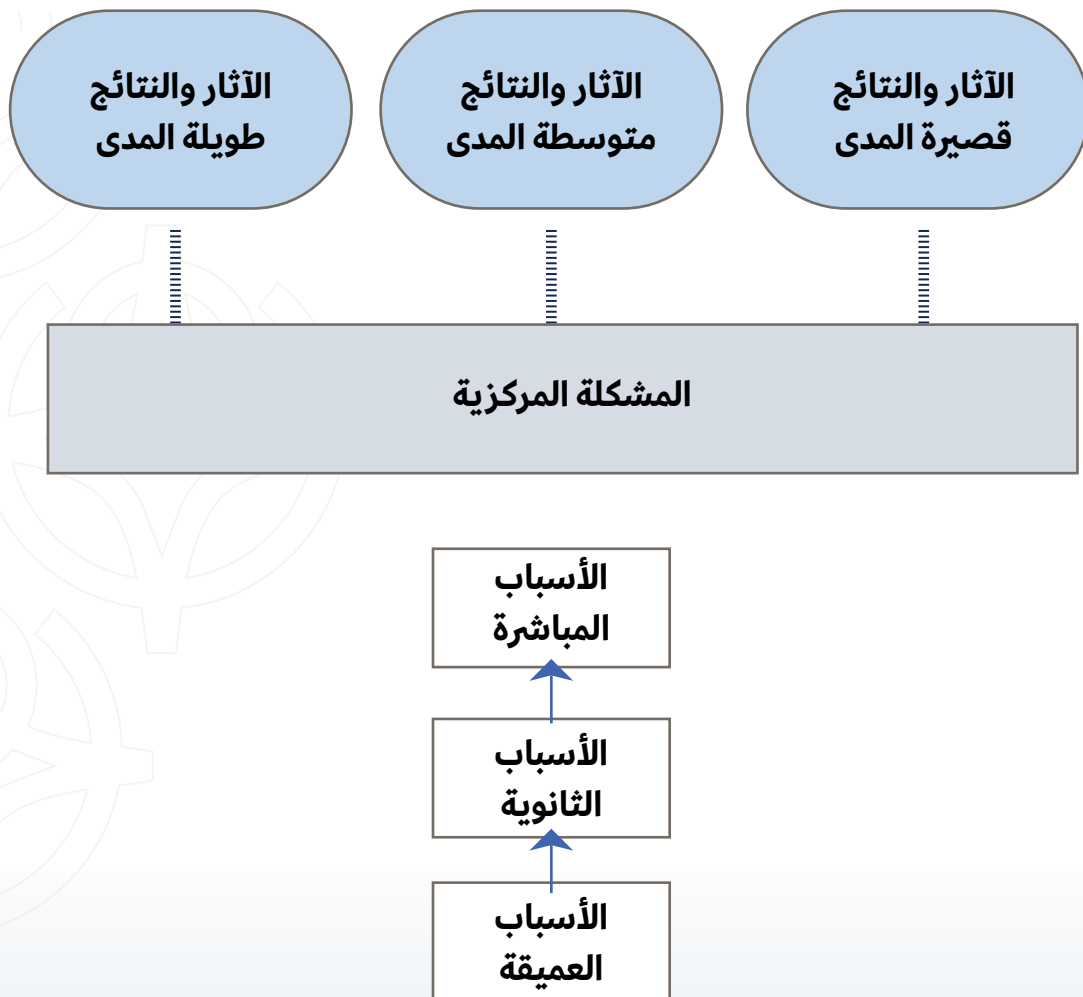


ملخص تحليلي (يُكتب بعد الانتهاء من بناء الشجرة مع الفريق) يشمل:
ما الذي تعكسه شجرة المشكلة حول واقع الشباب:

أهم النقاط التي يتفق عليها المشاركون:

أبرز القضايا التي تحتاج لمزيد من الاستيضاح:

نموذج شجرة المشكلة





الخامس عشر: مخطط فن (Venn Diagram)³⁹

- معلومات عامة عن المشروع

اسم المشروع: _____

اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____

المنطقة الجغرافية/المدينة: _____

الفترة الزمنية للمشروع: _____

الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملين مع الشباب، الشباب 15-39 سنة، أولياء الأمور... إلخ): _____

فريق العمل المشرف على المشروع: _____

تاريخ إعداد النموذج: _____

- تعليمات الاستخدام:

خلال المقابلة أو ورشة العمل أو مجموعات النقاش، وفي الوقت المناسب، اتبع الخطوات الفرعية الموضحة أدناه:

1. اطبع النموذج على ورق بحجم A4 أو A3 نسخة واحدة لكل شخص.
2. اطلب من المشاركين تحديد المؤسسات والأفراد الرئيسيين المسؤولين عن اتخاذ القرارات في مجتمع ما أو داخل منظمة.
3. اطلب من المشاركين تحديد درجة الاتصال والتداخل بين المؤسسات والأفراد الرئيسيين من حيث صنع القرار. (يحدث التداخل إذا كانت مؤسسة ما تطلب من أخرى القيام بشيء ما أو إذا كان عليهم التعاون بطريقة ما).
4. اطلب من المشاركين جمع المعلومات من المصادر الثانوية، أو من خلال المقابلات الجماعية، أو من المخبرين الرئيسيين "القيادات المجتمعية وأصحاب الخبرة من الأشخاص المطلعين على الواقع المحلي" مثل: (قادة المجتمع، والعاملين مع الشباب، وممثلي الجهات ذات العلاقة، أو غيرهم من الأشخاص المطلعين على موضوع الدراسة).
5. اطلب من المشاركين قصّ (أو رسم) دوائر لتمثيل كل مؤسسة أو فرد.
6. يشير حجم الدائرة إلى مدى الأهمية أو النطاق.

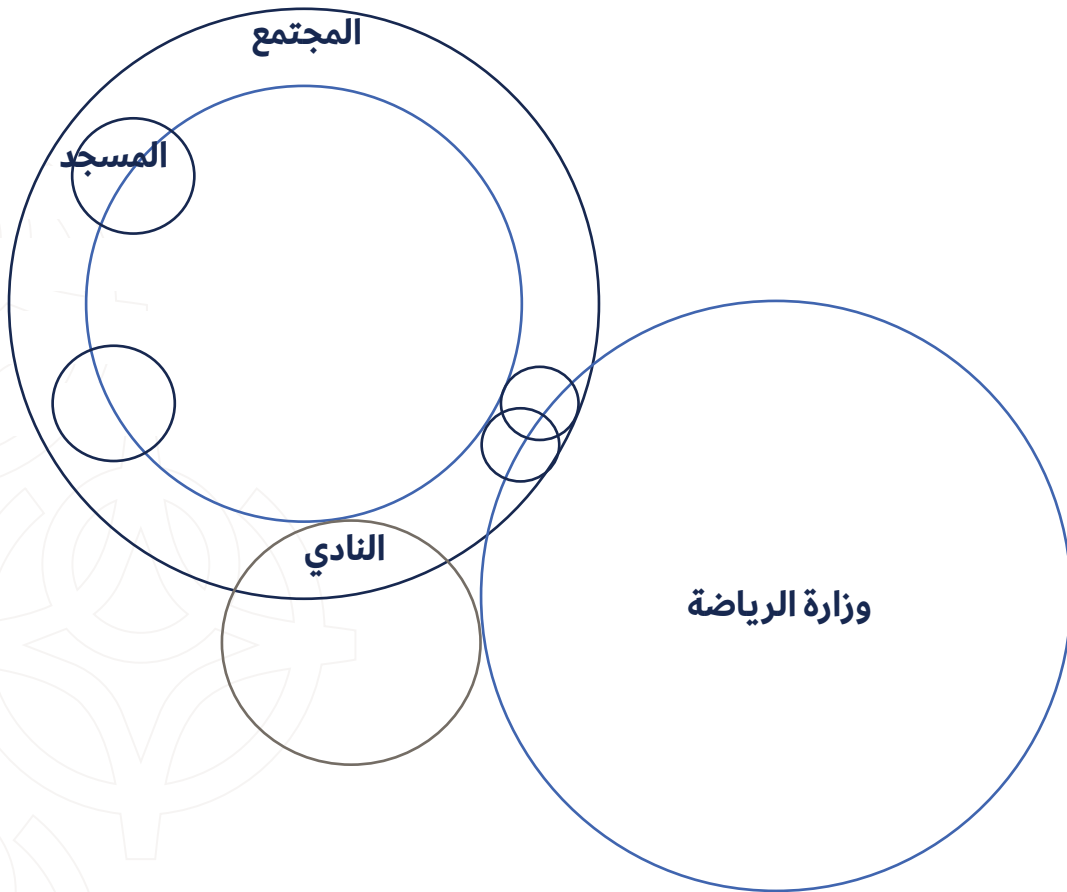
39) Theis, J. and Grady, H. (1991). Participatory Rapid Appraisal for Community Development: A training manual based on experiences Africa. A <https://www.iied.org/8282iied>

7. اطلب من المشاركين ترتيب الدوائر كما يلي:

- دوائر منفصلة = لا يوجد تواصل.
- دوائر متلامسة = تمرير المعلومات بين المؤسسات.
- تداخل بسيط = بعض التعاون في اتخاذ القرار.
- تداخل كبير = قدر كبير من التعاون في اتخاذ القرار.

8. اطلب من المشاركين رسم مخطط فن أولاً بالقلم الرصاص، ومن ثم تعديل حجم أو ترتيب الدوائر حتى يصبح التمثيل دقيقاً.

صورة توضيحية





السادس عشر: الساعة اليومية (Daily Clock)⁴⁰

- معلومات عامة عن المشروع

- اسم المشروع: _____
- اسم الجمعية/المؤسسة الشبابية: _____
- المنطقة الجغرافية/المدينة: _____
- الفترة الزمنية للمشروع: _____
- الفئة المستهدفة: أمثلة: (العاملون مع الشباب، الشباب 15-39 سنة، أولياء الأمور... إلخ): _____
- فريق العمل المشرف على المشروع: _____
- تاريخ إعداد النموذج: _____

تعليمات الاستخدام:

خلال المقابلة أو ورشة العمل أو مجموعات النقاش، وفي الوقت المناسب، اتبع الخطوات الفرعية الموضحة أدناه:

1. اختر واحدة من النماذج المشار لها أدناه لاستخدامها مع المشاركين، وقم بطباعتها على ورق بحجم A4 أو A3. نسخة واحدة لكل شخص.
2. قدم مفهوم «الساعة اليومية»، وما الذي تحاول استكشافه من خلالها.
3. ابدأ من وقت استيقاظ المشارك، واطلب منه تحديد الأنشطة الرئيسية على الساعة. يجب تحديد وقت بدء ونهاية كل نشاط وكتابة اسم النشاط.
4. إذا تم استخدام الساعة بشكل عادي، يمكن استخدام الجزء الداخلي من الساعة لتجربة الماضي، والجزء الخارجي لتجربة الحاضر.
5. وإذا واجه المشاركون صعوبة في تحديد «يوم عادي»، يمكن اختيار يوم محدد مثل يوم الاثنين.
6. اطلب من المشاركين تمييز كل نشاط برمز ابتسامة (😊) للدلالة على الاستمتاع، أو رمز عبوس (☹) للدلالة على عدم الاستمتاع. ثم قم بطرح أسئلة إضافية لمساعدة المشاركين على وصف أسباب مشاعرهم وشرحها.
7. إذا كانت الجلسة جماعية ومناسبة، اسمح للمشاركين بمشاركة أفكارهم مع المجموعة الأكبر للنقاش.
8. أثناء النشاط، قم بتدوين الجوانب المهمة المفيدة للتحليل: العمر، الحالة، الجنس، الدور، الدين، العرق، الخبرات.

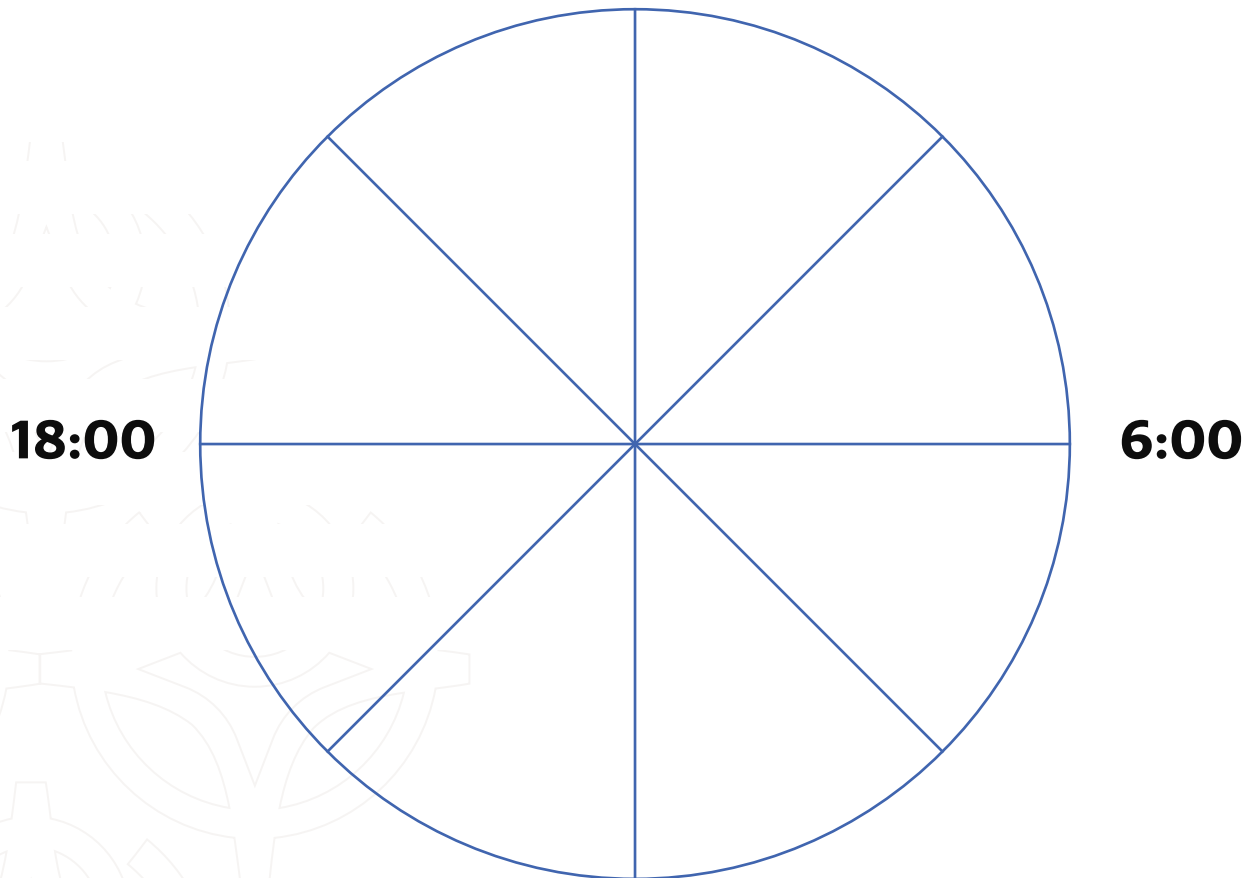
40) MacArthur, J. & Grant, M. (2021). Exploring GESI Change: qualKit: Qualitative Monitoring, Evaluation and Learning for Gender Equality and Social Inclusion Outcomes in WASH – Digital Toolkit. Institute for Sustainable Futures, University of Technology Sydney



كما يجب كتابة الملاحظات. وإذا كان ذلك مناسباً وبموافقة المشاركين، قم بالتقاط صور للنماذج للاحتفاظ بها في سجلاتك.

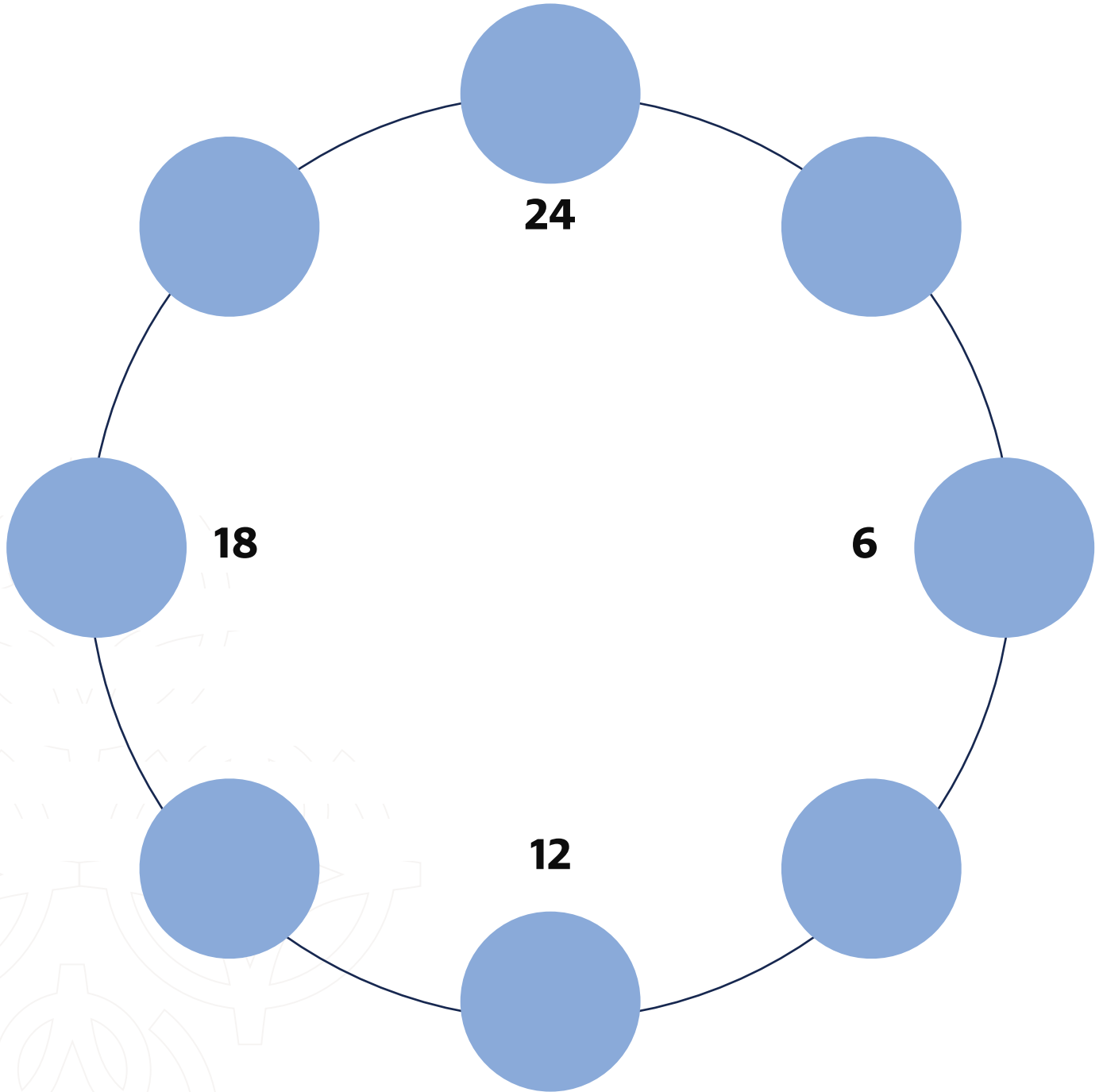
الاسم	التاريخ	الموقع
-------	---------	--------

منتصف الليل



منتصف النهار

[illegible]





الملحق رقم (2)

دراسات ونماذج ناجحة

الدراسة الأولى

عنوان الدراسة	الدليل المختصر لإجراء بحث إجرائي تشاركي تاريخ الدراسة: 2022
المنهجية المستخدمة فيها	استخدمت الدراسة المنهج الإجرائي التشاركي (PAR)، وهو منهج نوعي تطبيقي يركز على مشاركة المجتمع المحلي أو الفئة المستهدفة في جميع مراحل البحث؛ من تحديد المشكلة إلى تنفيذ الحلول وتقييمها.
مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)	تناولت الدراسة تطبيقات للبحث الإجرائي التشاركي في مجتمعات محلية ومؤسسات تربوية واجتماعية، فالبيئة البحثية كانت مدرسية وشبابية، متعددة ثقافيًا واجتماعيًا وركزت بشكل أساسي على تجربتين: • التجربة الأمريكية: كانت البيئة فيها عبارة عن مجتمع مدرسي محلي في الولايات المتحدة، وكان مجتمع الدراسة 30 طالبًا من خلفيات متنوعة لمعالجة قضايا العنصرية داخل المدارس. • التجربة الأردنية: كانت البيئة مجتمعًا مدرسيًا (مدارس شرق عمان)، وتضمن مجتمع الدراسة 20 باحثًا شابًا من الأردنيين والسوريين (أعمارهم بين 23-27 عامًا)، حيث تناول البحث دور الإرشاد المدرسي في تحسين تجربة الطلبة (الأردنيين واللجئيين).
أهم النتائج	• المنهج الإجرائي التشاركي يمثل أسلوبًا بحثيًا فعالًا لإحداث تغيير مجتمعي وتربوي مستدام من خلال إشراك المستفيدين في جميع مراحل البحث؛ بدءًا من تحديد المشكلة وحتى تنفيذ الحلول وتقييمها. • إن البحث التشاركي يُعدّ وسيلة لتوليد المعرفة وبناء القدرات في آن واحد. • إن مشاركة الأفراد والمجتمعات المحلية —وخاصة الشباب— في عمليات البحث تسهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية والتمكين، ورفع كفاءة الحلول المستخلصة؛ لأنها نابعة من واقعهم وتجاربهم المباشرة. • إن هذا النوع من البحوث يسهم في تحسين الممارسات التعليمية والمجتمعية عبر تطوير مهارات التفكير النقدي، والتواصل والعمل الجماعي لدى المشاركين.



• تطبيق مراحل البحث الإجرائي: (تحديد المشكلة، جمع البيانات، التحليل، التخطيط، التنفيذ، التقييم) لتطوير الدليل.

• تضمين أدوات وأساليب المشاركة المجتمعية (مثل المجموعات البؤرية والمقابلات التشاركية) ضمن آليات جمع المعلومات.

• إدراج نماذج لتجارب وممارسات ناجحة ومميزة طبقت منهجية البحث الإجرائي التشاركي في بيئات شبابية.

• إبراز أهمية بناء الثقة، والتواصل الفعال، وتمكين الفئات المستهدفة كمهارات رئيسية في تنفيذ أي مشروع مجتمعي أو شبابي أو تربوي.

كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)

الدراسة الثانية

إطار مقترح من منظور الممارسة العامة للعمل الاجتماعي باستخدام منهج البحث السريع بالمشاركة (PRA) لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة تاريخ الدراسة: 2021	عنوان الدراسة
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي الشامل من خلال جمع البيانات بأسلوب الحصر الشامل. وكانت الأساليب المستخدمة ضمن منهج البحث السريع بالمشاركة: • الملاحظة المباشرة المنظمة. • المقابلات شبه المنظمة. • مراجعة المصادر الثانوية. • تحليل الروتين اليومي. • لرسم والخرائط. • المناقشات الجماعية والتحليل.	المنهجية المستخدمة فيها
المستفيدات من جمعية "معاكم للتنمية والمساعدات الاجتماعية" بحلوان - جمهورية مصر العربية.	مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)
• يُمثل منهج البحث السريع بالمشاركة نقلة نوعية في العمل الاجتماعي التطبيقي من حيث السرعة، والمشاركة، والواقعية الميدانية. • أسهم منهج البحث السريع بالمشاركة في تمكين النساء المعيلات والتنمية المحلية عبر مشروعات صغيرة موجهة باحتياجات المجتمع. • يعزز منهج البحث السريع بالمشاركة الممارسة العامة للعمل الاجتماعي. • أسهم منهج البحث السريع بالمشاركة في بناء قدرات الباحثين الاجتماعيين، وتعزيز روح التعاون والانتماء بين الفريق والمستفيدين.	أهم النتائج
• توظيف أساليب منهج البحث السريع بالمشاركة التطبيقية مثل: (الملاحظة، المقابلات، المناقشات الجماعية، الخرائط، تحليل الروتين اليومي) لتفعيل مشاركة الشباب في تحديد مشكلاتهم واقتراح الحلول. • تبني منهج البحث السريع بالمشاركة كأداة لتشخيص احتياجات الشباب ومبادراتهم في الجمعيات الشبابية. • الاستفادة من تجربة العمل الميداني التعاوني في بناء قدرات العاملين مع الشباب.	كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)

الدراسة الثالثة

البحث التشاركي القائم على قيادة الشباب: تعزيز صوت الشباب ودعم الكبار في البرامج اللا-مدرسية تاريخ الدراسة: 2018	عنوان الدراسة
اتبعت الدراسة على المنهج الإجرائي التشاركي الشبابي (Youth-Led Participatory Action Research – YPAR)، وهو شكل من أشكال البحث الإجرائي التشاركي الذي يُشرك الشباب باعتبارهم مشاركين فاعلين في جميع مراحل البحث كافة، بدءًا من تحديد المشكلة وحتى عرض النتائج والتوصيات. كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) ضمن إطار البحث الإجرائي التشاركي الموجه للشباب YPAR. على مجموعتين، المجموعة الأولى: خضعت لتطبيق منهج YPAR ضمن برنامج "Youth Engaged in Leadership and Learning (YELL)"، والمجموعة الثانية: شاركت في برامج أخرى بنفس المؤسسة دون تطبيق YPAR لقياس أثر المشاركة في البحث التشاركي على: صوت الشباب Youth Voice، والدعم من البالغين Adult Support. وبالنسبة لأدوات جمع البيانات فشملت الاستبانة، قبل وبعد المشاركة، كما استُخدمت الملاحظات والمقابلات القصيرة الداعمة لتفسير النتائج الكمية.	المنهجية المستخدمة فيها
بيئة ومجتمع الدراسة، مجتمعات الإسكان العام (Public Housing) ذات الدخل المنخفض جدًا، وتحديدًا برنامج مجتمعي غير مدرسي ذو طابع اجتماعي، تنموي، وتمكيني في مدينة دنفر الأمريكية، يعرف باسم مشروع جريدج The Bridge Project. وشمل مجتمع الدراسة 89 طالبًا وطالبة من المراهقين من خلفيات فقيرة ومتنوعة عرقيًا (لاتينيون، أفارقة لاجئون، آسيويون)، أما عينة الدراسة، فكانت 65 مراهقًا، من أصل 89 مشاركًا؛ 33 مشاركًا في برنامج Yell ممن خضعوا لتطبيق منهجية YPAR و32 مشاركًا شاركوا في برامج أخرى بنفس المؤسسة دون تطبيق YPAR.	مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)
أظهرت النتائج تحسنًا وزيادة ملحوظة ومؤثرة إحصائيًا في شعور المشاركين بأن لهم صوتًا وتأثيرًا في اتخاذ القرار داخل البرنامج. أكدت النتائج أن الشباب شعروا بتمكينهم وقدرتهم على القيادة والمشاركة في اتخاذ القرار. هناك تحسن ملحوظ في العلاقات الداعمة مع البالغين، حيث تطورت العلاقة إلى شراكة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل. أن البحوث التشاركية الشبابية تمثل أداة فعالة لتمكين الفئات المهمشة وتعزيز صوتها في البرامج الاجتماعية، وفهم قضاياهم المجتمعية (مثل العنف، التمييز، إلخ)، ووضع توصيات حقيقية للتغيير.	أهم النتائج



يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة في إعداد الدليل الإجرائي من خلال ما يلي: • اعتماد منهج البحث السريع بالمشاركة (PRA) بنفس المبادئ الجوهرية للمنهج الإجرائي التشاركي الشبابي YPAR، ويكون ذلك من خلال تكييف منهج YPAR لخدم الجمعيات والمنشآت الشبابية الصغيرة في المملكة، مع التركيز على قضايا التطوع، وإدماج الشباب في تحديد احتياجات مجتمعاتهم . • إشراك الفئة المستهدفة في تحديد القضايا، جمع المعلومات، تحليلها، وصياغة الحلول. • تطبيق مبادئ المشاركة من خلال: التأكيد على مشاركة الشباب باعتبارهم شركاء لا مستفيدين في أنشطة البحث المجتمعي، وإشراك العاملين مع الشباب في مراحل التخطيط والتنفيذ. • تدريب العاملين مع الشباب على تطبيق منهجية PRA ببعض الأدوار، مثل: الميسر، الموجه، الشريك... وغيرها من الأدوار. • الاستفادة من منهجية YPAR في تطوير أدوات البحث السريع بالمشاركة مثل: الخرائط المجتمعية، المقابلات السريعة، مجموعات التركيز، الاستطلاعات.	كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)
--	--

الدراسة الرابعة

عنوان الدراسة اللاجئون السوريون في الأردن: استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لمنهج البحث السريع بالمشاركة (PRA) لتقييم الاحتياجات وحقوق الإنسان والتنمية المجتمعية. تاريخ الدراسة: 2016	
استخدمت الدراسة منهج البحث السريع بالمشاركة. وقد شملت خطوات التطبيق ما يلي: • تحليل الوضع الميداني في شرق عمان. • عقد مجموعات تركيز لمناقشة قضايا العنف والتعليم والاحتياجات الأساسية. • تدريب 25 مشاركاً على أدوات (PRA). • إجراء مقابلات شبه منظمة وملاحظات ميدانية. • استخدام مصفوفة التقييم لتحديد المشكلات والحلول. • عرض النتائج في لقاءات مفتوحة مع اللاجئين والمنظمات.	المنهجية المستخدمة فيها
تم تنفيذ الدراسة في شرق عمان - الأردن، وتركزت على: • اللاجئين السوريين المقيمين في المجتمعات الفقيرة في الأردن. • المجتمعات الأردنية المحلية المستضيفة لهم. وقام مركز التنمية المجتمعية WAQ3 بتنفيذ الدراسة بمشاركة متطوعين وأعضاء من المجتمع المحلي.	مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)
يُمثل منهج البحث السريع بالمشاركة أداة فعالة في تقييم احتياجات المجتمعات بسرعة ودقة، وتمكينها من قيادة عملية التنمية والتغيير. أسهم منهج البحث السريع بالمشاركة في تحويل عملية التقييم إلى تدخل مجتمعي. كشف المنهج عن ارتفاع نسب العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء اللاجئين.	أهم النتائج
توجيه الجمعيات الشبابية لتطبيق منهجية PRA بهدف تمكين الشباب من تحديد احتياجاتهم ووضع الحلول بأنفسهم، وليس فقط جمع المعلومات. استلهم الخطوات الست التي استخدمتها منهجية الدراسة، وتحويلها إلى إجراءات معتمدة في الدليل. تدريب فرق شبابية على أدوات PRA (المقابلات، مجموعات التركيز، الخرائط المجتمعية، مصفوفة التقييم).	كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)

الدراسة الخامسة

المبادئ التوجيهية لإجراء تقييمات سريعة وتشاركية لاحتياجات الصحة المجتمعية في البلدان النامية: تجربة توليكوب، بالي تاريخ الدراسة: 2006	عنوان الدراسة
استخدمت الدراسة منهج التقييم التشاركي السريع الموجه نحو الأصول. وهو منهج نوعي تشاركي يعتمد على إشراك المجتمع المحلي في تحديد احتياجاته وأولوياته واقتراح الحلول. كما استخدمت الدراسة أدوات مثل: المقابلات، الملاحظة، الوثائق، الخرائط المجتمعية، مثلث التحقق (Triangulation) لضمان مصداقية النتائج.	المنهجية المستخدمة فيها
أُجريت الدراسة على عينة من السكان المحليين بمشاركة القادة المحليين الرسميين وغير الرسميين وممثلين عن فئات المجتمع المختلفة في قرية توليكوب الريفية في جزيرة بالي - إندونيسيا.	مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)
اقتُرحت الدراسة إطارًا منهجيًا يُمكن الاعتماد عليه في إجراء تقييمات تشاركية سريعة مستقبلية. قامت الدراسة بتقديم 19 توصية تم تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية تعكس عملية التقييم التشاركي السريع؛ تشمل: (التخطيط للتقييم، جمع البيانات وتحليلها، التواصل واتخاذ الإجراءات).	أهم النتائج
اعتماد المنهج التشاركي السريع باعتباره إطارًا رئيسًا لعمليات التقييم السريع في الجمعيات والمنشآت الشبابية. تكيف مراحل الدراسة الثلاث (التخطيط - جمع البيانات وتحليلها - اتخاذ الإجراءات) لتناسب بيئة العمل الشبابية في السعودية. تأكيد أهمية إشراك الشباب والمستفيدين مباشرة في تحديد الاحتياجات وصياغة الحلول.	كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)

الدراسة السادسة

استخدام دراسات متتالية للبحث السريع بالمشاركة لتقدير، وتيسير، وتقييم التغيرات الصحية والاجتماعية في البيئات المجتمعية تاريخ الدراسة: 2006	عنوان الدراسة
استخدمت الدراسة منهج البحث السريع بالمشاركة بهدف إشراك المجتمع المحلي بفاعلية في تحديد وتحليل احتياجاته. وتم جمع بيانات الدراسة من خلال: الوثائق المتوفرة، والملاحظات الميدانية في الأحياء، والمقابلات مع مجموعة من السكان والمطلعين الرئيسيين. كما استخدمت الدراسة مبدأ "التثليث" (Triangulation) لمقارنة وتحقيق مصداقية البيانات من مصادر مختلفة.	المنهجية المستخدمة فيها
تم تطبيق الدراسة في منطقة سكنية فقيرة تُسمى (Dumbiedykes) في مدينة إدنبرة - اسكتلندا.	مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)
• أثبت البحث السريع بالمشاركة قيمته في تقييم التغيرات على المدى الطويل، وتحديد الاحتياجات المجتمعية المتكررة. • أوضحت هذه الدراسة التطبيقية أن منهج البحث السريع بالمشاركة يُعد أداة فعالة للتنمية يمكن استخدامها كمحفز للتغيير. • بينت الدراسة أن منهج البحث السريع بالمشاركة يتيح اتباع نهج متكامل لفهم رؤية السكان المحليين حول تحسين ظروف المجتمع.	أهم النتائج
• تبني المنهج التشاركي في تحديد أولويات الشباب والمجتمع المحلي عبر استخدام أدوات متنوعة مثل: المقابلات، مجموعات نقاش، الملاحظة الميدانية. • استخدام أسلوب التثليث للتحقق من موثوقية المعلومات من مصادر مختلفة (شباب، مؤسسات محلية، وثائق).	كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)

الدراسة السابعة

أدوات مفيدة لإشراك الشباب في التقييم التشاركي تاريخ الدراسة: 2007	عنوان الدراسة
استخدمت الدراسة منهج البحث السريع بالمشاركة PRA (Participatory Evaluation /) ParParticipatory Rapid Appraisal الذي يقوم على إشراك الشباب كمشاركين فاعلين في تصميم وتنفيذ وتقييم البرامج التنموية، وليس كمستفيدين فقط. اعتمدت الباحثة على مزيج من الأساليب الكمية والنوعية، مع تركيز واضح على الأدوات التشاركية السريعة المستمدة من منهجية PRA، مثل: الخرائط المجتمعية (Social Mapping)، تحليل القوى الميدانية (Force-field Analysis)، السلالم التعبيرية (Smiley-Face Scales)، الخط الزمني التاريخي (Historical Timeline)، الرسومات التأثيرية والشهادات القصصية (Im- pact Drawings & Testimonials). تم تنفيذ المنهجية بالاعتماد على ورش تدريبية تطبيقية في عدد من الدول، شارك فيها شباب متطوعون خضعوا للتدريب على أدوات PRA وقاموا بتنفيذ التقييم الميداني بأنفسهم، بإشراف باحثين من اليونيسف.	المنهجية المستخدمة فيها
تمثلت بيئة الدراسة ببرامج ومبادرات الشباب التابعة لليونيسف، التي تستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 14 سنة فأكثر، من خلفيات متنوعة اجتماعيًا وثقافيًا، وتم تطبيقها في دول أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة: (ألبانيا، بيلاروس، جورجيا، مولدوفا، ومقدونيا الشمالية).	مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)
أن إشراك الشباب في عمليات التقييم بدلاً من اقتصرها على الخبراء أدى إلى زيادة دافعية الشباب وانخراطهم الإيجابي في البرامج التنموية، كما يعزز إحساسهم بالملكية والمسؤولية تجاه النتائج. أن أدوات البحث السريع بالمشاركة (PRA) قابلة للتطبيق بسهولة في البيئات الشبابية والمجتمعية، خصوصًا عند تيسيرها وتحويلها إلى أنشطة تفاعلية (مثل: الرسم، العصف الذهني، الخرائط الجماعية)، مما يجعلها مفهومة حتى للمشاركين ذوي الخبرات المحدودة في البحث. أن استخدام الأدوات التشاركية يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي، التحليل الاجتماعي، والتواصل، والعمل الجماعي لدى الشباب المشاركين، وجعلهم أكثر قدرة على تحديد المشكلات المجتمعية واقتراح حلول عملية لها. أن عملية التقييم التشاركي تُعد تجربة تعليمية مستدامة للشباب والمنظمات؛ لأنها تشجع ثقافة المراجعة الذاتية والتغذية الراجعة داخل البرامج.	أهم النتائج



يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة في هذا الدليل، كما يلي: • اعتماد منهج البحث السريع بالمشاركة PRA كونه يدمج بين أدوات البحث السريع والمشاركة المجتمعية. • استخدام الأدوات الواردة في الدراسة (مثل الخرائط المجتمعية، تحليل القوى، الرسومات التأثيرية، السلالم التعبيرية...) باعتبارها أدوات عملية في الدليل. • تطوير نماذج تطبيقية مصممة خصيصًا للجمعيات الشبابية السعودية، تعكس الخصوصية الثقافية والاجتماعية المحلية. • استلهم تجربة تدريب الشباب في الدراسة، بتضمين برامج تدريبية عملية لتأهيل الباحثين الشباب في الجمعيات الصغيرة على استخدام أدوات البحث السريع بالمشاركة. • تبني المبادئ الأخلاقية التي تناولتها الدراسة، خاصة فيما يتعلق بحماية المشاركين، وتوطينها في الدليل ضمن قسم أخلاقيات العمل الميداني التشاركي. • الاستفادة من آليات التقييم التشاركي المستخدمة في الدراسة لتصميم نظام تقييم ذاتي مستمر داخل الجمعيات السعودية.	كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)
---	--

الدراسة الثامنة

عنوان الدراسة	نهج البحث السريع بالمشاركة في دراسة التمثيلات الثقافية للإعاقة في الأردن تاريخ الدراسة: 1999
أشارت الدراسة بأن منهج البحث السريع بالمشاركة (PRA)، وهو أحد المناهج التشاركية الحديثة التي تهدف إلى إشراك أفراد المجتمع المحلي في جميع مراحل البحث (من تحديد الموضوع والمنهجية إلى التقييم). ومن أدواته: • الملاحظة المباشرة. • المقابلات شبه المنظمة. • الترتيب والتصنيف التشاركي. • جمع البيانات من مصادر متعددة.	المنهجية المستخدمة فيها
ركزت الدراسة على الأشخاص ذوي الإعاقة في السياق الثقافي والاجتماعي الأردني.	مجتمع الدراسة (البيئة التي طبقت عليها الدراسة)
• دعت الدراسة إلى دمج منهج البحث السريع بالمشاركة ضمن سياسات بحثية ومجتمعية تركز على البيئة الاجتماعية باعتباره مجالاً رئيساً للتغيير في العالم العربي. • أظهرت الدراسة بأن منهج البحث السريع بالمشاركة يعزز التمكين الاجتماعي والمعرفي للأشخاص ذوي الإعاقة. • توضح الدراسة أهمية أن يتحول دور الباحث من "متحكم" إلى مُيسر Facilitator يضع خبراته في خدمة المجتمع.	أهم النتائج
• تدريب الباحثين الميدانيين على دور "المُيسر" وليس "المتحكم" في العملية البحثية. • تضمين أمثلة تطبيقية مستمدة من التجربة الأردنية لتوضيح كيفية تنفيذ البحث السريع بالمشاركة في بيئات عربية مشابهة. • اعتماد بيئة العمل التشاركية التي تتيح للمشاركين الشباب التعبير عن احتياجاتهم ومقترحاتهم مباشرة.	كيفية الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد الدليل (توظيف نتائج الدراسة في الدليل)

الملحق رقم (3)

قائمة المصطلحات

1. **الدليل الإجرائي:** هو وثيقة تعدّها المؤسسات والمنظمات، لتوضح الخطوات العلمية والعملية، التي تبين إجراءات العمل وأساليب ومنهجيات تنفيذ العمليات، بهدف إعداد منظومة متكاملة تتبني أفضل الممارسات في المجال الذي يتناوله الدليل الإجرائي، وليشكل لاحقاً مرجعاً للمعنيين بآليات وأساليب البحث السريع بالمشاركة. وفي هذا الدليل نتحدث عن الخطوات العلمية والإجراءات العملية التي ستمارسها الجمعيات الشبابية لتطبيق منهجية البحث السريع بالمشاركة في عملها.

2. **الجمعيات والمؤسسات الشبابية الصغيرة:** تعرّف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في تقريرها "حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام 2020" الجمعيات الأهلية باعتبارها "كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً، وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني، أو نشاط اجتماعي، أو ثقافي، أو صحي، أو بيئي، أو تربوي، أو تعليمي، أو علمي، أو مهني، أو إبداعي، أو شبابي، أو سياحي، فتحقق غرضها سواءً عن طريق العون المادي أو المعنوي، أو الخبرات الفنية أو غيرها، وسواء كان النشاط موجّهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام، أم كان موجّهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة كالجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية".

وبالاعتماد على العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الجمعيات الشبابية، يمكن تعريف الجمعيات الشبابية صغيرة الحجم بأنها منظمات غير ربحية تركز على الشباب، وتنشأ لتلبية احتياجاتهم التنموية والاجتماعية والثقافية عبر برامج وأنشطة متعددة تهدف إلى تمكينهم وتأهيلهم، مع هيكل تنظيمي مستقل، قائم على المبادرة الشبابية أو بالتعاون مع جهات تدعم الشباب.

3. **منهجية البحث الإجرائي التشاركي (Participatory Action Research – PAR):** هو أحد أهم أنواع المناهج التشاركية، وهو منهج نوعي تطبيقي وأسلوب بحثي فعال لإحداث تغيير مجتمعي وتربوي مستدام من خلال مشاركة المجتمع المحلي أو الفئة المستهدفة في جميع مراحل البحث بدءاً من تحديد المشكلة وانتهاءً بتنفيذ الحلول وتقييمها. ويسهم هذا النوع من البحوث في تحسين الممارسات التعليمية والمجتمعية عبر تطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل والعمل الجماعي لدى المشاركين.

4. **منهجية البحث التشاركي مع الشباب (Youth Participatory Research – YPR):** وهو شكل من البحث الإجرائي التشاركي الذي يُشرك الشباب باعتبارهم مشاركين فاعلين في جميع مراحل البحث كافة، بدءاً من تحديد المشكلة وحتى عرض النتائج والتوصيات. يحتاج تطبيق هذه المنهجية إلى تدريب ومتابعة مستمرة، كما أنه يتطلب وقتاً متوسطاً إلى طويل.

5. التقييم السريع (Rapid Appraisal): هو منهج يهدف إلى جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي وسريع، باستخدام مجموعة من الأدوات والأساليب التقييمية، وذلك في الحالات التي يكون فيها الوقت المخصص للعمل الميداني محدودًا. ويُعتمد هذا النهج أيضًا عندما تكون الميزانية محدودة أو عند غياب مصادر بيانات ثانوية موثوقة. تتميز أساليب التقييم السريع بكونها منخفضة التكلفة وسريعة التنفيذ، إذ تتيح جمع المعلومات وتحليلها وعرضها لصناع القرار خلال فترة قصيرة تمتد من بضعة أيام إلى أسابيع، وهو ما يصعب تحقيقه بالمسوح التقليدية.

6. مراجعة المصادر الثانوية: هي مصادر المعلومات ذات الصلة بمجال أو موضوع البحث السريع بالمشاركة المُخطط له، والمتاحة في شكل منشور أو غير منشور (مثل: التقارير، الإحصاءات، الخرائط، الصور الجوية، الأفلام)، وهي تشكل الخلفية الأساسية لعملية جمع المعلومات، إذ يمكن توفير قدر كبير من الوقت من خلال معرفة البيانات الموجودة مسبقًا والتي لا حاجة لإعادة جمعها.

7. الملاحظة المباشرة: هي من الأدوات الأساسية في البحث الميداني، التي تُسهم في دعم نتائج الدراسات المتنوعة والتحقق من مصداقيتها؛ ومن أهم الأساليب المستخدمة في الملاحظة المباشرة: (القياس، المؤشرات، التسجيل، المواقع).

8. المقابلات شبه المنظمة: هي أحد أشكال المقابلات الموجهة التي يُحدد فيها جزء من الأسئلة مسبقًا، بينما يتم توليد باقي الأسئلة أثناء المقابلة نفسها. وتُصاغ العديد من الأسئلة أثناء المقابلة وفقًا لإجابات المشارك، أو من خلال ملاحظات الباحث، أو عبر أساليب الترتيب والتصنيف، أو اعتمادًا على خبرة فريق البحث نفسه. ولها عدّة أنواع؛ أهمها: (المقابلة الفردية، مقابلة القيادات المجتمعية وأصحاب الخبرة من الأشخاص المطلعين على الواقع المحلي، المقابلة الجماعية، مناقشة المجموعات البؤرية).

9. الترتيب: هو مفهوم يشير إلى عملية تنظيم مجموعة عناصر وفق تسلسل محدد حسب معايير أو أولويات يحددها المشاركون. وتُعد هذه الطريقة من الأدوات التحليلية الفاعلة التي تُستخدم غالبًا إلى جانب المقابلات، لتوليد بيانات نوعية تساعد على فهم أولويات المجتمع، كما أنها وسيلة فعالة للحصول على معلومات حساسة؛ لأن المشاركين يشعرون براحة أكبر عند تقديم تقييمات نسبية بدلًا من تقديم بيانات رقمية دقيقة.

10. المخططات: هي أداة بصرية مهمة في منهجية البحث السريع بالمشاركة، تُستخدم في مختلف مراحل عملية البحث السريع بالمشاركة؛ بدءًا من التخطيط الأولي، مرورًا بالمناقشات الميدانية، ووصولًا إلى تحليل البيانات، بهدف تيسير عرض المعلومات وتمثيل الواقع بطريقة مرئية تساعد على التحليل والتفاعل الجماعي. ولها عدّة أشكال، مثل: (الخرائط، التقويم الموسمي، السجل التاريخي، مخطط الروتين اليومي، ... وغيرها).

11. المناقشة التحليلية الجماعية: هي جلسات شبه منظمة تُخصص لتحليل البيانات والملاحظات الميدانية التي جُمعت خلال البحث، بهدف توليد توصيات عملية للخطوات اللاحقة. وهي إحدى أساليب إشراك المجتمع المحلي في عملية اتخاذ القرار، إذ يجمع بين فريق العمل الميداني وأحيانًا مشاركين من خارج الفريق. ومن أهم أنواعها: (تقييم الابتكارات، وتحليل الاستدامة).

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مصباح (وآخرين)، الجمعيات الأهلية الشبابية دراسة لرصد الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة العربية السعودية، ودورها في تأهيل وتمكين الشباب السعودي، 2021، <https://shababm.com/wp-content/uploads/2021/08/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9.pdf>
2. توثيق تطبيقي ومنهجي لتطورات PLA عالميًا، - Participatory Learning and Action (PLA) Journal Series , <https://www.iied.org/collection/participatory-learning-action> IIED (2005–2013).
3. سامية عطية نبوية. (February 26, 2013). البحث السريع بالمشاركة (1)، شبكة الألوكة، <https://www.alukah.net/culture/0/51045/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-1/>
4. سامية عطية نبوية، (March 26 2013)، البحث السريع بالمشاركة (5)، <https://www.alukah.net/culture/0/52271/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-5/>
5. سناء عمر صالح طولوزي، دور المنظمات الشبابية غير الحكومية في التنمية الاجتماعية في محافظات شمال الضفة الغربية (رسالة ماجستير)، 2011، <https://dspace.alquds.edu/server/api/core/bitstreams/dffb9d4e-d551-40cf-addf-a8ae2b3da5dd/content>
6. صالح بن حمد العساف (2009). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان. https://books.google.com.fj/books?id=irogEQAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false
7. العامري، د. محمد (22 فبراير، 2024). مفهوم أنشطة التآلف وكسر الجمود وأهدافها. استُرجع من موقع د. محمد العامري: <https://www.mohammedaameri.com/blog/62>



8. عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (2018). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر، عمان. <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87-%D9%88%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%88%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%87-pdf>
9. غسان عيسى (مشرف)، غانم بيبي (مدير التحرير)، دليل موجز للشباب والناشئة: معًا نعمل ونتعلم! 6 خطوات في بناء مشروع شبابي، (2009)، بيروت: ورشة الموارد العربية.
10. كمال شي ورائيا السبع، دراسة حول المنظمات الشبابية في لبنان، 2005، <https://masarlb.org/wp-content/uploads/2019/11/Study-Youth-Parties-Arabic.pdf>
11. مبادرة شباب مجتمعي، الدليل المختصر لإجراء بحث إجرائي تشاركي، 10 يناير 2022، <https://shababm.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A-5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1>
12. مصطفى، م. ص. د، وآخرون. (2010). خطوات البحث العلمي ومناهجه. جامعة الدول العربية. <https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/4334.pdf>
13. مع الناس: دليل مرجعي للميسر التنموي في أسس البحث المجتمعي ومنهجية البحث السريع بالمشاركة، 2011، رئاسة مجلس الوزراء، الصندوق الاجتماعي للتنمية، اليمن.
14. وزارة التعليم السعودية، الدليل الإجرائي للحضانة ورياض الأطفال، (1437 هـ)، الإصدار الثاني، الرياض: وزارة التعليم، <https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/Kin-dergarten/Documents/Procedural%20Guide%202nd%201439.pdf>
15. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، تقرير حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين)، 2020، <https://www.hrsd.gov.sa/sites/default/files/2021-04/03092021.pdf>
16. يوسف سعادة، ومحمد الجيوسي، (د.ت)، دليل المبادرات و المشاريع الشبابية، الخبر: مبادرة شباب مجتمعي، http://youth-in.org/Uploads/_4cddeb4fd2146988a420203cf67fc43_.pdf



17. Abd al-Halim, Iman Hifni. 2021. A proposed framework from the perspective of the generalist practice of social work by using participatory rapid research to confront the female breadwinner's problems. *Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research*, Vol. 2021, no. 24, pp.235-286.
18. Alqdah, Talal & Lacroix, Marie. (2016). Syrian refugees in Jordan: Social workers use a Participatory Rapid Appraisal (PRA) methodology for needs assessment, human rights and community development. *International Social Work*. 60. 10.1177/0020872816673889.
19. Anyon, Yolanda; Kennedy, Heather; Durbahn, Rebecca; Jenson, Jeffrey M. Youth-Led Participatory Action Research: Promoting Youth Voice and Adult Support in Afterschool Programs, 2018, *After School Matters*, <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1175037.pdf>
20. Brown, C.S., Lloyd, S. & Murray, S.A. Using consecutive Rapid Participatory Appraisal studies to assess, facilitate and evaluate health and social change in community settings. *BMC Public Health* 6, 68 (2006). <https://doi.org/10.1186/1471-2458-6-68>
21. Case Study Template, Thompson River University, https://www.tru.ca/__shared/assets/Case_Study_Template43303.pdf
22. Chambers, R. (1992) Rural Appraisal: Rapid, Relaxed and Participatory. Discussion Paper #311, Institute of Development Studies, Sussex, UK. <https://www.ids.ac.uk/download.php?file=files/Dp311.pdf>
23. Chambers, R. (1994). The Origins and Practice of Participatory Rural Appraisal. *World Development*, 22, 953-969. https://entwicklungspolitik.uni-hohenheim.de/uploads/media/Day_4_-_Reading_text_8.pdf
24. Chambers, R. (2002). Participatory Workshops: A Sourcebook of 21 Sets of Ideas and Activities. Earthscan, <https://evalparticipativa.net/wp-content/uploads/2022/04/34.-participatory-workshops.pdf>
25. Cornwall A, Jewkes R. What is participatory research? *Soc Sci Med*. 1995 Dec;41(12):1667-76. https://www.civitas.edu.pl/pub/nasza_uczelnia/projekty_badawcze/Taylor/what_is_participatory_research.pdf
26. Cornwall, Andrea. (2014). Women's Empowerment: What Works? WIDER working paper. 28. https://www.researchgate.net/publication/265288690_Women's_Empowerment_What_



Works

27. Dillman, D. A., Smyth, J. D., & Christian, L. M. (2014). Internet, phone, mail, and mixed mode surveys: The tailored design method (4th ed.). John Wiley & Sons, Inc..
28. Effective Interviewing Guideline, This practical guideline is a component of the 'Exploring GESI Change: qualKit.' It is designed to encourage effective interviews, which remain a key aspect of qualitative research, 2021, <https://waterforwomen.uts.edu.au/qualkit/approaches/practical/>
29. Eric Neumeister, Nicola Jones, Silvia Guglielmi, Sana Othman and Sally Youssef, (2024), Participatory research with young people: a toolkit, The Gender and Adolescence Global Evidence (GAGE), https://gage.odi.org/wp-content/uploads/2024/11/PARToolkit-2024_updated-1.pdf
30. Franzke, A. S., Bechmann, A., Ess, C. M., & Zimmer, M. (Eds.) (2020). Internet Research: Ethical Guidelines 3.0. AoIR (The International Association of Internet Researchers). <https://aoir.org/reports/ethics3.pdf> (Editor)
31. Guijt, I.M. & Shah, Meera. (1998). The Myth Of Community: Gender Issues in Participatory Development. [http://lst-iiiep.iiiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/\[in=epidoc1.in-\]/?t2000=013001/\(100\).](http://lst-iiiep.iiiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/[in=epidoc1.in-]/?t2000=013001/(100).) 10.3362/9781780440309.
32. Jules N. Pretty and Simplice D. Vodouhê, Using rapid or participatory rural appraisal, <https://www.fao.org/4/w5830e/w5830e08.htm>
33. Katie Sandwell (Editor), A Toolkit for Participatory Action Research, https://www.tni.org/files/publication-downloads/a_toolkit_for_participatory_action_research.pdf
34. Kindon, S., Pain, R., & Kesby, M. (2007). Participatory Action Research Approaches and Methods: Connecting People, Participation and Place, <http://ndl.ethernet.edu.et/bitstream/123456789/6844/1/Sara%20Kindon.pdf>
35. Leveraging Best Practices to Design Your Youth Participatory Action Research (YPAR) Project, (2024), https://yparhub.berkeley.edu/sites/default/files/final_ypar_design_guide_2024.pdf
36. Lisa M. Vaughn, Farrah Jacquez, Participatory Research Methods—Choice Points in the Research Process, The Journal of Participatory Research Methods, Vol. 1, Issue 1, 2020, <https://jprm.scholasticahq.com/article/13244-participatory-research-methods-choice-points-in-the-re>



search-process

37. MacArthur, J. & Grant, M. (2021). Exploring GESI Change: qualKit: Qualitative Monitoring, Evaluation and Learning for Gender Equality and Social Inclusion Outcomes in WASH – Digital Toolkit. Institute for Sustainable Futures, University of Technology Sydney, <https://waterforwomen.uts.edu.au/qualkit/tools/>
38. Meg Gawler, (2005), Useful Tools for Engaging Young People in Participatory Evaluation, <https://www.outcomes.org.au/wp-content/uploads/2019/05/UNICEF-tools-for-participatory-evaluation-with-youth.pdf>
39. Michael Gaffney, Participatory Action Research: An Overview What makes it tick?, 2008, <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ908178.pdf>
40. OECD (2019), Measuring the Digital Transformation: A Roadmap for the Future, OECD Publishing, Paris, https://www.oecd.org/content/dam/oecd/en/publications/reports/2019/03/measuring-the-digital-transformation_g1g9f08f/9789264311992-en.pdf
41. Overview of participatory methods Participatory Rural Appraisal Manual. (2024) By Food Security and Livelihoods Cluster & iMMAP Inc. Ukraine. <https://fscluster.org/sites/default/files/2024-10/2024%20FSLC%20%26%20iMMAP%20Inc.%20PRA%20Manual%20%5BENG%5D.pdf>
42. Ozer EJ. (2017), Youth-Led Participatory Action Research: Developmental and Equity Perspectives. Adv Child Dev Behav. 2016;50:189-207. doi: 10.1016/bs.acdb.2015.11.006. Epub 2016 Jan 25. PMID: 26956074.
43. ParticipatoryActionResearchTemplate, ThePraxisProject, (2002), <https://static1.squarespace.com/static/5bf21032b98a7888bf3b6e21/t/5e8e54eab00769484b3352d0/1586386155425/Participatory+Action+Research+Template.pdf>
44. Participatory Data Collection, European Commission, <https://wikis.ec.europa.eu/spaces/ExactExternalWiki/pages/50109057/Participatory+Data+Collection+Tools>
45. PARTICIPATORY LEARNING AND ACTION (PLA) (2017), INTRAC for Civil Society, <https://www.intrac.org/app/uploads/2017/01/Participatory-learning-and-action.pdf>
46. Participatory Rural Appraisal (PRA) and Communication Strategies, (2019), <https://www.changethegameacademy.org/wp-content/uploads/2021/02/Participatory-Rural-Apprais->



al-tools-and-techniques.pdf

47. PARTICIPATORY RURAL APPRAISAL, <https://www.fao.org/4/w2352e/W2352E06.htm>
48. Pepall, E & James, Ross & Dantas, Jaya. (2006). Guidelines for Conducting Rapid Participatory Appraisals of Community Health Needs in Developing Countries: Experience from Tullup, Bali. Asia-Pacific journal of public health / Asia-Pacific Academic Consortium for Public Health. 18. 42-8. 10.1177/10105395060180030801.
49. Peter Smit, PRA tools - Problem tree, 2020, <https://storymaps.arcgis.com/stories/9bee-820123144a5eb7f1440ddea2821f>
50. Pretty, J; Guijt, I; Scoones, I; and Thompson, J (1995); A Trainer's Guide for Participatory Learning and Action, IIED Participatory Methodology Series, International Institute for Environment and Development, London, IIED. <http://www.iied.org/participatory-learning-action>
51. Problem Tree: Scale toolkit, https://www.globalschoolsforum.org/wp-content/uploads/problem_tree_-_explanation_O_O.pdf
52. Rowland, J., Wills, E., Ott, E. (2024). Youth Participatory Research: A Review of Reviews and Practice Guidance. Centre for Evidence and Implementation. https://youthfuturesfoundation.org/wp-content/uploads/2025/01/Research_Youth-Participatory-Research-A-Review-of-Reviews-and-Practice-Guidance_2024_The-Centre-for-Evidence-and-Implementation.pdf
53. Sindhu Sadanandan, P.Natarajan, Jose Antony, Vipinkumar. V. P. (2007), Data tools: Participatory Rural Appraisal Techniques, rajiv gandhi chair in contemporary studies, Koachi University, India. <https://files.core.ac.uk/download/33019984.pdf>
54. Steps in the Project Planning Process, (2023), Steps in the Project Planning Process - Agriculture Notes by Agriculture.Institute .
55. Theis, J. and Grady, H. (1991). Participatory Rapid Appraisal for Community Development: A training manual based on experiences in the Middle East and North Africa. Available at <https://www.iied.org/8282iied>
56. Turmusani, Majid. "The Participatory Rapid Appraisal Method of Research on Cultural Representations of Disability in Jordan". Disability in Different Cultures: Reflections on Local



Concepts, edited by Brigitte Holzer, Arthur Vreede and Gabriele Weigt, Bielefeld: transcript Verlag, 1999, pp. 343-351. <https://doi.org/10.1515/9783839400401-030>

57. UNDP (2016). Youth Civic Engagement Toolkit, https://www.undp.org/sites/g/files/zskg-ke326/files/2024-06/a_638465072881174770.pdf
58. United States Agency for International Development (USAID). (2010). Performance monitoring & evaluation TIPS: Using rapid appraisal methods (2nd ed., TIPS No. 5). Washington, DC: USAID: <https://www.betterevaluation.org/sites/default/files/TIPS-ConstructinganEvaluationReport.pdf>
59. Vaughn, L. M., & Jacquez, F. (2020). Participatory Research Methods – Choice Points in the Research Process. *Journal of Participatory Research Methods*, 1(1). <https://jprm.scholasticahq.com/article/13244-participatory-research-methods-choice-points-in-the-research-process>
60. YPAR Guidebook, Youth Participatory Action Research: A Guidebook and Curriculum, 2023, <https://knowledgeworks.org/wp-content/uploads/2023/12/youth-participatory-action-guidebook-ypar.pdf>

مرشاد Mershad
مرکز بحوث ودراسات الشباب
Youth Research and Studies Center



 Mershad.org

 MershadCenter

 MershadCenter

 Info@Mershad.org